



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8795 Saturday 15 April 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8795 السبت 15 نيسان (أبريل) 2017 - 18 رجب 1438 هـ

عن احتياج السياسة لجذوة الشغف 23



رونالدو يتوقع بلوغ قمة مستواه في الفترة الحاسمة من الموسم 18



الطفلة الموهوبة نور قمر سفيرة للطفولة في تونس 15



«حليب أسود» لإليف شفاق: نزاع الأنتى بين الكتابة والأمومة 12



القاهرة: نتخذ مواقفنا بالشكل الذي «يحافظ على مصالح الشعب السوداني» طلب مصر إبقاء عقوبات مجلس الأمن على السودان يجدد الخلاف بين البلدين

في هذا الشأن، وإن السفارة المصرية في الخرطوم «أوضحت لأخوة السودانيون، بما لا يدع مجالاً للشك، أن مصر انساقاً مع نهجها الدائم، تتبنى المواقف الداعمة لمصلحة الشعب السوداني، سواء خلال مداولات مجلس الأمن، أو لجان التابعة له».

وكان السودان طلب تفسيراً رسمياً من مصر، بشأن دعوة مندوبيها للإبقاء على العقوبات المفروضة على الخرطوم بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1591.

والتقد وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غنور، في تصريحات صحافية، الوقف المصري، واعتبره موقفاً شاذاً وغريباً.

وتأتي أزمة اتهامات السودان لمصر بالخيانة على تجديد العقوبات الخاصة بدارفور، لتصب

الزيت على نار الخلافات المشتعلة بين البلدين حول منطقة حلايب وشلاتين، وتزيد من وتيرة التصعيد الإعلامي من المسؤولين السودانيون ضد القاهرة.

وكان وزير الدفاع السوداني الفريق أول عوض بن عوف، اتهم الجيش المصري بممارسة مضايقات واستفزازات نظيره السوداني في منطقة حلايب.

وأثار نقل صلاة الجمعة أمس من حلايب وشلاتين على الهواء مباشرة من خلال بعض القنوات المصرية ردود أفعال واسعة في السودان.

ومن المفترض أن يتوجه وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الخميس المقبل، لزيارة السودان، وتؤرس وفد مصر في اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين، وذلك ليبحث عدد من القضايا المشتركة وإزالة سوء الفهم، الحاصل بين الطرفين منذ شهر.

الزيت على نار الخلافات المشتعلة بين البلدين حول منطقة حلايب وشلاتين، وتزيد من وتيرة التصعيد الإعلامي من المسؤولين السودانيون ضد القاهرة.

وكان وزير الدفاع السوداني الفريق أول عوض بن عوف، اتهم الجيش المصري بممارسة مضايقات واستفزازات نظيره السوداني في منطقة حلايب.

وأثار نقل صلاة الجمعة أمس من حلايب وشلاتين على الهواء مباشرة من خلال بعض القنوات المصرية ردود أفعال واسعة في السودان.

ومن المفترض أن يتوجه وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الخميس المقبل، لزيارة السودان، وتؤرس وفد مصر في اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين، وذلك ليبحث عدد من القضايا المشتركة وإزالة سوء الفهم، الحاصل بين الطرفين منذ شهر.

لقاء روسي - سوري - إيراني في موسكو يدعو لتحقيق دولي في الهجوم الكيميائي بدء إخلاء بلدات شيعية وسنية وفصائل المعارضة السورية تسيطر على درعا البلد



عناصر من الهلال الأحمر السوري ينتظرون خروج باصات المغادرين لقرية الفوعة وكفريا الشيعيتين في محافظة ادلب أمس

بلدة مضايا لتستعيد السيطرة على مزيد من الأراضي حول العاصمة دمشق مع دخول الحرب السورية عامها السابع.

وتم التوصل إلى اتفاقات مماثلة خلال الشهور القليلة الماضية غادر بموجبها مقاتلو المعارضة مناطق تحاصرها قوات حكومة الرئيس بشار الأسد منذ وقت طويل، مقابل خروج سكان شيعية من بلدات يحاصرها مقاتلون أغلبهم من السنة.

وتقول المعارضة إن الاتفاقات تصل إلى حد التغيير القسري للتركيبة السكانية والهجرة المتعددة لخصوم الأسد من المدن الرئيسية في غرب سوريا، وتقول الحكومة إن الاتفاقات سمحت لها باستعادة السيطرة على أراض وإعادة الخدمات في بلدات دمرها القاتل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عشرات الخاسلات أقلت في وقت مبكر أمس الجمعة سكاناً من بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تظلهما غالبية شيعية ويحاصرها مقاتلو المعارضة منذ فترة طويلة في محافظة ادلب، وهي معقل المعارضة في شمال غرب البلاد.

وأشار المرصد ووحدة الإعلام الحربي مولية لدمشق إلى أن حالات نقل مقاتلين من المعارضة وعائلاتهم غادرت في الوقت نفسه بلدة مضايا والتي تحوطها قوات الحكومة وتقع قرب دمشق وعلى مقربة من الحدود اللبنانية، وستتوجه الحافلات من مضايا والزبداني إلى ادلب.

ودعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الجمعة، إلى إجراء تحقيق محايد تحت مظلة الأمم المتحدة، حول الهجوم الكيميائي في بلدة خان شيخون في ريف محافظة ادلب السورية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده لافروف،

بلدة مضايا لتستعيد السيطرة على مزيد من الأراضي حول العاصمة دمشق مع دخول الحرب السورية عامها السابع.

وتم التوصل إلى اتفاقات مماثلة خلال الشهور القليلة الماضية غادر بموجبها مقاتلو المعارضة مناطق تحاصرها قوات حكومة الرئيس بشار الأسد منذ وقت طويل، مقابل خروج سكان شيعية من بلدات يحاصرها مقاتلون أغلبهم من السنة.

وتقول المعارضة إن الاتفاقات تصل إلى حد التغيير القسري للتركيبة السكانية والهجرة المتعددة لخصوم الأسد من المدن الرئيسية في غرب سوريا، وتقول الحكومة إن الاتفاقات سمحت لها باستعادة السيطرة على أراض وإعادة الخدمات في بلدات دمرها القاتل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عشرات الخاسلات أقلت في وقت مبكر أمس الجمعة سكاناً من بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تظلهما غالبية شيعية ويحاصرها مقاتلو المعارضة منذ فترة طويلة في محافظة ادلب، وهي معقل المعارضة في شمال غرب البلاد.

وأشار المرصد ووحدة الإعلام الحربي مولية لدمشق إلى أن حالات نقل مقاتلين من المعارضة وعائلاتهم غادرت في الوقت نفسه بلدة مضايا والتي تحوطها قوات الحكومة وتقع قرب دمشق وعلى مقربة من الحدود اللبنانية، وستتوجه الحافلات من مضايا والزبداني إلى ادلب.

ودعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الجمعة، إلى إجراء تحقيق محايد تحت مظلة الأمم المتحدة، حول الهجوم الكيميائي في بلدة خان شيخون في ريف محافظة ادلب السورية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده لافروف،

بلدة مضايا لتستعيد السيطرة على مزيد من الأراضي حول العاصمة دمشق مع دخول الحرب السورية عامها السابع.

وتم التوصل إلى اتفاقات مماثلة خلال الشهور القليلة الماضية غادر بموجبها مقاتلو المعارضة مناطق تحاصرها قوات حكومة الرئيس بشار الأسد منذ وقت طويل، مقابل خروج سكان شيعية من بلدات يحاصرها مقاتلون أغلبهم من السنة.

وتقول المعارضة إن الاتفاقات تصل إلى حد التغيير القسري للتركيبة السكانية والهجرة المتعددة لخصوم الأسد من المدن الرئيسية في غرب سوريا، وتقول الحكومة إن الاتفاقات سمحت لها باستعادة السيطرة على أراض وإعادة الخدمات في بلدات دمرها القاتل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عشرات الخاسلات أقلت في وقت مبكر أمس الجمعة سكاناً من بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تظلهما غالبية شيعية ويحاصرها مقاتلو المعارضة منذ فترة طويلة في محافظة ادلب، وهي معقل المعارضة في شمال غرب البلاد.

وأشار المرصد ووحدة الإعلام الحربي مولية لدمشق إلى أن حالات نقل مقاتلين من المعارضة وعائلاتهم غادرت في الوقت نفسه بلدة مضايا والتي تحوطها قوات الحكومة وتقع قرب دمشق وعلى مقربة من الحدود اللبنانية، وستتوجه الحافلات من مضايا والزبداني إلى ادلب.

ودعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الجمعة، إلى إجراء تحقيق محايد تحت مظلة الأمم المتحدة، حول الهجوم الكيميائي في بلدة خان شيخون في ريف محافظة ادلب السورية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده لافروف،

بلدة مضايا لتستعيد السيطرة على مزيد من الأراضي حول العاصمة دمشق مع دخول الحرب السورية عامها السابع.

وتم التوصل إلى اتفاقات مماثلة خلال الشهور القليلة الماضية غادر بموجبها مقاتلو المعارضة مناطق تحاصرها قوات حكومة الرئيس بشار الأسد منذ وقت طويل، مقابل خروج سكان شيعية من بلدات يحاصرها مقاتلون أغلبهم من السنة.

وتقول المعارضة إن الاتفاقات تصل إلى حد التغيير القسري للتركيبة السكانية والهجرة المتعددة لخصوم الأسد من المدن الرئيسية في غرب سوريا، وتقول الحكومة إن الاتفاقات سمحت لها باستعادة السيطرة على أراض وإعادة الخدمات في بلدات دمرها القاتل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عشرات الخاسلات أقلت في وقت مبكر أمس الجمعة سكاناً من بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تظلهما غالبية شيعية ويحاصرها مقاتلو المعارضة منذ فترة طويلة في محافظة ادلب، وهي معقل المعارضة في شمال غرب البلاد.

وأشار المرصد ووحدة الإعلام الحربي مولية لدمشق إلى أن حالات نقل مقاتلين من المعارضة وعائلاتهم غادرت في الوقت نفسه بلدة مضايا والتي تحوطها قوات الحكومة وتقع قرب دمشق وعلى مقربة من الحدود اللبنانية، وستتوجه الحافلات من مضايا والزبداني إلى ادلب.

ودعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الجمعة، إلى إجراء تحقيق محايد تحت مظلة الأمم المتحدة، حول الهجوم الكيميائي في بلدة خان شيخون في ريف محافظة ادلب السورية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده لافروف،

رفض عراقي لرئاسة المالكي التحالف الشيعي خلفا للحكيم بغداد - «القدس العربي»

تبادل الموقع وتناوب الرئاسة من دون تأخير».

وفي أعقاب كلام الحكيم، صدر العديد من التصريحات عن نواب في كتلة القانون بأن المالكي هو الأوفر حظاً في المنصب.

وفيما ترفض قوى سنية وكردية وجود الحكيم على رأس التحالف، بسبب موقفه المتشددة حيال قضاياها، اعتبر النائب عن كتلة «الأحرار» التابعة للتحالف المصري، غزوان الشيباني، ترشيح المالكي لرئاسة التحالف «مبادرة لعودة الدكتاتورية والقرارات السياسية غير المدروسة».

وقال وزير الخارجية العراقي، نوري المالكي، أبرز المرشحين لخلافة عمار الحكيم في رئاسة التحالف الوطني الشيعي، موجعاً رفض من قوى عراقية مختلفة.

وكان الحكيم قال في حفل ديني أقيم في بغداد أخيراً إن «فترة رئاسته للتحالف الحالية تقرب من الانتهاء»، داعياً قادة مكونات التحالف لجلس عملية

مستشار السيسي للشؤون الدينية: صلاحيات كبيرة لجلس مكافحة الإرهاب مفتي مصر: علي بن أبي طالب تنبأ بظهور «الدولة الإسلامية»

الأوقاف على مستوى الجمهورية، لإحكام السيطرة على المساجد.

وقالت وزارة الأوقاف في بيان، أمس الجمعة، إن الاجتماع يأتي لضبط العمل الدعوي وإحكام السيطرة على المساجد، واستبعاد أي عنصر متطرف.

وأوضحت الوزارة أن الاجتماع سيناقش منع أي عنصر منتم لأي جماعة متشددة من صعود المنبر أو إلقاء الدروس الدينية في المساجد أو إمامة المنابر.

فيما قال شيخ الأزهر الشريف، الدكتور أحمد الطيب، إن نظرية الفوضى التي توصف بـ«الخلافة» أغرقت شعوباً ودولاً في دماء من أجل هذه الأكتوية، لأن الفوضى لا تنجب إلا الهلاك والدمار، إذ كيف ينجب عدم الثبوت؟

من جهة أخرى، وصف مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية، الدكتور أسامة الأزهرى، إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي تشكيل المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب والتطرف بإجراء عاجل وناجز سوف ترتب عليه نتائج فورية، مشيراً إلى أن الرئيس منح المجلس صلاحيات كبيرة لمواجهة التطرف بكافة صوره.

دعت السكان إلى الاختباء في بيوتهم والابتعاد عن النوافذ تقدم بطيء للقوات العراقية في الموصل القديمة



القوات العراقية تتقدم بنحو بطيء مدينة الموصل القديمة

الموصل - القدس العربي - الأناضول:

رغم إعلان قيادة عمليات «قادمون يا نينوى»، أمس الجمعة، السيطرة على مناطق جديدة غرب الموصل، لكن تقدم القوات العراقية لا يزال بطيئاً، خصوصاً في الموصل القديمة، وسط تحذيرات متواصلة للسكان بـ«البقاء في منازلهم» خلال المعارك مع تنظيم «الدولة الإسلامية».

فقد أصدرت قيادة عمليات «قادمون يا نينوى»، تعليمات جديدة لأهالي الجانب الأيمن من الموصل.

وذكر بيان القيادة العسكرية: «إلى أهلنا في الأحياء المتبقية تحت سيطرة الدواعش المجرمين في الساحل الأيمن من موصلنا العزيزة نهييب بكم البقاء في منازلكم بعيداً عن أنظار عناصر الدولة وذلك بخلق الأبواب جيداً والابتعاد عن النوافذ بهدف الإيحاء بعدم وجود أحد في المنزل».

ودعت «تفادي البقاء في بيت واحد لأكثر من عائلة»، والنزول إلى السرايب لمن يمتلكها، وإلى الطوابق الأرضية عند بدء الاشتباكات».

وتابع البيان: «عند انشغال الدواعش في أعمال القصف والقنص من أسطح منازلكم تسلوا خارجها على الفور، وإرسال من بوسعه الوصول منكم إلى قواتنا لتحديد الإحداثيات الصحيحة للمنازل التي تستخدمها داعش للأغراض المذكورة».

وحول العمليات العسكرية، أعلنت قيادة عمليات «قادمون يا نينوى» السيطرة على بوابة الشام المدخل الغربي للجانب الأيمن لمدينة الموصل وتحريير قرية حليحة.

ونقل بيان لخلية الإعلام الحربي، عن قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، قوله إن «قطعاً الفرقة المدرعة التاسعة حررت قرية حليحة وتديم المناس مع المناطق الشمالية للساحل الأيمن، وسيسيطر على بوابة الشام الدخول الغربي للساحل الأيمن».

على معارك الجانب الغربي للموصل، فمحور الشرطة الاتحادية متوقف تماماً، ومحور قيادة الفرقة التاسعة من الجيش شبه متوقف، باستثناء محور قوات مكافحة الإرهاب، التي تعتمد على قتال الشوارع لشق طريقها، وهي استراتيجية صعبة ومعقدة».

«الدولة»، تبعاً للمصدر ذاته «بدأ بالاعتماد كلياً في المعارك على القناصين والقصف الصاروخي في مواقع تجمع القوات العراقية، فالتنظيم يمتلك عدداً غير قليل من القناصين الأجانب، والقضاء عليهم، ضمن الاستراتيجية الجديدة التي قلصت القصف الجوي، يأخذ وقتاً أطول».

ولا تزال القوات العراقية منذ أكثر من أسبوعين تحاصر منطقة الموصل القديمة، وسط الجانب الغربي، وهي تضم أحياء عديدة كانت لها السكينة مرتفعة وشوارعها ضيقة ومتشعبة لا تستطيع العصابات العسكرية دخولها؛ ما يجعل الجنود مكشوفين أمام قنصاء «الدولة».

ورجح المتنبئ أن «معارك الجانب الغربي للموصل قد تنتهي خلال أسابيع». التقدم الحاصل وإن كان بطيئاً فهو مرض، وستتمكن القوات العراقية من حسم المعارك في الجانب الغربي خلال فترة لا تتجاوز أسابيع».

وفي محاولة لإبطاء تقدم القوات المهاجمة في أكبر وأخر معقل له في العراق، يستخدم «الدولة» أساليب عديدة، أبرزها القناصين والقصف الصاروخي والانتحاريين بسيارات مفخخة، خصوصاً بعد تقليص استخدام القصف الجوي من قبل طيران التحالف الدولي والطيران العراقي»، وفق خليل النعيمي، وهو ضابط برتبة عقيد متقاعد من الجيش العراقي.

وحسب النعيمي «على مدى الأيام الماضية نجح الدولة في الاستفادة من التغيير الذي طرأ

على الموصل الجديدة» غربي المدينة، التي يقطنها نحو 1.5 مليون نسمة، أغلبهم من السنة، من أصل أكثر من 38 مليون نسمة.

ولا يزال الغموض يحيط بمقتل عشرات المدنيين داخل منازلهم في هذا الحي، يوم 17 مارس/ آذار الماضي، حيث أعلن «التحالف الدولي» شن غارة جوية في هذا الحي واليوم نفسه يطلب من الحكومة العراقية، وهو ما نفته بغداد، متهمه «الدولة» في الوقت ذاته بتفجير تفجير تسبب في هذه «المجزرة».

وأضاف النائب العراقي أن «القوات العراقية تستخدم حالياً الأسلحة الخفيفة، خلال التخلخل داخل الأحياء السكنية، لحماية المدنيين والبنى التحتية.. وقد حققت الاستراتيجية الجديدة أهدافها خلال الأيام الماضية».

البنى التحتية، لاسيما في أعقاب مجزرة حي الموصل الجديدة، لكن «الدولة الإسلامية» نجح في الاستفادة من تغيير استراتيجية القتال، عبر استهداف القوات بالقنص والقصف الصاروخي.

«الاستراتيجية الجديدة، التي تعتمدها القوات العراقية، خصوصاً عناصر مكافحة الإرهاب (قوات الخنية)، هي التقدم البطيء داخل أحياء وسط الجانب الغربي للمدينة، والقتال بالأسلحة الخفيفة، تجنباً لسقوط ضحايا بين المدنيين، حسب على المتنبئ، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي.

التي توضح أن «القوات العراقية اعتمدت هذه الاستراتيجية الجديدة للتقدم في أحياء الجانب الغربي للمدينة، بعد مقتل مدنيين في حي

بعد التأكد من طبيعة الهدف التابع لداعش حسب المعلومات التي تأتي من الدوائر الاستخباراتية». وقال قائد القوة الجوية، الفريق الركن أنور حمه أمين، إن «القتال داخل المدن ليس بالسهل وأحياناً ينتقل الإرهابيون من بيت إلى بيت، لذلك لا يمكن لسلاح الجو استخدام قتال اعتيادية غير موجهة ولا استحدثت أخطاء».

وتواجه القوات العراقية في الأيام الأخيرة صعوبة في التقدم في معرقة غرب الموصل، خصوصاً في الموصل القديمة.

ما يحدث، وفق نائب برلماني وخبير عسكري، هو تطبيق «استراتيجية جديدة صعبة وعقدة تقوم على تقليص الغارات الجوية، والتقدم ببطء داخل الأحياء السكنية، واستخدام الأسلحة الخفيفة، تجنباً لمقتل مدنيين وتدمير

على معارك الجانب الغربي للموصل، فمحور الشرطة الاتحادية متوقف تماماً، ومحور قيادة الفرقة التاسعة من الجيش شبه متوقف، باستثناء محور قوات مكافحة الإرهاب، التي تعتمد على قتال الشوارع لشق طريقها، وهي استراتيجية صعبة ومعقدة».

«الدولة»، تبعاً للمصدر ذاته «بدأ بالاعتماد كلياً في المعارك على القناصين والقصف الصاروخي في مواقع تجمع القوات العراقية، فالتنظيم يمتلك عدداً غير قليل من القناصين الأجانب، والقضاء عليهم، ضمن الاستراتيجية الجديدة التي قلصت القصف الجوي، يأخذ وقتاً أطول».

ولا تزال القوات العراقية منذ أكثر من أسبوعين تحاصر منطقة الموصل القديمة، وسط الجانب الغربي، وهي تضم أحياء عديدة كانت لها السكينة مرتفعة وشوارعها ضيقة ومتشعبة لا تستطيع العصابات العسكرية دخولها؛ ما يجعل الجنود مكشوفين أمام قنصاء «الدولة».

ورجح المتنبئ أن «معارك الجانب الغربي للموصل قد تنتهي خلال أسابيع». التقدم الحاصل وإن كان بطيئاً فهو مرض، وستتمكن القوات العراقية من حسم المعارك في الجانب الغربي خلال فترة لا تتجاوز أسابيع».

وفي محاولة لإبطاء تقدم القوات المهاجمة في أكبر وأخر معقل له في العراق، يستخدم «الدولة» أساليب عديدة، أبرزها القناصين والقصف الصاروخي والانتحاريين بسيارات مفخخة، خصوصاً بعد تقليص استخدام القصف الجوي من قبل طيران التحالف الدولي والطيران العراقي»، وفق خليل النعيمي، وهو ضابط برتبة عقيد متقاعد من الجيش العراقي.

وحسب النعيمي «على مدى الأيام الماضية نجح الدولة في الاستفادة من التغيير الذي طرأ

على الموصل الجديدة» غربي المدينة، التي يقطنها نحو 1.5 مليون نسمة، أغلبهم من السنة، من أصل أكثر من 38 مليون نسمة.

ولا يزال الغموض يحيط بمقتل عشرات المدنيين داخل منازلهم في هذا الحي، يوم 17 مارس/ آذار الماضي، حيث أعلن «التحالف الدولي» شن غارة جوية في هذا الحي واليوم نفسه يطلب من الحكومة العراقية، وهو ما نفته بغداد، متهمه «الدولة» في الوقت ذاته بتفجير تفجير تسبب في هذه «المجزرة».

وأضاف النائب العراقي أن «القوات العراقية تستخدم حالياً الأسلحة الخفيفة، خلال التخلخل داخل الأحياء السكنية، لحماية المدنيين والبنى التحتية.. وقد حققت الاستراتيجية الجديدة أهدافها خلال الأيام الماضية».

البنى التحتية، لاسيما في أعقاب مجزرة حي الموصل الجديدة، لكن «الدولة الإسلامية» نجح في الاستفادة من تغيير استراتيجية القتال، عبر استهداف القوات بالقنص والقصف الصاروخي.

«الاستراتيجية الجديدة، التي تعتمدها القوات العراقية، خصوصاً عناصر مكافحة الإرهاب (قوات الخنية)، هي التقدم البطيء داخل أحياء وسط الجانب الغربي للمدينة، والقتال بالأسلحة الخفيفة، تجنباً لسقوط ضحايا بين المدنيين، حسب على المتنبئ، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي.

التي توضح أن «القوات العراقية اعتمدت هذه الاستراتيجية الجديدة للتقدم في أحياء الجانب الغربي للمدينة، بعد مقتل مدنيين في حي

بعد التأكد من طبيعة الهدف التابع لداعش حسب المعلومات التي تأتي من الدوائر الاستخباراتية». وقال قائد القوة الجوية، الفريق الركن أنور حمه أمين، إن «القتال داخل المدن ليس بالسهل وأحياناً ينتقل الإرهابيون من بيت إلى بيت، لذلك لا يمكن لسلاح الجو استخدام قتال اعتيادية غير موجهة ولا استحدثت أخطاء».

وتواجه القوات العراقية في الأيام الأخيرة صعوبة في التقدم في معرقة غرب الموصل، خصوصاً في الموصل القديمة.

ما يحدث، وفق نائب برلماني وخبير عسكري، هو تطبيق «استراتيجية جديدة صعبة وعقدة تقوم على تقليص الغارات الجوية، والتقدم ببطء داخل الأحياء السكنية، واستخدام الأسلحة الخفيفة، تجنباً لمقتل مدنيين وتدمير

مقتل 3 قياديين من «الدولة» بينهم المفتي الشرعي بقصف للتحالف

وذكر بيان لمجلس أمن إقليم كردستان أن «مقاتلات التحالف الدولي قامت مساء أول أمس باستهداف مقر تنظيم الدولة في حي الرقاعي في الجانب الأيمن من الموصل، وأن القصف أسفر عن مقتل، المفتي الشرعي لتنظيم المدعو (عبدالله البدراني)، والمقرب من «أبو أيوب العطار»، ومسؤول ديوان الجندي في التنظيم، عبد الرحمن طالب) الملقب بـ(أبو عبيدة)».

المسؤول الأمني للتنظيم في حي الرقاعي، الإرهابي المدعو (إبراهيم الحيالي) الملقب بـ(أبو بارق)».

تعيين مندوب العراق في الأمم المتحدة نائباً لغونيريش

لندن - القدس العربي:

أعلنت منظمة الأمم المتحدة تعيين المندوب الدائم للعراق في المنظمة الدولية محمد علي الحكيم نائباً للأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش.

وقالت المنظمة وعلى لسان ناطقها الرسمي، أمن الجمعة، إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش قد عين المندوب الدائم للعراق في المنظمة محمد علي الحكيم نائباً له وبدوراً تنفيذياً للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا) ومقرها في بيروت.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد جمال، في بيان، أن «اختيار الأمين العام للأمم المتحدة للسفير الحكيم مديراً تنفيذياً لمؤسسة أممية عريقة كالأسكوا يمثل دليلاً آخر على استعادة العراق لدوره الريادي في المنظمات الدولية والاقليمية ونتائجاً هاماً للعمل الدؤوب الذي بذلته وزارة الخارجية العراقية».

وأضاف أن «مؤسسة الاسكوا يعتبر من أقدم المؤسسات الأممية، بوصفها الذراع الإقليمية للأمم المتحدة في العالم العربي والتي تأسست في عام 1973».

صراع على رئاسة التحالف الوطني الشيعي

تلاحق جميع من يحاول ارجاعه من اجل مصالح فئوية وحزبية على حساب مبادئ الأبرياء الذين سقطوا نتيجة سياساته الخاطئة».

أضاف: «ماداً قدمت هذه الشخصية للعراق سوى سنين من الخراب والدمار ايان حكمه وسقوط كبريات مدن العراق بيد داعش وانتشار الفساد في جميع مفاصل الدولة العراقية والتصعيد الكبير للخطاب الطائفية والسياسية المتشنجة التي تدعو إلى الفرقة بين ابناء البلد الواحد وجيوش من العاطلين عن العمل».

ودعا «أبناء العراق للوقوف بحزم من خلال إعلان رفضهم لعودة راعي الفساد نوري المالكي».

واستبعد مصدر مطلع في التحالف الوطني لـ«القائد العسكري»، أن «يتولى المالكي رئاسة التحالف»، متوقفاً التجديد لعسار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في المنصب.

وأوضح المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن «السياق المعمول به في التحالف الوطني، هو عدم الجمع بين رئاسة التحالف الوطني ورئاسة الوزراء في حزب واحد، ونظراً لكون رئيس الحكومة حيدر العبادي من حزب الدعوة، لذا نتوقع أن تكون رئاسة التحالف لحزب غير الدعوة».

ولح إلى «مكائنة التجديد لعسار الحكيم في رئاسة التحالف إذا لم يتم ترشيح أحد قادة الاحزاب ضمن التحالف لهذا الموقع».

وذكر المصدر أن «التحالف الوطني حقق إنجازات

بغداد - القدس العربي

بغداد - القدس العربي:

دعا رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم، قادة التحالف لإجراء محادثات لاختيار مرشح لخلافته، وفيما يروج ائتلاف «دولة القانون»، إن نائب الرئيس العراقي، نوري المالكي، هو أبرز المرشحين للمنصب، تبرز معارضة قوية لذلك من قوى شيعية وسنية وكردية.

وقال الحكيم، في كلمة في حفل ديني أقيم في بغداد مؤخراً إن «فترة رئاسته للتحالف الحالية تقرب من الانتهاء»، داعياً «قادة مكونات التحالف لجعل عملية تبادل المواقع وتناوب الرئاسة من دون تاخير».

وانتخب التحالف الوطني في أيلول /سبتمبر 2016 عمار الحكيم رئيساً له، خلفاً لوزير الخارجية إبراهيم الجعفري، حيث يتناوب قادة كتل التحالف الوطني على الرئاسة كل عام.

وفي أعقاب تصريح الحكيم، صدرت العديد من التصريحات عن نواب في كتلة القانون بأن رئيسها نوري المالكي، هو الأوفر حظاً في رئاسة التحالف الوطني الشيعي، وكشف النائب عن إئتلاف «دولة القانون» وسلول راضي، عن نية المالكي، ترشيح نفسه لرئاسة التحالف.

وقال إن المالكي «هو الشخصية المرشحة لرئاسة التحالف الوطني بعد السيد عمار الحكيم، كونه

بغداد - القدس العربي

بغداد - القدس العربي:

قال نائب رئيس الجمهورية، ومحافظ نينوى السابق، أثيل النجيفي، أمس الجمعة، أن البنود التي احتوتها مبادرة استعادة السنة للثقة بالدولة العراقية والأحزاب الحاكمة، دستورية وتمهد لمشروع التسوية الوطنية.

وانتقد في بيان، موقف التحالف الوطني الرفض لتلك المبادرة مؤكداً أن «بعض احزاب التحالف الوطني اعترضت على المبادرة، وقالوا ان سوقها أعلى مما يحق للسنة المطالبة به، بالرغم من أن من يقراً تلك الورقة يجدها طالب بحقوق دستورية عراقية وحقوق تضمنتها ميثاق الأمم المتحدة والاعراف الدولية».

وأوضح أن «إعادة الناخبين وتطبيق الالتزامات الدولية بحقوق السنة ومنع التعذيب وتجرير مكرهه ومنع اعتقال الأبرياء واعتماد الاختصاص الكنسي للمقاومة وحظر رفع الإعلام والرايات على مؤسسات الدولة، ما عدا العلم العراقي وتفعيل القوانين التي تجرم المساس بالرموز الدينية أو تدعو للكراهية والطائفية، كلها حقوق طبيعية ينبغي للدولة تطبيقها بدون مطالب».

أكثر من ثلاثة آلاف إيريزدي مازالوا محتجزين لدى «الدولة»

بغداد - القدس العربي:

كشفت المديرية العامة للشؤون الإيزيدية التابعة لوزارة الأوقاف في حكومة إقليم كردستان شمالي العراق، أن 3454 مواطناً إيزيدياً لازالوا محتجزين لدى «الدولة الإسلامية»، منذ اختطافهم من قبل عناصر التنظيم، عند سيطرته على مدينة سنجان وأطرافها قبيل ثلاثة أعوام. وأكدت مديرية شؤون الإيزيدية، في بيان، أمس الجمعة أن «تنظيم الدولة اختطف منذ سيطرته على سنجان 6417 مواطناً إيزدياً، عدد الإناث بينهم 3547 والذكور 2870».

وأعتبر أن «أعداد الناجين والناجيات من قبضة مسلحي الدولة كانت 2963 شخصاً، منهم من النساء 331 من الرجال و 1571 من الاطفال.

وأوضحت أن عدد الذين ما زالوا في قبضة التنظيم هو 3454، عدد النساء 1688 والرجال 1766».

النجيفي: مبادرة سنة العراق دستورية وتمهد لتسوية وطنية حقيقية

وتابع: «كان الأحرى بالقيادات الشيعية أن ترسل رسائل إيجابية للسنة، يقبول جميع حقوقهم الدستورية، والالتزامات الدولية الواردة فيها، وأن تطلب مناقشة ما تراه محتاج للحوار والتفاهم، حول ما تظنه خارج تلك الحقوق والالتزامات».

وأضاف: «يبدو أن هذه الاحزاب ما زالت تعتقد بان حقوق السنة اهدرت، تارة باعتبارهم كانوا تحت حكم النظام السابق، وتارة أخرى بتهمة سيطرة (داعش) على مناطقهم»، وكان النائب عن كتلة بدر محمد ناجي العسكري، قال إن «ورقة التسوية السننية التي طرحها النجيفي مخيبة للآمال، والمطالب فيها مستحيلة لا يمكن تنفيذها على ارض الواقع».

وأضاف: «لا يمكن إعادة أشخاص متورطين بالإرهاب أو حل الحشد الشعبي الذي يعد مكسباً وطنياً ويمثل صلب الامن القومي للعراق».

يذكر أن «تصادم القوى» طرح ورقة التسوية الخاصة بالقوى السننية والتي تضمنت حل «الحشد الشعبي» وإعادة المطلوبين للقضاء إلى الواجهة السياسية مجدداً، وهو ما لاقى رفضاً من قبل الأحزاب الشيعية، وخاصة تلك المنضوية تحت مظلة التحالف الوطني.

وفاة 8 أطفال وكهل بعد منع «البشمرکه» 250 نازحاً من دخول كركوك

بغداد - القدس العربي:

منعت قوات «البشمرکه» نحو 250 نازح هارب، من الدخول إلى محافظة كركوك، شمالي العراق، الأمر الذي تسبب في وفاة ثمانية أطفال ورجل مسنن، حسب بيان صادر عن لجنة الهجرة والمهجرين البرلمانية.

وحذر رئيس اللجنة، رعد الدهلي، أمس الجمعة من «كارثة إنسانية تواجه النازحين الهاربين الذين يتوون الدخول إلى كركوك، فمنذ أكثر من 10 أيام والقوات الامنية المسؤولة عن معبر خالد الواقع غرب محافظة كركوك تمنع دخول النازحين الهاربين من المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، الأمر الذي تسبب في حدوث حالات وفيات بينهم».

ووفق البيان «رغم المطالبات والناشادات المستمرة من أجل السماح لهم بالدخول من منذ خالد، لكن القوات الأمنية أوعزت للنازحين والبالغ عددهم أكثر من 250 مواطناً، بعدم السماح لهم بالدخول عبر هذا المعبر، مما سيستبب كارثة إنسانية يندى لها الجبين».

وطالب الدهلي، رئيس الوزراء، حيدر العبادي، بالتدخل الشخصي، لإنهاء معاناة النازحين في معبر خالد والايحاز لقوات البشمرکه الخاضعة للجيش العراقي بفتح المعبر والسماح للمواطنين بالدخول، وتوفير لهم كافة ما يحتاجونه من غذاء ودواء ومأوى».

أهالي المتهمين في تفجيرات أحد الشبان ينفون علاقة أبنائهم بها إجراءات أمنية مشددة حول الكنائس في مصر عشية عيد القيامة



إجراءات أمنية مشددة على الكنائس في مصر

أشقائه يساعونه في فتح محل صغير في بيت العائلة، ليقتات منه وينفق على أطفاله الأربعة عبد الله وزينب وعائشة ومنة».

وتساءلت: «كيف يعمل مريض مع إرهابيين ويصنع متفجرات وهو لم يفارق مسقط رأسه؟»، فيما قال شقيق المتهم الآخر عمرو مصطفى يونس أن شقيقه «حين سمع اسمه في التلفزيون ضمن المتهمين في تفجير كنيسة الإسكندرية صاح بصوت عال قائلاً: والله لست أنا، لم أخرج من بيتي».

وأضاف محمد مصطفى، شقيق المتهم، أن أخيه «كان يوم الحادث موجوداً في محله التجاري بقرية الشوشيات التابعة لمركز قنا»، لافتاً إلى أن «والدته أصيبت بالمرض بعد سماع الخبر، وأن الشرطة داهمت منزله بعد إعلان اتهامه ولم يجدوه أو يجدها شيئاً يدينه».

وتعجبت والدة عبد الرحمن كمال علي حسين، أحد المتهمين بالانضمام لخلية «إرهابية»، فذمت تفجير كنيسة الإسكندرية، من اتهام ابنها، مشددة على أنه أنه «مختلف منذ فترة ولا تعلم عنه شيئاً».

وقالت: «إذا كان إرهابياً ويريد تفجير كنيسة لكان عليها في بلدته محافظة قنا، دون الذهاب لمحافظة الإسكندرية»، وأكدت عدد من جيران عبد الرحمن أنه متدين ولا يعرف عنه العنق.

والد عمرو سعد عباس، المتهم الرئيسي في تدريب الخلية وتحريضها على تفجير الكنائس، أكد أن ابنه مختلف منذ 4 أشهر، بعدما لقت قوات الأمن القبض على شقيقه في ديسمبر/كانون الأول الماضي في القاهرة، دون أسباب، وبالتالي استقر عمرو في مدينة الغردقة قرب مقر عمله «منجم قم».

وحول العلاقة التي تجمع ابنه بالانتحاري فجر كنيسة الإسكندرية محمود حسن مبرك، أكد أنه متزوج من شقيقته، وقال: «محمود رجل طيب ومهذب جدا ولا يستطيع ذبح دجاجة»، لافتاً إلى أن الصورة التي عرضتها وزارة الداخلية للمتهم الرئيسي في تفجير كنيسة الإسكندرية تختلف عن صورته الحقيقية.

وفجر انتحاري نفسه الأحد في كنيسة مار جرجس في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية صباح الأحد، ثم فجر انتحاري آخر نفسه أمام الكاتدرائية المرقسية في مدينة الإسكندرية بعد ساعات عندما فشل في محاولة دخوله، وأسفر الانفجاران أيضاً عن إصابة 126 شخصاً، ومن بين القتلى سبعة من الشرطة، وكان البابا تواضروس بطريرك الأقباط الأرثوذكس يقود الصلوات في الكاتدرائية المرقسية في الإسكندرية التي تطل على البحر المتوسط، وفي اليوم نفسه أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي فرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر.

وأضافت: «حتى بضاعة محله التجاري كان يجلبها له سابقاً من مركز قنا، رغم أن المسافة بين القرية والمركز قريبة»، الوسواس القهري وقدرته البدنية لا تمكنه من العمل، حتى وتابع في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن علي: الزراعة لا يمكن جسده يستطيع تحمل مشاقها، وهو ما جعل

التورط في التفجيرات، أن علي لم يفارق قرية الشوشيات في محافظة قنا جنوب مصر ولا محله التجاري، طوال السنوات الماضية».

الجيش المصري يعلن مقتل «تفجيريين» اثنين وسط سيناء

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن الجيش المصري، أمس الجمعة، أن قواته قتلت «تفجيريين» في سيناء خلال محاولتها للمجموعات «الإرهابية» وأوضح المتحدث العسكري القوات المسلحة، في بيان له أن «أعمال المظاهرات أسفرت عن مقتل فردين تفجيريين شهيدتي الخطورة، وتدمير 9 عرش خاصة بالعناصر التفجيرية تستخدم في الاختباء والتمركز، فضلاً عن تدمير عربة دفع رباعي، و4 دراجات نارية، وضبط عربةتين رباعية نقل خاصة بالعناصر التفجيرية».

وحسب المتحدث «تم اكتشاف وتدمير كهف خاص بالعناصر الإرهابية عثر بداخلها على عدد من الأنغام ودانات المدفعية، وبعض المواد التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة وكمية من مواد الإعاشة».

وتابع المكتب في بيانه: «مواقع إخبارية إسرائيلية، أصدرت تلك المزاعم، ونقلتها للإعلام، ومواقف طهران راسخة وثابتة حبال المجموعات الإرهابية بما فيها تنظيم «الدولة الإسلامية» المرتبط بإسرائيل، وفروعه في مختلف البلدان العربية مثل سوريا والعراق ومصر».

وأضاف البيان، «الجمهورية الإسلامية» لا تفرط ولا تالو جهدا في سبيل مكافحة الإرهاب، والمجموعات التفجيرية، وحث العالم للتعامل مع الإجراءات الإنسانية التي يقوم بها الإرهابيون».

واعتبر مكتب رعاية المصالح الإيرانية في مصر، أن الغرض الرئيسي من نشر هذه الأخبار في هذا التوقيت، هو حرق الرأي العام والنخبة في العالم العربي والإسلامي عن المؤيدين والداعمين الرئيسيين للتفجيرات التي استهدفت الكنائس المصرية أخيراً.

واعتقد المكتب بيانه، بأن بث مثل هذه الأخبار لا يغير حقائق رغم مراتها بشأن تحالف بعض الدول العربية مع إسرائيل لاستهداف استقرار وأمن بلدان المنطقة. ودعا النخب والأوساط الإعلامية، لعدم الوقوع في شباك هذه المكائد الدعائية الخبيثة والمخادعة، على حد وصفه.

مكتب رعاية المصالح الإيرانية اعتبرها «سخيفة وكاذبة»

اتهامات ل طهران بتسليح تنظيم «الدولة الإسلامية» في سيناء

ظهرت بحوزة مقاتلي تنظيم «ولاية سيناء»، خلال تدريبهم على القنص في أحد معسكرات محافظة سيناء.

وتضمن التقرير الذي حمل عنوان «إيران تبيع أسلحة لولاية سيناء»، أن «طهران تزود مقاتلي التنظيم الإرهابي بأسلحة متعددة خاصة سلاح القنص أي أم 55 وأن هذا السلاح الذي ظهر بحوزة المقاتلين في تنظيم «الدولة الإسلامية»، يحاكي بنوعية القنص النمساوية شتاير إتش أس 50 التي تعتبر من أقوى بنادق القنص في العالم».

وأشارت المجلة الإسرائيلية، إلى أن إيران زودت حزب الله اللبناني، والجيش السوري، والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بنوعية السلاح نفسها.

في المقابل، نفى مكتب رعاية المصالح الإيرانية في مصر، أن تكون طهران قدمت دعماً لمسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، في سيناء، ووصف مثل هذه الاتهامات بـ«السخيفة والكاذبة».

وأضاف المكتب في بيان أن الادعاءات المتداولة في مواقع إخبارية ووسائل إعلام عربية، حول دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإرهابيين في سيناء، مرفقا بإصدار مرئي نشر من قبل الإرهابيين، أمر مثير للسخرية والكذب.

(شتاير إتش إس 50، وتصل لأهداف أبعد من 1700 متر وطولها متر ونصف، ومناسبة للرؤية الليلية، وتنقسم إلى نوعين، نمساوي، وإيراني

أما بنوعية «دراجونوف» فهي روسية الصنع، جرى تطويرها عام 1965، ودخلت الخدمة 1967، وهي أخف وزناً، وفيها مخزن يحوي 10 طلقات، ومخصصة في الرؤية الليلية، ومناسبة لطروف الطقس المختلفة، الزراعي والصحراوي، والثلجي.

وبر اللواء حسام سويلم، في تصريحات إعلامية، وجود هذه الأسلحة، في يد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، بأن الأخير تمكن من الحصول عليها من مخازن الأسلحة العراقية، ومن خلال المواجهات مع الجيش السوري، ومسلحي إيران وحزب الله الذين يقاتلون في سوريا.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تخرج فيها وسائل إعلامية للحدث عن علاقات طهران بالمسلحين في سيناء، ففي أواخر العام الماضي تناولت مجلة إسرائيلية متخصصة في الشؤون العسكرية، استخدام عناصر تنظيم «ولاية سيناء» لبندقية القنص المنطوقة أي أم50.

وقالت المجلة وقتها في تقرير، إن أسلحة إيرانية الصنع

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل ووكالات:

أدت الكنائس المصرية، أمس الجمعة، قداش «الجمعة الحزينة»، وسط إجراءات أمنية مشددة، وعلقت الكنائس الستائر السوداء، حزناً على ضحايا التفجيرين اللذين استهدفا كنيسة مار جرجس في طنطا والكنيسة المرقسية في الإسكندرية الأحد الماضي.

وترأس البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، قداش «الجمعة الحزينة»، في الكاتدرائية المرقسية في العباسية وسط القاهرة، وشارك فيه عدد من أساقفة وكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وشهدت الأجهزة الأمنية من إجراءاتها في جميع المحافظات، بهدف تأمين احتفالات عيد القيامة الذي يحل غدا الأحد، وأقامت حواجز أمنية أمام الكنائس، مخصصة حرماً آمناً في محيط كل كنيسة بنحو 800 متر، وعززت إجراءات التفقيش عبر بوابات إلكترونية وأجهزة حديثة للكشف عن المفرقات.

قال القس غبريال إبراهيم، راعي كنيسة السيدة العذراء والملك غبريال في قرية سنديهور في محافظة القليوبية المجاورة للقاهرة: «الإرهاب لن يثبنا عن صلواتنا والمشاركة في بناء بلدنا. اصطحبت أولادي لبشراكو في طقس الكنيسة في الجمعة العظيمة»، وقالت شاهدة عيان في مدينة ملوي في محافظة المنيا في جنوب مصر إن بوابات الكشف عن المتفجرات وضعت على مسافة تزيد على عشرة أمتار من أبواب الكنيسة التي شهدت فيها الصلوات، وإن الشرطة نسقت عمليات التفقيش مع أمن الكنيسة.

وأضافت أن الإجراءات شملت منع وصول الدرجات أو العربات البدوية التي تحمل الأطفال إلى قرب الكنيسة. وقال شهود في المحافظات المختلفة إن كبار رجال الأمن أشرفوا على إجراءات التأمين.

وقال زكي بولس (54 عاماً) الذي حضر الصلوات في الكنيسة المرقسية في طرانية ملوي ومعه ابنه الطالب الجامعي «جنتنا لنصلي جمعة الآلام ونحن نتالم لكن غير خائفين. لن يرهبنا أي حادث إرهابي عن الذهاب لكننا سنستأنا والصلوة فيها أو الاحتفال باعيادنا».

وأضاف «بالعكس هذا يزيدنا جراً ويكسبنا روح الاستشهاد. نحن لا نخاف ممن يقتل الجسد».

وعلى صعيد التقارير الأمنية والإعلامية المتعددة عن المتهمين في تفجيري كنيسة طنطا والإسكندرية، كشفت شقيقة علي شحات حسين محمد شحات، أحد الذين أعلنت وزارة الداخلية أنهم هاربون، وتم القبض عليهم بتهمة

نقل قنوات مصرية لصلاة الجمعة من حلايب وشلاتين يغضب السودانيين



إحدى قرى حلايب

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

أثار نقل صلاة الجمعة أمس من حلايب وشلاتين على الهواء مباشرة من خلال بعض القنوات المصرية ردود أفعال واسعة في السودان، خاصة وأن هذه الخطوة جاءت في أثناء تصعيد سياسي وإعلامي بين البلدين.

وقال أحمد عيسى، النائب البرلماني، عن دائرة حلايب، إن اتخاذ السودان لبعض الإجراءات مثل فرض تاشيرة دخول لفئات عمرية محددة من المصريين وإيقاف الفواكه المصرية ثم التقارب الشديد بين الخرطوم وعواصم دول الخليج، كل ذلك أدى لتلويح مصر بكرة حلايب.

وأضاف لـ«القدس العربي» أن التنمية الضخمة للمصريين في مثلث حلايب، والتصعيد الإعلامي ومن ضمنه نقل صلاة الجمعة أمس على الهواء مباشرة، لن يغير من سوانية الأرض ولا انتماء المواطنين وعاداتهم وثقافتهم السودانية».

وأشار إلى أن أنهم في «البرلمان يتفقون مع الحكومة في معالجة القضية عبر الخيار السياسي والدبلوماسي وعدم التصعيد الضار بالعلاقات بين الشعبين».

وأضاف أنهم «مطمئنون تماماً لوقوفهم بوجود الوثائق والمستندات والواقع على الأرض الذي يؤكد سوانية المثلث».

وطالب عيسى محمد عيسى، القيادي في شرق السودان، بإشراك القادة المحليين في الوصول لحل لهذه القضية، مشيراً إلى أن الدبلوماسية الشعبية تلعب في كثير من الأحيان أدواراً مهمة وناجحة أكثر من الجوانب الرسمية.

وقال إن «ما حدث أمس لن يغير شيئاً في هوية ومزاج المواطنين الموجودين في حلايب وشلاتين»، وبين المصدر أن «الذين يشاركون في المفاوضات لا علاقة لهم بالمنطقة ولا يمكنهم فتح النقضية ولا يمثلون مواطني المنطقة. ووصف المركز (الخرطوم) بأنه بعيد تماماً عن هذه القضية. وعاب على القنوات الفضائية في السودان عدم التعريف بالمنطقة وعاداتها وتقاليدها بعكس المصريين الذين اهتموا بكثافة بهذا الملف».

خلاف جديد بين القاهرة والخرطوم: مصر طالبت بالبقاء على عقوبات دارفور

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت الخارجية المصرية، أمس الجمعة، في بيان أنها تتخذ موقفاً بشأن السودان، في مجلس الأمن بالشكل الذي يحافظ على مصالح الشعب السوداني».

جاء ذلك في إطار زيارتها على طلب الحكومة السودانية بالحصول على تفسير رسمي بشأن موقف مندوب مصر في لجنة العقوبات الخاصة في دارفور في مجلس الأمن، الذي طالب بالإبقاء على العقوبات المفروضة على السودان في اجتماعات اللجنة.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية، المستشار أحمد أبو زيد، إن الجانب السوداني استفسر من خلال القنوات الدبلوماسية، عن صحة ما نما إلى عمله، في هذا الشأن، وإن السفارة المصرية في الخرطوم أوضحت للأخوة السودانيين، بما لا يدع مجالاً للشك، أن مصر اتساقاً مع نهجها الدائم، تتبنى الموقف الداعم لصلحة الشعب السوداني، سواء خلال مداوات مجلس الأمن، أو لجان العقوبات المعنية التابعة له. وأضاف أن «اجتماعات لجنة العقوبات، تقتصر على أعضاء مجلس الأمن فقط، وأنه كان من الأحرى أن يستقني الأشقاء السودانيون معلوماتهم بشأن المواقف المصرية من بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة، بشكل مباشر، خاصة وأن التنسيق بين البعثتين المصرية والسودانية قائم ومستمر بشكل دوري».

وأكد أن «لجنة العقوبات الخاصة بالأوضاع في دارفور لم تناقش من قريبا أو بعيد في اجتماعاتها الأخيرة، مسألة تمديد العقوبات على السودان».

وتابع: «مجلس الأمن أصدر بالفعل القرار رقم 2340 في 8 فبراير/ شباط الماضي، بتجميد تلك العقوبات لمدة عام آخر، وأن مصر كانت من أكثر الدول التي قامت بدور فعال في اعتماد قرار متوازن يحافظ على المصالح العليا للشعب السوداني الشقيق».

وكان السودان طلب تفسيراً رسمياً من مصر، بشأن دعوة مندوب الخرطوم للبقاء على العقوبات المفروضة على الخرطوم بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1591.

والتقد وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، في تصريحات صحافية، الموقف المصري، واعتبره موقفاً شجاعاً وغريباً، وأضاف: «بالنسبة لنا موقف مصر غريب وتمننى ألا يكون انعكاساً لبعض الخلافات الطفيفة بين البلدين، لأنه في حينها سيكون موقفاً شاعاً عن الموقف العربي والأفريقي والمصري الثابت والداعم للسودان». وبيّن أن مجلس الأمن أصدر القرار 1591 بشأن دارفور، الذي نص على توسيع نطاق العقوبات على السودان، لتشمل الحظر العسكري، على كل الأطراف الموقعة على اتفاق «انجيمينا» لوقف إطلاق النار،

دعا لإجراء تحقيق دولي محايد حول الهجوم الكيميائي

لافروف: على الولايات المتحدة احترام سيادة سوريا



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (وسط) ونظيره الإيراني والسوري عقب المؤتمر الصحافي في موسكو أمس

مختلف الجالات»، وتابع أنه ناقش الشيء نفسه مع وزير

الخارجية الإيراني جواد ظريف أمس الجمعة. وقال ظريف «يجب وقف الحرب بسوريا ونامل بتعاون تركيا لإجراء المفاوضات، يأتي اجتماع الوزراء الثلاثة عقب محادثات اجراها وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون مع لافروف والرئيس الروسي فلاديمير بوتين تمصورت في المقام الأول حول الوضع في سوريا عقب ما يشبته بأنه هجوم كيميائي على بلدة خان شيخون في ريف إدلب في الرابع من الشهر الجاري، وقيام الولايات المتحدة بقصف مطار الشعيرات السوري ردا على الهجوم المزوم. وقد نفت سوريا جملة تفصيلا مسؤوليتها عن الهجوم. يتنار إلى أن سوريا وإيران تدعمان بقوة حكومة الرئيس السوري بشار الأسد في قتاله ضد المعارضة المسلحة والتنظيصات الإرهابية. ودعا لافروف، أمس الجمعة، إلى إجراء تحقيق محايد تحت مظلة الأمم المتحدة، حول الهجوم الكيميائي في بلدة خان شيخون بريف محافظة إدلب السورية.

وأعرب لافروف عن إصرار بلاده على إجراء تحقيق شامل ومحايد وموضوعي، حيال الهجوم الكيميائي على بلدة خان شيخون بريف إدلب، وأكد على ضرورة تشكيل لجنة يتشارك فيها ممثلون عن بلدان المنطقة، تحت مظلة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، للتحقيق في الهجوم.

مصادر: مفاوضات في شمال حلب برعاية أمريكية لتسليم «قسد» مناطق للمعارضة السورية

وقال الناشط السياسي درويش خليفة في تصريح لهـالقدس العربي»، «أن المفاوضات التي تسير برعاية أمريكا الراعي لقوات سوريا الديمقراطية التي تتشغل غالبية مقاتليها من ميليشيا وحدات الحماية الكردية، كيبود ان هناك توافقا في السياسة الدولية على تسليم المناطق العربية لفصائل الجيش الحر المدعوم من الجبهة ذاتها، حيث أصبح هناك تقاضل بعودة المهجرين إلى القرى والبلدات الأربع عشرة، بعد انسحاب قوات سوريا الديمقراطية»، وأضاف أنه «حسب تصريحات المفوضين الذين يمثلون فصائل المنطقة فقد اقترنت المفاوضات من التوصل إلى تسليم المناطق للواء العتصم والجيبة الشامية، مما يدل على تقارب وجهات النظر التركية الأمريكية مع تجاهل غير معلن للذور الروسي والذي كان سببا مباشرا في سقوط هذه المناطق بيد قوات سوريا الديمقراطية» التي تمثل «وحدات الجوية أثناء المعارك البرية هناك». ويرى درويش وفق وجهة نظره «أن الأمور تسير باتجاه التوافق وفق مراعاة مصالح الطرفين وتقديما تعهدت بعدم خرق الاتفاق وبإذات من قوات صالح مسلم الانفصالية»، يذكر أن «قوات سوريا الديمقراطية» التي تمثل «وحدات الحماية الشعبية الكردية» الناقل الرئيسي فيها وبدعم الطيران الحربي الروسي اكتفي بالقنابل والصواريخ كانت قد سيطرت في منتصف شباط/فبراير لعام 2016 على مدينة تل رفعت التي كانت تعتبر من أهم مواقع فصائل المعارضة السورية في شمالي حلب.

وزير الخارجية الفرنسي يعتبر تصريحات الأسد بشأن الهجوم الكيميائي «كاذبة مئة في المئة»

بي «لإنهاء الحرب، نحن بحاجة إلى وقف إطلاق نار حقيقي يوقف عمليات القوات الجوية والعسكرية السورية، وتضمنه الأسرة الدولية»، ودعا إلى «استئناف العملية السياسية والتفاوض من أجل مرحلة انتقالية في إطار قرار مجلس الأمن الدولي 2254 (...) ما من طريق آخر ممكن». وشكر الوزير الفرنسي الصحن على موقفها المستقل والحكيم» في مجلس الأمن الدولي بعد امتناعها عن التصويت على مشروع قرار مجلس الأمن يدعو السلطات السورية إلى التعاون في التحقيق في هجوم خان شيخون، في شمال سوريا، واستخدمت روسيا الفيتو لاجباط مشروع القرار.

وقال وان بي الذي دخل إلى قاعة المؤتمر الجمعة بدأ بيد مع ايرولت، «ستعمل معا مع فرنسا من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار حقيقي وتحقيق صلحاحه فعليه». ويشان هجوم خان شيخون، قال ان يكسن لا لتزال تطالب بان يجري «في اسرع وقت تحقيق مستقل ونزيه ومبني لكشف ملامبات هذه القضية».

جاويش أوغلو يعذر من خطورة التعاون الأمريكي مع «ب ي د» الإرهابي في الرقة

انقرة- الأناضول: أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن تعاون الولايات المتحدة الأمريكية مع الإرهابي يسبق للسيطرة على محافظة الرقة يشكل خطرا كبيرا على مستقبل سوريا ووحدتها.

وخال مقابلة مع إحدى القوات التركية، قال جاويش أوغلو إن أمريكا ليست مزلة فقط بتطهير الرقة (شمالي سوريا) من تنظيم «داعش»، بل عليها أيضا التخطيط لمستقبل سوريا عبر التعاون مع مكونات البلاد وليس

وأوضح أنه «في حال تعاونت الولايات المتحدة مع تنظيم بي د» (الذراع السوري لمنظمة بي كا كا الإرهابية) في الرقة، فإن ذلك سيشكل خطرا كبيرا جدا على مستقبل

عواصم- وكالات: طالب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الجمعة، في مؤتمر صحفي جمعه سوريا والتخلي عن القيام بخطوات تهدد الأمن في المنطقة والعالم.

وقال «لقد أكدنا على موقفنا المشترك الذي ينص بكل جرأة اة على حقيقة قيام الولايات المتحدة بعمل عدواني وانتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة»، وأضاف، «أنا نصر على أن تحترم (الولايات المتحدة) السيادة السورية والامتناع عن القيام بزيد من الإجراءات المناهضة لتلك التي جرت في السابع من نيسان/ابريل»، وفق لوكالة انباء (ايتار تاس) الروسية.

وتابع الوزير الروسي إن العمل العدواني الأمريكي في سوريا يهدف إلى تقويض عملية السلام، ووصف لافروف المتحدة التي يعقون التحقيق في حادثة خان شيخون بان لا ضير لديهم، وقال نظير السوري وليد المعلم، في المؤتمر الصحافي، إن موسكو وطهران ودمشق ستواصل مكافحة الإرهاب في سوريا، وتابع، «بني ممتن لأصدقائي في إيران وروسيا على الدعم»، وأكد المعلم «ستواصل تنظيف الأرض السورية من الإرهاب».

وأضاف انه بحث مع لافروف «تعزيز كفاءة الحرب على الإرهاب وكذلك آفاق الدعم الذي تقدمه روسيا لسورية في

إجلاء آلاف المدنيين والمقاتلين من أربع مناطق محاصرة وسط حالة من الحزن مقتل 5 سوريين بغارة جوية روسية على محافظة إدلب وكندا تعلن فرض عقوبات على مسؤولين سوريين إضافيين

الاربع اعربوا عن تحفظاتهم، ويعد طول انتظار، بدأ تنفيذ المرحلة الاولى منه الاربعا عبر تبادل الطرفين عددا من المخطوفين.

ولا تزال الحافلات وسيارات الإسعاف من الفوعة وكفريا تنتظر في منطقة الراشدين حيث يخرج الركاب بين الحين والآخر لنقضاء حاجاتهم، ويوزع متطوع الهلال الأحمر السوري المياه عليهم، ونقل سيارات الإسعاف، حسب مصدر في الهلال الأحمر في المكان، «31 جرحيا ومرصيا».

وأوضح أحد منسقي الاتفاق من جانب الحكومة حسن شرف لغرانب برس ان «أحد بنود الاتفاق ينص على ان التحقيق يحدث بشكل متزامن». وبالتالي، وفق قوله، فان الحافلات التي خرجت من الفوعة وكفريا تنتظر في الراشدين وصول قافلة مضاي والزبداني إلى قلعة المصيق في حماة، لتكمل القائلستان طريقهما إلى النهاية.

تهجير، قسري، او «اجباري»

والمناطق الأربع محور اتفاق سابق تم التوصل إليه بين الحكومة السورية والفصائل برعاية الأمم المتحدة في ايلول/سبتمبر 2015، ينص على وجوب ان تحصل كل عمليات الإجلاء بشكل متزامن.

وفي الأشهر الأخيرة، تمت عمليات إجلاء في عدة مدن كانت تحت سيطرة الفصائل ومحاصرة من قوات النظام، لا سيما في محيط دمشق.

وتعد ادلب وجهة لعشرات الآلاف الذين تم إجلاؤهم بموجب هذه العمليات.

وتعتبر المعارضة عمليات الإجلاء «تهجيرا قسريا»، وتتهم الحكومة السورية بالسعي إلى احداث «تغيير ديموغرافي» في البلاد.

وفي مقابلة مع فرانس برس في دمشق، قال الرئيس السوري بشار الأسد الاربعا ردا على سؤال حول إجلاء الفوعة وكفريا «إن التهجير الذي يحدث في ذلك السياق تهجير إجباري». وأضاف «بالطبع سيهجون إلى مدنهم بعد التحرير». وتابع «أما الحديث عن التغييرات الديموغرافية، فإن هذا لا يحدث ولا يصب في مصلحة المجتمع السوري عندما يكون ذلك دائما، لكن بما أنه مؤقت، فإنه لا يقلقنا».

وأثار الهجوم في الرابع من الشهر الحالي تنديدا واسعا بعدما تسبب بمقتل 87 مدنيًا بينهم 31 طفلا. ونفت دمشق بالطلق اي علاقة لها به.

وأدى الأسد خلال المقابلة استعداده للقبول بتحقيق دولي شرط ان يكون «غير منحاز». وقال «بمختنا مع الروس». في الأيام القليلة الماضية بعد الضربة (الأمريكية) أننا نستعمل معهم إجراء تحقيق دولي. لكن ينبغي لهذا التحقيق ان يكون نزيها». وأكد الأسد ان الهجوم «مفبر»، تماما.

وينص الاتفاق الذي تم التوصل اليه الشهر الماضي على إجلاء الآلاف على مراحل من بلديتي الفوعة وكفريا الشيعيتين المحاصرتين من الفصائل المقاتلة في ادلب (شمال غرب)، ومن الزبداني ومضايا المحاصرتين من قوات النظام في ريف دمشق. وبعد وصوله إلى جانب الآلاف إلى منطقة الراشدين الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة غرب حلب، قال ابو حسين (في الخمسينيات من العمر) من بلدة الفوعة «فور صعودي إلى الحافلة، انهرت تماما من الحزن وسقطت أرضا واضطروا إلى اسعافي، لم استطع الاحتمال».

وأضاف وقد تورمت عيناه من شدة البكاء «حال الناس في مضايًا والزبداني مثلني تماما، أي أحد يضطر إلى ترك بيته لديه شعور الحزن ذاته»، وبرغم امه له العودة، قال ابو حسين «لا احد يعرف ماذا تخبي له الايام». ووصلت صباح الجمعة 75 حافلة و20 سيارة اسعاف نقل سكان من الفوعة وكفريا إلى منطقة الراشدين، وتنتظر حاليا اكمال طريقها إلى مدينة حلب.

وخرج بالزمان عشرات الحافلات من مدينة مضاي وهي في طريقها إلى محافظة حماة (وسط) ومنها إلى معقل الفصائل المعارضة في ادلب.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان خروج حتى الآن

3700 مدني و1300 مقاتل موال للنظام، من الفوعة وكفريا، مقابل 2200 بينهم «ما لا يقل عن 400 مقاتل» معارض من مضاي، وأشار مدير المرصد رامي عبد الرحمن إلى ان مقاتلي الفصائل في الزبداني «ولا يتجاوز عددهم 150 مقاتلا، ينتظرون إجلاءهم في وقت لاحق».

ومن المتوقع بموجب الاتفاق إجلاء جميع سكان الفوعة وكفريا الذين يقدر عددهم بـ 16 الف شخص.

«صفعة على الوجه»

ويعد ساعات على بدء عملية إجلاء، افساد عبد الرحمن عن «دخول الجيش السوري إلى مضايًا، التي اختار آلاف السكان البقاء فيها، وتحولت مضايًا إلى رمز لمعاناة المدنيين في سوريا بعد وفاة عدد من الأشخاص بينهم أطفال جراء الجوع وسوء التغذية نتيجة حصار طال ثلاث سنوات.

وقال الطبيب محمد درويش، أثناء تواجده على متن إحدى الحافلات الخارجة من مضايًا، هناك فرح كوننا نخلصنا من الازمة لكن الجو العام هو الكآبة والحزن والغضب (...) لا تعرف مصير الناس الذين تركناهم خلفنا، ولا تعرف مصيرنا».

وتابع «وكان الناس تلقت صفعة على وجهها، الجميع في صدمة»، ومن بين الذين تم إجلاؤهم، حسب درويش، حوالي 20 حالة مرضية منهم ثمانية تلتهم سيارات الاسعاف، وأشار إلى وجود نساء حوامل ورجل بحاجة إلى جراحة في البطن وأخر إلى يتر أحد اطرافه.

وتاجل تنفيذ الاتفاق لأسباب عديدة بينها ان سكان البلدات

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

قتل 5 أشخاص بينهم 3 نساء، في غارة جوية «روسية» استهدفت قرية السكري، بريف محافظة ادلب السورية، شمال غربي البلاد، وأفادت المعلومات الواردة من المصادر، أن سلاح الجو الروسي شن غارة جوية على قرية السكري، بمخلفة جسر الشغور، في ادلب».

وأضافت ان الغارة أسفرت عن مقتل 5 أشخاص بينهم 3 نساء، وإصابة 8 أشخاص بجروح.

ووفقا للمصدر ذاته، فإن الغارة أدت إلى تسوية العديد من المنازل بالأرض واشترت إلى أن اغتصم فريق الدفاع المدني متكونا من انتشل الجرحى الثمانية من تحت الأقاض، فيما قام الأهالي بنقلهم إلى مستشفى ميدانية لتلقي العلاج.

السى ذلك أعلنت كندا فرض عقوبات جديدة على سوريا الجمعة ردا على الهجوم الكيميائي المفترض الذي وقع في مدينة خان شيخون في الرابع من نيسان/ابريل، حيث حظرت التعاملات المالية مع مسؤولين كبار في نظام الرئيس السوري بشار الاسد وجمدت أرصدهم، وهذه أول عقوبات تفرضها كندا على سوريا منذ 2014 عندما كانت حكومة محافظة في السلطة. وستهدف الأقسام وعائلته ومسؤولون في الحكومة والجيش السوري بالعقوبات منذ فترة طويلة، إلا أن حكومة رئيس الوزراء جاستن ترودو زادت العقوبات لتشمل 27 مسؤولا بارزا إضافيا في النظام السوري، حسب ما أفادت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاند.

ومن بين من استهدفتهم كندا بعقوباتها الجديدة ثلاثة ضباط برتبة لواء هم اديب سلامة وجودت مواس وطاهر محمد خليل معارضين للنظام.

وقالت وزيرة الأ «العقوبات الجديدة ضد مسؤولين بارزين هي جزء من جهودنا للتوصل لزيادة الضغط على نظام الأسد لوقف العنف ضد الأطفال والنساء والرجال الأبرياء».

وأضافت ان «الهجوم بالأسلحة الكيميائية على جنوب ادلب الاسبوع الماضي هو جريمة حرب غير مقبولة، كندا تعمل مع حلفائها لإنهاء الحرب في سوريا، وتحمل المسؤولين السوري المسؤولين، ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر 2015 استقبلت حكومة ترودو 40 ألف لاجئ سوري».

جاء ذلك فيما تم صباح الجمعة إجلاء آلاف المدنيين والمقاتلين من أربع مناطق سورية محاصرة بموجب اتفاق بين الحكومة والفصائل المقاتلة برعاية إيران ابرزه دمشق وقطر الداعمة للمعارضة.

ويعد ساعات على خروج مئات المدنيين ومقاتلي الفصائل المعارضة من مضايا قرب دمشق، دخل الجيش السوري إلى البلدة التي شكنت خلال السنوات الماضية رمزا لسياسة الحصار المتبعة في سوريا.

اشتباكات بين عسكر الشيعيات والأهالي في كفرديان في ريف ادلب و«هيئة تحرير الشام» تحل النزاع بالقوة العسكرية

أنطاكيا- وكوبا- «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو:

اعتداءات متكررة صدرت عن عسكر الشيعيات، الذين وصلوا من دير الزور وأربافها إلى مختلف المناطق الشمالية من سوريا، بعد ان سيطر تنظيم «الدولة» على مناطقهم ولاحقهم، ليستقر بهم المقام في أرياف ادلب وحلب، إلا أن اعتداءات عدة صدرت عنهم منها ما كان ضد كوادر طيبة في ريف حلب الشمالي، عندما اختطفوا أحد الاطباء يتهديد السكان.

وحسب الأهالي فإن اعتداءاتهم تتكرر باستمرار، وأخرها ما حدث مؤخرا في بلدة كفرديان بريف ادلب الشمالي القريبة من مدينة ادنا، إذ نشأ نزاع بين بعض عناصر الشيعيات وعدد من اهالي البلدة، ما لبت ان تتطور الاشتباك بالأيدي إلى اشتباك بالاسلحة ليؤسس عدد المشاركين فيه ويقطب إلى معركة بالأسلحة الفردية.

وحسب الأهالي فإن الخلاف الذي أدى للاشتباك يتعلق بأسباب أخلاقية، بعد ان قام شابيان من «الشيعيات» بالتحرش باللفظ، بإحدى نساء القرية، ما أسفر عن تدخل شبان من البلدة ذاتها والاشتباك معهم، ومن ثم مشاركة عدد أكبر في الشجار واعتقال الشابين المتحرشين، وإيداعهما في سجن مخفر البلدة.

مصدر أحد أبناء المنطقة قال لهـالقدس العربي»، «بدأت الاشتباكات عصر يوم



صورة أرشيفية لمقاتلين تابعون لهيئة تحرير الشام

الثلاثاء الماضي واستمرت لأكثر من أربع ساعات، إذ تواصل شبان الشيعيات الموجودون في البلدة مع أقاربهم وأصدقائهم وأبناء عشيرتهم في البلدات المجاورة، ليصل خلال ساعة واحدة عدد كبير منهم إلى البلدة حيث موقع الاشتباك، وقاموا بالهجوم المسلح على مقر مخفر شرطة البلدة، مطالبين بتحرير السجينين». وضيف مطور الشجار واستعملت الأسلحة الخفيفة على اختلاف أنواعها، ما أسفر عن سقوط ثلاثة جرحى من شبان البلدة، ليتحول شجار بين شبان عديدين

ناشطون: اتفاق المدن الأربع السورية يدعم مخطط النظام وإيران لإفراغ الحاضنة الشعبية للمعارضة

بالإضافة إلى أن البلدات باتت تعاني من شح عسكري لدى المعارضة المسلحة، وسط حالات مستعصية من إيجاد أي طرق لتخزين عسكري لهم».

ورأى المتحدث انه «بالرغم من كل النقص الذي كان يعانى منه حوض بردي، إلا أن كتائب الشوار المرابطة داخله، تمكنت من صد كل الهجمات العسكرية المدارة من قبل طهران وأذرعها من ميليشيات طائفية على الأراضي السورية، والتي تمدها إيران بكامل الترسانة العسكرية

والأسلحة المتطورة اللازمة لاختراق المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، واجبارهم على الاستسلام، بيد أن صمود الثوار هو من أجبر كبرى القوى الدولية اللجوء إلى المفاوضات، وحتى وان كانت مجحفة ولا تضمن حق العودة لأصحاب الأرض، إلا أنها في الحقيقة ستقدمهم من موت محتم».

سلخ الحاضنة الشعبية للمعارضة

أما الناشط توفيق رفاعي فكانت له وجهة نظر خاصة، حيث قال لهـالقدس العربي»، «النظام السوري وحزب الله اللبناني عملا خلال سنوات الثورة على حصار المدن النائرة، وهذا الحصار عاد عليها بنتائج كبيرة، من هذه النتائج «جبار الحاضنة الشعبية للثورة السورية على التوجه نحو مناطق الأسد عبر منافذه، للحصول على المواد الغذائية والمستلزمات، وتدريباً مع سياسة الحصار المحكم باتت الحاضنة الشعبية للثوار تقلب بخروج أبنائها خارج مناطقهم مقابل بقائهم على قيد الحياة».

تقاربت بغداد مع الرياض فردت طهران بإرسال مستشار سليمانى كسفير تحالف إيراني تكتيكي مع «بي كا كا» يهدد بمواجهة عسكرية في الشمال... فهل سيتدخل ترامب؟ اليد الخفية لإيران في العراق وسوريا... اختراق المؤسسات وتسليح الميليشيات وممر إلى المتوسط

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في العدد الأخير من مجلة «يكونومست»، تقرير تناول فيه عن يحكم العراق اليوم هل هي أمريكا أم إيران؟ وأشارت إلى العلاقة الإيرانية التاريخية بالعراق من خلال «المدائن»، التي لا يزال قوس أو طاق كسرى وأقفا منذ الفية ونصف الفية حيث كانت «تسيفون» عاصمة الدولة الساسانية الممتدة من مصر إلى جبال الهندكوش. وتحيط اليوم بالآثار الفارسية الأسلاك الشائكة وكان العراقيين لا يريون تذكر ذلك التاريخ. وهذا لا يخفي حقيقة «اليد الخفية» لإيران في العراق الذي اهتمت به منذ الثورة الإسلامية عام 1979 حيث ربت جيلا من العراقيين الشيعة الذين فروا من حكم صدام حسين إلى إيران ودرجتهم وأرسلتهم إلى العراق للقتال في أثناء الحرب العراقية - الإيرانية التي امتدت على مدى ثماني سنوات.

وعاد هؤلاء إلى العراق للاء الفراغ الذي شغل بسقوط صدام والحزب على حزب البعث العراقي. فمن الناحية الرسمية تقول إيران إن لديها 95 مستشارا عسكريا مقارنة مع 5.800 جندي أمريكي وقواعد عسكرية أقامتها الولايات المتحدة في البلاد. لكن من الناحية الواقعية وبحسب مستشار لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي فعدد القوات الإيرانية يتفوق على الأمريكية بنسبة 5 لكل أمريكي.

ومن هنا فيد إيران الخفية واضحة في كل شيء. ويرى الحل الأمني العراقي هشام الهاشمي أن الأمريكيين هم الأقوى ولكن الإيرانيين اخترقوا كل مؤسسات الدولة الهمة، وتذكر سسؤول في الأمم المتحدة أنها فوجئت عندما زارت منطقة عراقية قرب الحدود بوجوه التي دربها العسكري الإيراني الغامض وقائد فيلق القدس قاسم سليمانى بالمنطقة في الوقت نفسه.

تقاسم بغداد

وتقول المجلة إن انسحاب القوات الأمريكية عام 2011 وصعود تنظيم «الدولة» بعد ثلاثة أعوام أديا لزيادة التأثير الإيراني. وتقال سليمانى بعم «الحشد الشعبي» وتسليح حيث جعل المقاتلون فيه على وقت تقدم مقاتلي تنظيم «الدولة» نحو بغداد. وقامت هذه الجماعات قرب الحدود بوجوه القائد بالسيطرة على ما تبقى من البلاد ولا تزال محاولات السيطرة مستمرة.

وتشير لقيام عصابات الحق وهي من أكبر الميليشيات الموالية لإيران بمصاهرة قصر يعود لساجدة صدام وزوج الرئيس السابق والواقع في منطقة الأعظمية السنوية. وتم تقاسم العاصمة اليوم بين أكثر من 100 ميليشيا والتي يتبع معظمها أمر المرجعية الدينية في إيران خلافا للبعض الذي يتبع المرجعية العراقية آية الله على السبستاني.

وتقوم هذه الميليشيات بتسيير شرطة دينية في شوارع بغداد كما يفعل الباسج في طهران، العاصمة الإيرانية. وأشارت المجلة للقوق التي تتمتع بها هذه الميليشيات حيث تحظى بتبثيل برلاني وتخطط لخوض الانتخابات عام 2018 ضمن كتلة موالية لإيران، والاتف أن هاجر العامري، رئيس منظمة بدر، كبرى الميليشيات وصديق سليمانى لا يزال يعطي أوامر لاتباعه بالفارسية ولا يخفى ولاه لآية الله على خامنئي. ورغم استيحاء العامري نشوء دولة دينية في العراق مثل إيران إلا أن وجود الأمريكيين يمنع من تبعية الحكومة لطهران. وعندما أرسلت واشنطن قواتها لحاربة تنظيم «الدولة»، ردت بعض الميليشيات بها، وفي الوقت الحالي لا ترد يوجد ما يشي أن الأمريكيين أنغبون بالرحيل فإدهم أربع قواعد عسكرية كبيرة وآلاف من الجنود ويسيطرون على



طفل سوري يحمل سلاح دمية في مدينة دوما شرق العاصمة دمشق

الأجواء العراقية، ويتحدث المسؤولون العراقيون عن وجود أمريكي لعدة سنوات. ورغم عدم مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة الموصل حيث اتبع قاداته الأوامر بعدم دخول مدينة سنية وتروكا العملية للقوات الخاصة التي دربها الأمريكيون إلا أن الحشد حصل على اعتراف من المؤسسة العسكرية ويتلقى أفرادهم من روايتهم من الحكومة. وعندما عاد العبادي من زيارته لواشنطن في شهر آذار/مارس أعلن عن تسريح نصف الحشد وضم الباقي للجيش العراقي.

زيارات

وأظهر العبادي سياسة خارجية متقاربة مع الدول العربية حيث قررت الحكومة منع دخول الحجاج الإيرانيين بدون تأشيرة إلى الأراضي العراقية، واستقبلت في شباط/فبراير أول طائر حجاج شيعي من السعودية وزار وزير الخارجية السعودي بغداد في أول زيارة لمسؤول منذ 27 عاماً، وزار عراقى الرياض للباحث في التعاون التجاري والمعايير بين البلدين. وعبرت إيران عن قلقها من التطورات وعينت سفيراً جديدا لها في بغداد وهو مستشار سابق للجنرال سليمانى. ورغم تهديد بعض الميليشيات بضرب القوات الأمريكية إلا أن واشنطن بحاجة لسياسة خارجية واضحة على السرح العراقي كما هو الحال في سوريا. حيث قالت في تقرير منفصل عن الضربة الأمريكية للقاعدة الجوية في الشعيرات، قرب حمص إن «ضربة واحدة لا تصنع استراتيجية».

إساسة

وقالت إن ترامب قبل مشاهدته صور الأطفال، ضحايا الهجوم الكيماوي على خان شيخون لن يكن يرى في التخلص من الأسد أولوية وهو موقف مسؤولي إدارته الكبار نفسه والذين ظلوا يؤكدون على أهمية محاربة تنظيم «الدولة» في ضوء استخدام الخيار العسكري فالسؤال هو ماذا بعد؟ ولا يوجد ما يشي أن الإدارة متفكدة على موقف، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة لن ترد على استخدام الأسد أسلحة أخرى مثل البراميل المتفجرة، وأشارت إلى أن تبني تغيير النظام في سوريا يعني مواجهة

عسكرية في الجو مع الروس، وتقول «بدلا من التصريحات المشوشة على الإدارة التحضير لليوم التالي الذي يقرب عندما يتم طرد تنظيم «الدولة» من العاصمة» الرقة من قبل حلفاء أمريكا الأكراد والعرب. وعندما يتم حرمان تنظيم «الدولة» من مناطق الهمة فعلى الولايات المتحدة قيادة تحالف دولي لحماية العرب النظام والأكراد في شمال سوريا ومنع تنظيم من توسيع مناطق، وقد التقسيم الفعلي المؤقت لسوريا لأربع أفضل إلى لتسوية سياسية تقود في النهاية إلى رحيل الأسد، وإذا كان ترامب يفكر بهذه الخطة فلا يوجد ما يشير لها.

وفي سياق العلاقة الأمريكية - الروسية فقد انتهت الضربة الجوية أي منظور لصفقة بين البلدين في سوريا. ويتدوم مصالحتها متعارضة أكثر من أي وقت مضى، وسيكون مفيدا التفكير أن ترامب يتبع استراتيجية واضحة في سوريا. والمشكلة هي أن مستشاري الرئيس انقسموا لا يعرفون ما هي الخطة المقبلة. وهو ما يراه جوست هيلترمان مسؤول برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية ومقرها بروكسل - بلجيكا. ففي مقال نشره موقع «نيويورك ريفيو أوف بوكس» قال إن ترامب لم يظهر نية «جدية» عن تدخل عسكري واسعة زعم الضربة الرمزية للقاعدة الشعيرات الجوية. ولكنه قال إن الرئيس الأمريكي سيكتشف لاحقا أن عملية عسكرية مدفوعة بأسباب محلية ربما تحولت إلى شيء جوهري.

ويشير هيلترمان إلى التوتر الحالي بين موسكو وواشنطن وعدم وجود أية إشارة عما سيفعله الإدارة بشأن الأسد الذي يستفقد بقوة على الدم الروسي. إلا أن الإدارة بحاجة للتعامل مع عامل آخر مهم ويتعلق بإيران التي تتمتع بنفوذ في العراق وسوريا. ومع أنها تعتبر عدوا للولايات المتحدة إلا أن الإدارة لم تقدم بعد موقفا واضحا منها، ويتساءل الكاتب هنا عن موقف ترامب من الأسد إن استمر في تجاهل التحذيرات التي حملتها صواريخ توهبها إلى القاعدة الجيوب. فهل سيقوم بتوسيع دور الولايات المتحدة في سوريا ومواجهة التأثير الإيراني هناك، وماذا سيكون حال

الحصار وحس الضحية ويتحدث الكاتب عن ملمح هام في المنطقة بارز لدى الدول والجماعات غير الدول مثل تنظيم «الدولة» والأكراد التي تعتمد على لغة الضحية والحصار في كفاها من أجل السلطة. وفي هذه يتفوق الحسن على الموقع بشكل يفوق لتوتر ومواجهة عسكرية كما يمكن تجنبها، وفي هذا السياق



طفل سوري يحمل سلاح دمية في مدينة دوما شرق العاصمة دمشق

الحملة على تنظيم «الدولة» الذي تتقال على «الغنيمة» منه قوى عدة محلية وإقليمية. ففي سوريا هناك قوات حماية الشعب - فرع حزب العمال الكردستاني، وهي قوات تدعمها الولايات المتحدة زعم الموقف التركي المعارض، وفي العراق وقوات الحشد الشعبي للسيطرة على مناطق التنظيم. وهناك بالطبع تركيا التي حركت قواتها إلى شمال العراق وسوريا لمنع الأكراد بالإضافة للاعب الرئيس روسيا التي غير تدخلها العسكري مسار الحرب لصالح الأسد.

ومع هذا الميليشيات الشيعية وحزب الله وإيران التي استقادت من التحالف غير الرسمي والتكتيكي مع الولايات المتحدة - في قتال تنظيم «الدولة» في العراق، وعليه فالضربة الجوية الأمريكية لم تفعل شيئا غير تعقيد وضع معقد ومنفجر. ولهذا السبب كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من أكبر المطالبين للضربة في الأسبوع الماضي، ذلك لأنه تلقى من التحالف التكتيكي بين روسيا من جهة وحزب الله وإيران من جهة أخرى، لكل هذا فأي فائدة جنتها الولايات المتحدة من موقفها الجديد ضد الأسد لا تؤدي إلى وضع مستقر في مرحلة ما بعد الحرب.

ويكتب هيلترمان عن زيارة قام بها الشهر الماضي إلى شمال سوريا والعراق حيث لاحظ أن مشاكل المنطقة تتزايد في وقت يتم فيه تحقيق انتصارات ضد تنظيم «الدولة» الذي يرفض جنوده الاستسلام رغم سنوات من الحصار وتراجع المصارف وتقليص مناطق سيطرته خاصة في العراق حيث يخوض مقاتله معركة مرة كلفت الطرفين خسائر فادحة، خاصة للمدنيين الذين ماتوا من الحصار أو نتيجة للغارات الجوية الأمريكية.

مشكلة عراقية

ولأن تنظيم «الدولة» هو منظمة عراقية يزعمها عراقي هو أبو بكر البغدادي وعدد من القيادات التي عملت في نظام صدام حسين السابق فإن تأثير «الداعشية» ظهر واضحا في العراق. وتجدو المشكلة معقدة نظرا لسيطرة الأحزاب الشيعية على الحكومة، كما أن الجماعات التي قادت الرد على التنظيم هي ميليشيات مدعومة من إيران أصبحت دولة داخل دولة. ويشير الكاتب إلى مقاتلي التنظيم الفارين من المعارك اختفوا في داخل المخيمات وينتظرون اللحظة المناسبة للهجوم من جديد.

ويمكن حل المشكلة من خلال منح السنة دورا في إدارة الجالس المحلية وإدارة الأمن من خلال تعاون بين الشرطة الفرزالية والقوات المركزية إلا أن أحدا في بغداد ليست لديه شبيهة لتبني فكرة تهاد. وعوض عن هذا فهم والميليشيات مندفعون بحسب

كركوك، حيث يمر خط النفط من المناطق التي سيطر عليها تنظيم «الدولة» وهو ما اضطر الحكومة العراقية لحرف مساره عبر المناطق الكردية إلى تركيا بشكل منح الأبعاد القوة، وهو ثمن كانت بغداد مضطرة لدفعه حتى لا تتوقف الموارد النفطية في وقت تعاني فيه الحكومة من تراجع في الميزانية. ومن هنا فممر إيراني سيهدد وصول النفط إلى المستهلكين في أوروبا والعراق وتركيا والأكراد.

سنجار

وتخشى تركيا التي ترتبط بحدود مع إيران وعلاقات تجارية عمرا مئات السنين بالخوف ولا يظهر التوتر بين البلدين أكثر من سنجار التي تربط الموصل مع سوريا. وهي المدينة التي استهدف فيها تنظيم «الدولة» الطائفة الأزيدية عام 2014.

وأصبحت مركزا للنزاع بين «بي كا كا» وفرع السوري من جهة والحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع تركيا ويسيطر على حكومة إقليم كردستان.

ويعد اهتمام «بي كا كي» بسنجار لأنها تسمح له بتجهيز الأسلحة إلى الفرع السوري، وحاول «بي كا كي» إعادة تشكيل وحداته في المدينة وتقديمها كوحدة محلية، ولم يذعن هذا التصرف أي مراقب مستقل وبالضرورة الحكومة التركية التي تخوض حربا ضد الإيفساليين الأكراد في جنوب -شرق البلاد، وقامت تركيا في الأشهر الأخيرة بحملة عسكرية ضد قوات حماية الشعب في سوريا وفرضت حصارا على المناطق الحدودية في الجنوب.

وفي الوقت نفسه تنظر حكومة إقليم كردستان للسبب في كاكا كقوات أجنبية وتحاول منعها من السيطرة على المناطق الحدودية مع سوريا. ونقل الكاتب عن مسؤول كردي قوله «يريد بي كا كا السيطرة على الحدود مع سوريا وحدودنا مع تركيا من الجبال إلى المناطق السهلية ويصح زعيما لكل الأكراد».

وترى تركيا في وجود «بي كا كا» بسنجار تهديدا لها نظرا لتلاقي مصالحه مع الإيرانيين، وتحتاج إيران لكي تربط ممرها بالحدود السورية إلى السيطرة على بلدة تلعفر التي يسكن فيها التركمان. ولهذا قامت الميليشيات الشيعية بمحاصرتها، ويواجه تنظيم «الدولة» الذي لا يزال يسيطر على البلدة الواقعة بين الموصل وسنجان هزيمة قريبة فيها.

وأقامت إيران تحالفا مع تركيا مع «بي كا كا» وفرع السوري مقابل وقف الأكراد عملياتها داخل إيران. ويتحدث الكاتب عن دور الخلافات الكردية - الكردية خاصة فيما يتعلق بسنجان لزيادة التوتر في المنطقة وتدخل القوى الإقليمية. ويرى أن دور الولايات المتحدة المتحالفة في سوريا مع جماعة تعتبرها إرهابية ضرورية وسيفعل تأثير واشنطن بعد هزيمة تنظيم «الدولة» ولدى إدارة ترامب الفرصة لاستخدام نفوذها مع أكراد سوريا والعراق للتوسط كما فعلت إدارة كلينتون في التسعينيات لحل التوتر بين الحزبين الرئيسيين. وهناك محدودية في دور واشنطن خاصة فيما يتعلق بسنجان.

والسؤال في النهاية مرتبط بسياسة ترامب بشأن إيران وحلفائها - فإن اختار الواجهة فهذا يعني المنطقة ما تبقى لها من استقرار. وعلى العموم فساحة المواجهة الأمريكية توسعت في غياب السياسة الواضحة، ففي تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» قالت فيه أن روسيا وإيران تدعمان الانفصاليين في حركة طالبان ضد الحكومة في كابول.

مؤشرات «القلق المخفي» ونقاش في المربع السياسي عن «حواضن التشدد»

الأردن بين مفهومين «للجهاد»: رسائل «ملغزة» لإظهار «السيطرة والتحكم» بعد فيديو تنظيم «الدولة» العشائري وحمالات «دبلوماسية» لاحتواء آثار «تقارير سلبية» صدرت في أمريكا

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

انفعال وسائل التواصل الاجتماعي الأردنية طوال اليومين الماضيين بعنوان خطية الجمعة وهو «الحض على الجهاد» له ما يبرره فالدولة قررت خطوة تكتيكية مستعدة لمواجهة التطرف الديني عبر عرض مفهوم الجهاد بلغة الإسلام المعتدل حتى لا تبقى الكلمة الجاذبة كرا على الفتوى المشددة أو الفضائل الإبراهيمية. بعد أقل من أسبوع واحد على إصدار الفيديو الجديد لتنظيم «الدولة» داعش، مرضأ أبناء العشائر والقبائل الأردنية على الجهاد ضد «النظام» تحركت قليلا وزارة الأوقاف ومالت إلى اللجوء للغة والقاموس تفسيهما حتى «لا تترك المنابر والمساجد ومفاهم الشريعة للموتورين المتطرفين»، هذا عمليا مضمون الرسالة التي ربطها وزير الأوقاف وأمام عربيات بشروحاً لخطية الجمعة الموحدة أمس.

الدلالة أن المؤسسة الدينية الرسمية في عمان تقر وبوضوح الخوض في عمق المجتمع بالمعركة بفاهيها الشرعية حتى لا تترك مسألة الجهاد مبنية على تفسيرات ولغة وأدبيات تنظيم «داعش»، بمعنى أضر ردا على توجيه «داعش» لإعلان الجهاد ضد الدولة الأردنية تم استنساخ مفهوم «الجهاد ضد الخوارج» وهي نفسها المفردة التي يستعملها العامل الملك عبدالله الثاني منذ سنوات وهو يصير على وصف المتشددين الإرهابيين وتحديدا بتنظيم «داعش» -بالخوارج». عن الإسلام بالتزامن مع جرعات ملموسة من الخطاب السياسي الذي يعتبر التصدي للإرهاب بإسم الإسلام مسؤولية المسلمين قبل غيرهم.

عموما يمكن القول بان اعتماد خطية الجمعة الموحدة في مساجد الأردن عن مفهوم الجهاد الحقيقي الذي يضمن «حرية العققد والتفكير» لغير المسلمين هو التكتيك السياسي الشرعي الذي اوصت به عمان ردا على شريط الفيديو الشهير لـ«داعش» والذي تضمن خمسة قياديين

في التنظيم من أبناء العشائر الأردنية وهم يندجون مواطنين سوريين وعراقيين متهمون بالتعامل مع «دولة الطغيان» بعمان على حد تعبير الناطق بإسم تنظيم «داعش». المباشر وطلبوا من قبايلهم وعشائرهم إعلان التمرد على النظام الأردني. تلك كانت آخر قبيلة دخانية فجرتها «داعش» وهي تحالول اللعب على أوتار العلاقة الجزرية بين العشائر الأردنية ومؤسسات النظام حيث لا تجد هذه العشائر بالعادة إلا النظام معبراً عن هويتها السياسية. ورغم أن العشائر المعنية أصدرت بياناتاً تتبرأ من «داعش» وعوداتها وأولادها المنضمون لها إلا أن مضمون الفيديو الداعشي من حيث التوقيت والدلالة ومحاولة الشغف على النظام عبر بنيتة العشائرية التقليدية آثار قلقاً محفياً بالغا في عمان ليس فقط لأنه يحاول العزف على الوتر الاجتماعي والبعد العشائري هذه المرة. ولكن أيضاً وهذا الأهم -لأنه تزامن من حيث التوقيت مع زيارة الملك عبدالله الثاني الأخيرة

لواشنطن ومع تصريح صحفي لمكوناتها خلافا «داعش» المضبوطة في عمان. الأكثر أهمية أن شريط «داعش» صدر بعد تقارير أمريكية داخلية «مفتردة جدا للجدل، قتل من الجيش الأمريكي» في الأردن على يد بعض المدعومين وعن وجود حقيقي طالما أنكرته السلطات الأردنية بحتمسن «داعش»، في مدن أردنية عدة مثل معان والكرك وحتي مدينة السلط غربي العاصمة عمان خلافا لوجود انتصار ومعاطفين معها في مواقع بنيتة اجتماعية وقبيلة كانت دوما حليفة للنظام مثل البادية إضافة بطبيعة الحال لوجود بيئة حاضنة ومعاطفة في مدن كثافة سكانية مثل اربد والزرقاء وحتى في محيط بعض المخيمات. «التوقيت الداعشي» لا زال راسا ويثير شبهة التحليل والتوقع والنكته وتقارير أمريكية متعددة أشارت إلى «عقبة» الخطط والقائية التي تتخذها الحكومة الأردنية في مواجهة

التطرف الديني، الأمر الذي تلعب من الدولة الأردنية أن تتحرك وينقل في اتجاهين أساسيين مؤخراً. يسعى الاتجاه الأول لتخفيف وطأة التحليل القائل بان دوائر ومستويات حليفة تاريخياً لمؤسسات الدولة أصبحت مؤخراً بغفروس التطرف واستثمرت «داعش» فيها، يمكن تلمس ذلك التكتيك عند التعمق في تاريخ الحديث سياسيا ولا أمريكيين مؤخراً عن «القضية الفلسطينية» وأثرها في صناعة التطرف بسبب استعصاء الحل السياسي وكذلك عن البعد «المكوناتي» للذين ألقى القبض عليهم كما يخطط الاتجاه الثاني لهجمة دبلوماسية بدأتها فعلاً حسب صحيفتي «واشنطن بوست» الأمريكية و«الغد» الأردنية سفارة الأردن في أمريكا تصريحات للفسيرة وطاقمها بان محاكمة عسكرية ستجري لجندي قتل بالخطأ ثلثة عناصر عسكرية أمريكية على بوابة قاعدة جوية جنوبي المملكة قبل أشهر عد. الأمريكيون مهتمون جدا بمراقبة الإجراءات

تحضيراً لانطلاق إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

رسائل فلسطينية إلى الأمم المتحدة عن معاناة الأسرى وتذكير بـ 300 طفل تحتجزهم إسرائيل

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

استعداداً لإحياء يوم الأسير الفلسطيني في السابع عشر من إبريل/ نيسان الحالي، وهو موعد انطلاق الإضراب المفتوح عن الطعام للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أرسل السفير رياض منصور المنسوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، ثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام لسلامة المتحدة ورئيس مجلس الأمن «الولايات المتحدة» ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول المحنة الحرجة التي يمر بها آلاف المدنيين الفلسطينيين المحتجزين في السجون والمعقلات الإسرائيلية.

وقال في رسالته «إن الشعب الفلسطيني في جميع أنحاء العالم يمين فيهم الذين يعيشون في دولة فلسطين المحتلة، بما فيها القدس الشرقية سوف يحيي «يوم الأسير الفلسطيني» يوم الاثنين 17 نيسان/ إبريل، وذلك تضامناً مع أكثر من 6500 فلسطيني، من بينهم 53 امرأة و300 طفل تحتجزهم إسرائيل، من بينهم حوالي 700 معتقل إداري.

وأضاف: هؤلاء الفلسطينيون هم من بين أكثر من 800 ألف فلسطيني من بينهم أطفال، خطفوا وسجنوا من قبل إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، على مدى خمسين عاماً من الاحتلال منذ عام 1967 في هجماتها العسكرية اليومية تقريبا.

ومن المؤسف أن إسرائيل كُفّت حملاتها والاعتقالية خلال العامين الماضيين واستمرت بها بلا هوادة، وتُحسّل فعلياً كل جزء من فلسطين إلى سجن أو معسكر الاعتقال أو مركز للاستجواب.

واعتبر أن الظروف الصعبة والمؤسفة التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال تهدد حياتهم وسلامتهم

ورفاههم، وهذه الظروف بائست الآن معروفة وموثقة توثيقاً جيداً من قبل منظمات حقوق الإنسان الدولية، بما فيها المنظمات الإسرائيلية، حيث يتعرض الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون يوميا لاختلاف أشكال التعذيب الجسدي والنفسي من قبل قوات الاحتلال.

وأكد أن الاحتلال يجبر الأسرى على

العيش في ظروف غير صحية، ويحرمهم بشكل ممنهج من حقهم في التعليم والرعاية الصحية، فضلا عن حرمانهم التكرّر من الزيارات العائلية ومن الحصول على المساعدة القانونية، إضافة إلى الاستجابات القسرية أو الضرب العنيف أو العزل الانفرادي أو الإذلال والتهديد حياتهم أو حياة أفراد أسرهم

وتعرض لأشكال متنوعة من التعذيب التي لا تزال قائمة وممارسة ضدّهم دون أي محاسبة.

وإلغى منصور للعالم في رسالته انه في هذا العام، وفي محاولة لتسليط الضوء على محنة الأسرى الفلسطينيين تعهد المئات منهم بالإضراب المفتوح عن الطعام، والذي سوف ينطلق يوم 17



قوات أمن إسرائيلية خلال اشتباكات مع شبان فلسطينيين أمام بوابة سجن عوفر العسكري

أبريل «يوم الأسير الفلسطيني» والذي سيقوده القائد الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي، وهو أيضا عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو منتخب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وتعهد أكثر من 1600 سجين فلسطيني، من مختلف الفئات الوطنية السياسية، بالمشارة في الإضراب المفتوح عن الطعام

الحقوق والتطلبات الأساسية التي يحتاجها الأسرى، والتي تشمل زيادة عدد ودة الزيارات العائلية، والحق في التقاط الصور التذكارية مع أفراد أسرهم كل ثلاثة أشهر، وأن يسمح لأطفالهم ولأحفادهم الذين تقل أعمارهم عن ستة عشر عاماً بزيارتهم، إضافة إلى المطالبة بحقهم في التعليم والرعاية الصحية التي لا يزالون محرومين منها والمطالبة بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين ذوي الإعاقات أو الأمراض التي تُتسبب الحياة، بالإضافة إلى مطالب أساسية أخرى مثل استخدام الكتب والحق في الدراسة وإجراء الامتحانات التي تسمح لهم بمواصلة التعليم أو الحصول عليه، وهو أمر ضروري لمستقبلهم ومستقبل مجتمعتهم وبلدنا.

كما أكد أن الإضراب عن الطعام الذي سوف يخوضه الأسرى هو إجراء سلمي غير عنيف يستحق الدعم والتقدير من قبل المجتمع الدولي. وأضاف: في ضوء الانتهاكات الخطيرة لحقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين التي لا يزال يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، داعياً المجتمع الدولي أن يطالب إسرائيل بالإفراج عن آلاف المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال والنساء والبرلمانيون.

وطالبت الرسائل المجتمع الدولي أن يعمل لإجبار إسرائيل على الامتثال للقانون الدولي بما في ذلك القانون الإنساني وعلى وجه التحديد المادة 76 من اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، التي تحدد بوضوح حقوق الأشخاص المحميين الذين يواجون الاحتجاز من قبل السلطة القائمة بالاحتلال. وأضاف، مع اقتراب مرور 50 عاماً على احتلال إسرائيل لشعبنا وأرضنا، فإننا نكرر النداء إلى المجتمع الدولي أن يسمعو أصواتهم لإسرائيل بصوت عال وواضح بشأن رفض إجراءاتها العنصرية وغير القانونية بحق الشعب الفلسطيني.

يهدف لتعزيز الحس الوطني لدى الناشئة

تداول الجنيه الفلسطيني في بعض مدارس أريحا

رام الله - «القدس العربي»:

في فكرة جديدة تنفذها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أطلق مشروع «مدر الشطار» تميز واشتر بالجنه الفلسطيني»، والشروع عبارة عن متجر بسيط في المدرسة يبيع «الألعاب والقرطاسية والإكسسوارات والهدايا وأدوات ولوازم النظافة الشخصية» التي يحتاجها طلاب المدرسة من الصف التمهيدي، أي في عمر الخمس سنوات ولغاية الصف السادس، وتكون العملة المتداولة هي الجنيه الفلسطيني. ويحصل الطالب عليه من المرشدة أو من مربية الصف كعكافزة على التميز، وأيضا على تحسّن الأداء التعليمي والسلوكي.

وأعلن صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن البدء في تنفيذ المشروع من مدينة أريحا خلال اجتماعه مع مدير تربية محافظة أريحا نصر بكر، وبحضور مديرات المدارس النوي تنفيذ المشروع فيها كمرحلة تجريبية.

ويعتبر الهدف من هذه المبادرة هو زيادة التحصيل الدراسي، خاصة في المواد الأساسية، وزيادة الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال التداول بالعملة الفلسطينية «الجنيه» الذي استخدم في فلسطين منذ القدم، وزيادة التعاون بين الطلاب.

وحسب المسؤول الفلسطيني فإن هذه المرحلة «هي مرحلة

قال إنه «لا يجب للعرب ولا يكرههم» وتزامب يتعلم من الصراع في الشرق الأوسط باراك: إسرائيل تسير في مسار «جنوب افريقيا العنصرية»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

حذر مجدداً رئيس حكومة إسرائيل وزير أمنها الأسبق إيهود باراك من أنها تسير في مسار جنوب أفريقيا التاريخية، على خلفية خطوات الفصل العنصري التي تقوم بها على الأرض، وفي حديث لصحيفة «يديوت لصحيفة» «أس قلل من قوة الشرخ في العلاقة بين فالديبير بوتين وبين دونالد ترامب، ويرجح أن يوسع الأول أن يحصل من الثاني على اعتراف بكانته في أوكرانيا وجورجيا وسوريا، لافتاً إلى أن صفقات كبيرة طرحة على الطاولة.

ورداً على سؤال يقول إنه على إسرائيل التدخل بسوريا، ويطلب ذلك بالقول إنه على المستوى الأخلاقي الأكثر عقافاً وجود إسرائيل مرتبط بالحرقة، ويتابع: «وقبل أيام استذكر بباراك في حديث للقاء العاشر أنه غداً فستقل قامة بديفي عام 2000 كان قد قال إنه عندما يحين الوقت لإحراز تسوية سيضطرون لزجاجة مكتر من أجل رؤية الفوارق الصغيرة بينها وبين ما طرح في القمة المذكورة. باراك مبتكر فرية «اللاشرخ الفلسطيني» تابع مشيراً لنتائج استمرار الصراع مع الفلسطينيين «الشيء الوحيد الذي سيقتصر هو حجم المقاتر»، ويرى أن حالة إسرائيل اليوم لحد معين أكثر إشكالية مما كانت عليه في 2000 لأن حكومة نتنياهو تقود إسرائيل نحو دولة واحدة من البحر إلى النهر سيكون العرب فيها أغلبية بعد سنوات غير كثيرة وستشهد حرباً أهلية»، وقال إنه قلق من الاتجاه

أكون عندئذ»، كما يوضح أن نتائهاو يحرص دائما على نثر شروط مسبقة مفخخة عند كل بداية مفاوضات كانها غير مشروطة يقوم بتبغليها في الوقت الذي يناسبه. ويضيف «عندما شغلت منصب وزير الأمن في حكومة نتنياهو قلت له: قم باختيار شخص مقرب لك وتستطيع التحفظ منه وعين لجانته أحد مخلصين، من جهته سيعين الرئيس عباس أحد مقربيه، في حال فُشلت المفاوضات ستكون لك مرجعية داعمة غير تابعة تشهد على أنك حاولت ما بوسعك، وأن الطرف الآخر هو الذي رفض نتنياهو تحدث مع ششيمون بيريز ومع دان مريدور لكن شيئاً لم يخرج من هذا».

ويكشف باراك بطريقته قشبي الكراهية في إسرائيل وتسييسها بالقول إن اليمين سيقبى هو الحاكم في إسرائيل طالما تمسك اليسار بالاعتقاد بأن اليهودي الذي يكره العرب هو يميني، واليهودي الذي يهجم هو يساري. وردا على سؤال أضاف «أنا يهودي وإسرائيلي بالقدار نفسه، لا أحب العرب ولا أكرههم، منطلقاً من أن هناك فرقاً بين لصوص المستوطنات الكري ولصوص المستوطنات العشوائية. ويزعم أن الأطفال أهم من الأقوال في سلم أولوياته، وأن الاستمرار بالاستيطان داخل المستوطنات العشوائية يهدد الحلم الصهيوني لأنه يقود إسرائيل بالضرورة لقوانين تلجج صادرة أراض خاصة والفصل بالوصلات العامة وإبعاد نواب عرب من الكنيست والمساس بحريات التعبير، ويضيف «نحن ماضون بمسار سلكته من قبلنا جنوب أفريقيا التاريخية».

خلفت 12 عسكرياً وما زالت تشغل الإسرائيليون بعد مرور 20 عاماً رواية إسرائيلية جديدة لـ «حادثة الأنصارية» في جنوب لبنان تستبعد دور حزب الله

الناصرة - «القدس العربي»:

رغم مرور عشرين عاماً عليها ما زالت حادثة قتل أفراد وحدة الكوماندوز البحري في جيش الاحتلال، في الأنصارية في جنوب لبنان، تشغل الإسرائيليون، وكشف بالأس محل عسكري عن رواية جديدة تقسم ما حصل. وحتى اليوم انتشرت أكثر من رواية حول أسباب مقتل جنود الكوماندوز هؤلاء، منها أنهم قتلوا بكتين نصبه حزب الله صدفة في ذلك المكان والزمان.

على معلومات مستفحة من النية في القيام بالعمليات في مكان محدد، يتم زرع رواية أخرى تتحدث عن خلل في الجنود الإسرائيليون. يتم ذلك من خلال الشؤون العسكرية والأمنية، ران إديليست، كشف أمس في صحيفة «معاريف» عن رواية جديدة لما حدث، وشدد على أن الروايتين المذكورتين تائتان في إطار «تفسير الحقيقة» ومحاولة إغفالها.

يشار أن الحادثة وقعت في الخامس من أيلول/ سبتمبر عام 1997، عندما كانت قوة من وحدة الكوماندوز البحري الإسرائيلي (وحدة شبيصيط 13) مؤلفة من 15 جندياً، متوجهة إلى قرية في جنوب لبنان بهدف اغتيال قيادي في حركة «أمل» اللبنانية، وخلال سير جنود الوحدة في الأراضي اللبنانية وقع انفجار أسفر عن مقتل 11 من جنودها إضافة إلى طبيب الوحدة، ويطرق إديليست إلى الجواء التي كانت سائدة في إسرائيل حينذاك، حيث شغل بينامين نتنياها رئاسة للحكومة، وفي بداية ولايته هذه، عام 1996، رفض التوقيع على المرحلة الثانية من اتفاقيات أوسلو، والانسحاب من الخليل، لكنه اضطر إلى التوقيع على «النضبة الثانية» في بداية 1997. لكن في غضون ذلك قتل في الأراضي المحتلة قرابة 100 فلسطيني و17 جندياً إسرائيلياً، وكانت العمليات ضد أهداف إسرائيلية متواصلة حينها، بينها إطلاق جندي أرذني النار وقتل سبع طلبة مدرسة دينية يهودية في «مجامع النهيرين» جنوب بحري جريسا، و عملية تجريبية كبيرة في القدس، ثم مقتل أكثر من 70 جندياً إسرائيلياً في تحطم مروحية عسكريتين اصطدمتا ببعضها البعض قبل دخولها لبنان، ويرى إديليست أن عملية اغتيال القيادي في حركة «أمل» كانت بمثابة قصة فشل معن، وأن الحكومة الإسرائيلية وافقت على تنفيذها في محاولة منها لتجنب تأييد سياسي في الشارع الإسرائيلي، الذي بدأ يفقد الأمل بانتهاها وحكومته على ضوء الوضع الأمني المتدهور، وكذلك الأمر بالنسبة للجيش الإسرائيلي. وفتحا حاولت قيادة الجبهة الشمالية للجيش وتلك الكوماندوز البحري تنفيذ عدة عمليات عسكرية، فشلت جميعها بسبب خلل في الألغام التي كانت معدة

نبات وحيوان، وتكفي بضعة شهور ليحول الحاسب الآلي إلى قبيلة بيئية موقوتة خاصة أن نسبة الرصاص تلتزيون و(4) كيلو غرام لشاشة الحاسوب.

يقول المهندس حسين أبو عون المدير التنفيذي لمجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة في محافظة رام الله، إنه لا توجد آلية للتحلل من النفايات الإلكترونية في فلسطين، فكها تذهب للمكبات العادية. «حاولنا إيجاد طريقة ولم ننجح بذلك وكانت لدينا فكرة لإقامة منقطة لجمع النفايات المهزوزة للكترون والبلاستيك والنفايات الإلكترونية، وكانت هناك منقطة إلكترونية في القدس، وكانت تتلقى النفايات الإلكترونية من قبل البلديات، لذلك المشروع». ويضيف أن ما يمنع البلديات من توفير المكان هو الموقع النهائي لمعالجة النفايات بعد الفرز سيكون في إسرائيل، إذ لا يوجد لدى الفلسطينيين شركات أو مصانع لإعادة تدوير الإلكترونيات، وبالتالي ظهر تخوف من فكرة التطبيع، مع أن الورق أو الكرتون الذي يفرز في الوطن يذهب لإسرائيل مع غياب مصانع تدوير. وأشار زياد العلانة رئيس جمعية الأرض والإنسان الأردني أن المواد الأولية اللازمة لإنتاج هاتف محمول واحد هي 700 ضعف وزنه، في حين أن المواد الأولية لإنتاج سيارة تحتاج ضعفي وزنها، أما بالنسبة لنفايات البلاستيك المستعملة فيتراكم منها سنوياً عشرات آلاف الأطنان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومعظمها تجد طريقها إلى مكبات النفايات وهذا يهدد المياه الجوفية بالتلوث خاصة بالعناصر السامة مثل الكاديوم Cd والرصاص Pb والنيكل والزنك وغيرها من العناصر السامة الأخرى التي تسبب تلوثاً خطيراً للبيئة.

وتكمن خطورة البلاستيك في طريقة التخلص النهائي منها بشكل غير صحيح، ما يؤدي إلى إطلاق سواثل متراكمة ومعادن ذائبة إلى المياه الجوفية والبيئة، وتبقى هذه العناصر والمواد الكيميائية فترة طويلة في البيئة، لذلك لا بد من التوصل إلى طريقة آمنة بيئياً لتخلص منها.

تراكم النفايات الإلكترونية التي تلوث البيئة وغياب استراتيجية فلسطينية لتدويرها والاستفادة منها

رام الله - «القدس العربي»:

تتراكم آلاف الأطنان سنوياً من القطع والأجهزة الإلكترونية والكهربائية المستعملة والصابغة الرقمية السامة والبطاريات التي انتهى عمرها الافتراضي في الضفة الغربية، والتي تنتج عن التجمعات السكنية، ويتم التخلص منها بشكل فوضوي يتناقض مع الشروط البيئية السليمة، بوضعها على الأرصعة وجوانب الطرقات، وينتهي بها المطاف إلى مكبات النفايات الصحية أو العشوائية أو الأراضي المفتوحة دون معالجة.

وحسب دراسة أمريكية أخيرة كشفت خلالها البروفسور في جامعة ديفرغ الأمريكية أن معدل ارتفاع المخلفات الإلكترونية يزداد بنحو 35% سنوياً، حيث تصل هذه الزيادة ثلاثة أضعاف زيادة نسبة النفايات المنزلية.

ووصف تقرير حديث صدر عن مركز العمل التنموي (معا) كيف أن الشاب العشريني أنس من قرية شقبا في رام الله يتجول في سيارة صغيرة منادياً لشراء النحاس والألنيوم، فيقبل عليه الصغار في زقاق القرى وشوارعها لبيع أكياس قاموا بجمعها عن طريق حرق «الخردة» من الأجهزة القديمة الملقاة على اكوام النفايات أو على اطراف الشوارع، وذلك ليستخرجوا منها أسلاك النحاس والألنيوم كما يقولون. كما أنهم يبيعون البلاستيك ومانورات الفسلاط والنفايات لحوالء الباعة مقابل مبالغ مالية صغيرة جداً، قد تصل لـ 30 شيكلاً في أفضل حالاتها، وذلك في كل مرة يتم فيها بيع كمية جيدة من الأسلاك والبطاريات، بينما يقوم الشباب أنس الذي يتخذ من هذه المهنة مصدر رزق له، ببيع ما تم جمعه من الأطفال لرجال آخرين في قريته بالطن.

وكشفت الباحثة كغاية أبو الهدي في دراسة أعدتها لمؤتمر في تركيا بعنوان «تقييم واقع إدارة المخلفات الإلكترونية في الضفة الغربية – فلسطين باستخدام نظم المعلومات الجغرافية جي آي اس» أن هناك 1000

البردويل لـ «القدس العربي»: «حماس» وافقت عليها وحال موافقة «فتح» سنفتح مرحلة جديدة مبادرة قطرية تشمل مساعدة لحل ملف الموظفين وتشكيل حكومة وحدة أساس محادثات «فتح» و«حماس» المرتقبة في غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن المبادرة القطرية، التي قدمت قبل ثلاثة أشهر لحركتي فتح وحماس، وتشمل آليات لحل ثلاثة ملفات خلافية أساسية، ستكون أساس المحادثات التي ستعقد بين قيادات الحركتين خلال الأيام المقبلة في قطاع غزة، بهدف رآب الصدع في العلاقة وإنهاء حالة الانقسام السياسي القائم وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتشمل المبادرة القطرية التي قدمت قبل أكثر من ثلاثة أشهر، آليات عملية لحل الملفات الخلافية التي جرى تضمينها في اتفاقيات المصالحة السابقة، بهدف تسهيل الوصول إلى حل ينهي كل آثار الانقسام.

ويرجع أنها عرضت عقب زيارة الرئيس محمود عباس في نهاية أيلول/سبتمبر - تشرين الأول من العام الماضي للعاصمة النوبة، حيث التقى وقتها هناك بكل من خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وناييه إسماعيل هنية، وبوساطة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وهو أمر أكدته القيادة في حركة حماس صلاح البردويل في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي».

وتشمل المبادرة بندا يتحدث عن حل مشكلة الموظفين الذين عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على قطاع غزة، حيث ظل مفههم طوال الفترة الماضية حائلا دون إتمام المصالحة.

وإضافة إلى ذلك تشمل بندا لحل الخلافات حول تفعيل المجلس التشريعي الفلسطيني، وعقدا بالبدء بعقد جلسة مشتركة لكافة النواب، وهو أمر غاب منذ أكثر من عشر سنوات، وانتخاب رئاسة جديدة، وكذلك إعادة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية بدخول حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وتشكيل القيادة الجديدة للشعب الفلسطيني.

أكدت المبادرة القطرية حولا للانقسام من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية ببرنامج فلسطيني توافقي، ولا يقتصر البرنامج على مطلب فتح بأن تتبنى برنامج المنظمة، في ظل رفضه من حماس.

وجاءت المبادرة القطرية في أعقاب استضافة الدوحة العديد من اللقاءات المصالحة بين وفود من حركتي فتح



محمود عباس



محمد بن عبد الرحمن آل ثاني



خالد مشعل

وحماس، بدأت منذ مطلع العام الماضي، حيث جرى التوصل في بدايتها إلى «تصور عملي» للمصالحة، قبل أن يفشل الحوار المرتقب، أو تمديد فترة المباحثات إلى ما بعد 25 من الشهر الجاري، وهو الموعد الذي حدده الرئيس عباس سابقا لهذه اللقاءات.

وقدم الطرفان خلال العام الماضي وجهات نظر مختلفة لحل مشكل موظفي غزة، حيث تطلب حماس دمجهم في مؤسسات السلطة، في حين طلبت فتح خضوع ذلك للجنة قانونية مشكلة من الحكومة، كما اختلفا حول برنامج حكومة الوحدة، حيث تطلب حماس أن يكون برنامجها هو برنامج التوافق الوطني المعروف باسم «وثيقة الأسرى»، في حين طلبت فتح أن تتبنى هذه الحكومة برنامج منظمة التحرير الفلسطينية.

ومع استلام المبادرة خضعت لمناقشات داخل أطر الحركتين، وأرسلت حركة فتح ملاحظات وتعديلات على هذه المبادرة في وقت سابق، وهو أمر لم يرق لحركة حماس.

وعملت «القدس العربي» أن الخلافات في وجهات النظر حول المبادرة لا تزال قائمة بين الطرفين، وهو أمر يدفع إما لفشل الحوار المرتقب، أو تمديد فترة المباحثات إلى ما بعد 25 من الشهر الجاري، وهو الموعد الذي حدده الرئيس عباس سابقا لهذه اللقاءات.

وسيطب وقد فتح في بداية المباحثات، قيام حماس بإلغاء «اللجنة الحكومية» التي شكلتها لإدارة قطاع غزة، وأكد الدكتور البردويل عضو المكتب السياسي لحركة حماس لـ «القدس العربي»، أن حركته تسلمت المبادرة القطرية، غير أنه رفض الحديث في تفاصيل بنودها، مشيراً إلى أن قطر كونها الدولة التي قدمت، هي الخولة بالكشف عنها.

لكنه أكد أن حركة حماس وافقت على المبادرة عندما قدمت في وقتها، وأعطت بردا إيجابياً، وأن الرئيس عباس «نسف بنود المبادرة» عندما قدم ردا عليها من خلال التعديلات التي طالب بها.

وأشار إلى أن المبادرة تشمل بنودا لحل مشكلة الموظفين،

سعداء واستفتح مرحلة جديدة من العلاقات»، ورأى أن طريقة إدارة الرئيس عباس، تجاه العديد من الملفات تعد «طريقة غير ملائمة لقيادة شعب قوي».

ودعا الرئيس للاستعانة بقوى الشعب الفلسطيني، وقال «لا بد أن يتسلح أبو مازن بأوراق قوة تضغط على الموقف الأمريكي، بدلا من أن يقوم بالضغط على الشعب الفلسطيني وقواه، ويحرق أوراقه ويتجه إليهم خالبا من كل أوراق القوة»، وذلك في إشارة منه للقاء المرتقب بين الرئيس عباس والرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأشار البردويل خلال حديثه لـ «القدس العربي» إلى أن ذلك يجعل الإدارة الأمريكية تضغط على الرئيس عباس لـ «إجباره على حلول غير مقبولة على الإطلاق».

وانتقد في السياق ذاته القرار الأخير للسلطة الفلسطينية، بخضم 30% من قيمة رواتب موظفيها في قطاع غزة.

ورفض التهديدات الموجهة لحماس قبل وصول وفد اللجنة المركزية لفتح، لبحث تطبيق المصالحة، خاصة تلك التي أطلقها الرئيس عباس أخيرا.

وأمنس نظمت حماس مسيرة جماهيرية في مدينة خان يونس جنوب القطاع، رفضا للحصار و«المؤامرة» على القطاع، واتهم قادة الحركة خلالها، السلطة الفلسطينية بـ «إغراق غزة بالأزمات».

وكان الرئيس عباس قد أكد في كلمة أمام سفراء فلسطين في الدول العربية والإسلامية في البحرين، حديثه في تعزيز الوحدة الوطنية، موضحا أنه يصدد القيام بـ «خطوات غير مسبوقة»، بشأن الانقسام خلال الأيام المقبلة.

وسبق أن رفض الرئيس تشكيل حماس لجنة حكومية لإدارة قطاع غزة، وقال إنها تهدف لفصل القطاع، وهي خطوة أيضا رفضتها حركة فتح، باعتبار أنها تنهي عمل حكومة التوافق.

وأبدت حركة حماس موافقتها على حل هذه اللجنة في وقت سابق، مقابل قيام حكومة التوافق بكامل مهامها في القطاع.

ويتنظر الشارع الغزي نجاح وفد اللجنة المركزية لحركة فتح بقيادة محمود العالول، نائب رئيس الحركة، بإنهاء حالة الخلاف القائمة مع حركة حماس، لتجنبين القطاع المزيد من الأزمات، خاصة مع قرب حلول أزمة كهرباء جديدة، أساسها استمرار الخلاف بين الفريقين.

الوزير الحساينة يدافع ويرفض تحميلها مسؤولية الأزمات

«هيئة الحراك» تنتقد سلوك الحكومة تجاه غزة وتنظم مؤتمرا لمواجهة الحصار

غزة - «القدس العربي»:

في ظل حالة الخلاف السياسي الحاد بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وإندثار الرئيس محمود عباس باتخاذ «خطوات غير مسبوقة» ضد حركة حماس، أعلنت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار، عن بنديها بالاستعدادات لتنظيم مؤتمر وطني، بعد أن اتهمت إسرائيل والسلطة بتأجيل مشاكل القطاع المحاصر، رغم تأكيد مفيد الحساينة وزير الأشغال العامة والإسكان، أن حكومة التوافق تواصل تحملها لمسؤولياتها تجاه القطاع خصوصا الموظفين.

واتهمت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار وإعادة الإعمار، أطرافا عديدة بينها الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، بالمشاركة في حصار قطاع غزة للعام الحادي عشر على التوالي.

وقال إيهاب الضمين عضو هيئة الحراك «لا يمكن بأي حال من الأحوال، قراءة ما يجري في غزة عن عين قوهه السلطة والحكومة في رام الله، من تكريس للحصار وتآزيم للوضع الإنساني، إلا في إطار الحرب الألاقية المعلنة على قطاع غزة».

وعبر عن استغرابه من سياسة التلويح التي ينتهجها

الرئيس عباس ضد قطاع غزة، معلنا عن تنظيم الهيئة مؤتمرا يوم 22 من الشهر الجاري، الذي يصادف «اليوم العالمي لنصرة غزة»، يجمع أطراف الشعب الفلسطيني بهدف «التخندق في مواجهة سياسات حصار غزة».

وأوضح أن المؤتمر سيشارك فيه العديد من الجهات والفعاليات الوطنية المؤثرة في الساحة الفلسطينية لتكريك الرأي العام بشكل أقوى مما هو عليه الآن.

واتهم الضمين السلطة بـ «توظيف القضايا الإنسانية وحاجات الناس وهمومهم» في سبيل تحقيق أغراض وصفها بأنها «غير نبيلة»، وكسب مواقف سياسية في غير محلها.

ويعيش قطاع غزة تحت حصار إسرائيلي محكم منذ أكثر من عشر سنوات، وأثرت عملية خصم الحكومة 30% من رواتب موظفيها هذا الشهر كثيرا على الواقع الاقتصادي.

وزادت من أزمات القطاع، الذي ينتظر الدخول صبيحة الأحد في أزمة كهرباء جديدة، بسبب الخاف على كيفية تشكيل محطة التوليد مجددا بين مسؤولي الضفة وغزة.

جاء ذلك في الوقت الذي يستعد فيه وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح بالوصول إلى قطاع غزة، لبحث إنهاء الانقسام، قبل يوم 25 الجاري، لمنع اتخاذ «الخطوات غير

المسبوقة»، حيث رحبت حماس بالوفد، وأبدت استعدادها للتعاون.

وفي هذا السياق قال وزير الإسكان والأشغال العامة في الحكومة الفلسطينية، الدكتور مفيد الحساينة في تصريح صحفي أن الحكومة ورئيسها الدكتور رامي الحمد لله، وبتوجيهات الرئيس محمود عباس «تواصل تحمل

مسؤولياتها تجاه قطاع غزة وخصوصا تجاه الموظفين رغم ما تمر به من أزمات عميقة وأبرزها الأزمة المالية الناتجة عن تراجع الصادرات في الدعم الدولي، وكذلك حالة عدم الوفاق السياسي والتي سببت لها متاعب كبيرة منذ تشكيلها قبل نحو ثلاث سنوات».

وتصريح الحساينة هو أول تصريح لأحد وزراء الحكومة من حصة غزة، بعد تطبيق الحكومة قبل أكثر من رواتب موظفيها في غزة،

وسلط حالة سخط شديدة، وكذلك هو الأول الذي يأتي في ظل ما يتزدد عن نية السلطة اتخاذ خطوات أخرى قد تؤدي إلى أزمات جديدة في القطاع، من أبرزها النقص في إمدادات الطاقة، ردا على قرر حماس الأخير تشكيل لجنة لإدارة القطاع.

وأظهر الحساينة شروط الحكومة والقيادة الفلسطينية،

إنهاء هذه الأزمات، وأكد أن إنهاء الانقسام وإلغاء اللجنة الإدارية التي شكلتها حركة حماس أخيرا في قطاع غزة، وتمكين الحكومة من استلام كامل مهامها في الوزارات والهياكل والعياليسسيوي حتما إلى إنهاء الكثير من الأزمات والمشاكل في القطاع، وأبرزها مشكلة الموظفين والكهرباء وغيرها من قضايا تمس حياة المواطنين».

وأشار إلى أن السلطة الوطنية تتعرض لـ «مضغوط دولية هائلة» من أجل تقديم المزيد من التنازلات، مبينا أن هذا الضغط يتجسد بتقليص الكثير من الدول المهمة دعمها بشكل حاد للسلطة.

ودافع الحساينة عن الحكومة، وقال إنها لم تتوقف منذ تشكيلها عن دورها في عملية إعادة الإعمار، مشيراً إلى أنها امتد عبر وزارة الصحة، مشافي غزة بالأدوية، علاوة عن قيامها بعلاج سكان القطاع في الخارج، وكذلك القيام بإصلاح شبكة الكهرباء بعد الحرب.

وقال خلال دفاعه عن الحكومة التي اتهمت بعد أزمة الرواتب من قبل حركة حماس، بعدم الأكرات بحل مشاكل غزة أنها تنفق على القطاع شهريا أكثر من 15 مليون شيكل «الدولار يساوي 3.6 شيكل»، إضافة إلى التزامها تجاه شريحة الفقراء و صرفها مستحقات مالية دورية لنحو 71

غزة - «القدس العربي»:

قطعت سلطة الطاقة في قطاع غزة، كل مصادر الكهرباء التي تصل سكان القطاع بشكل مؤقت، مساء أمس الجمعة، في خطوة أغرقت القطاع بشكل كامل في الظلام دامس، احتجاجا على قرار السلطة الفلسطينية، الرافض لوقف فرض ضرائب على وقود محطة الوليد، التي من المفترض أن تتوقف عن العمل نهائيا صبيحة يوم غد الأحد.

وقالت سلطة الطاقة في بيان لها حول الأزمة، إنها قررت «قطعا مؤقتا» لجميع خطوط ومصادر الكهرباء في القطاع في الفترة بين الساعة 07:00 مساء والساعة 11:00 من مساء أمس الجمعة.

ونكرت أن الخطوة تأتي «تجاوبا مع الفعاليات الشعبية الاحتجاجية ضد الإجراءات الممارسة على قطاع غزة وفي مقدمتها مشكلة الكهرباء».

وطالب الجمهور وجميع المؤسسات بأخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة، وجاءت الخطوة الاحتجاجية التي عاش بموجبها القطاع من دون كهرباء بشكل كامل، من شماله إلى جنوبه، في ظل الخلاف القائم بين المسؤولين عن الكهرباء في الضفة الغربية وقطاع غزة.

والعروف أن قطاع غزة يعتمد على ثلاثة موار في الطاقة، أكثرها من ناحية الكمية، ما توفره خطوط التناقل من إسرائيل، وثانيها ما توفره شركة التوليد، إضافة إلى كميات قليلة من مصر تغذي جنوب القطاع.

وتوفر هذه الموار الثلاثة أكثر قليل من 200 ميغاواط يوميا، في حين يحتاج القطاع لأكثر من 450 ميغاواط وتزداد إلى أكثر من 500 ميغاواط في فصل الصيف.

وأول أسس اعتمدت سلطة الطاقة في غزة، أن محطة الكهرباء ستتوقف عن العمل غدا الأحد، بعد انتهاء منحة

غزة تغرق في ظلام دامس... قطع مؤقت لجميع مصادر الكهرباء استعدادا لأزمة الطاقة



محطة توليد كهرباء غزة

في وقت سابق أنها لن تقدم على شراء هذا الوقود دون إعفاء ضريبي، ويصل حاليا لقرابة 41 مليون دولار، مقابل مثلها قطع، في حين تصبح ساعات الوصل أربعا مقابل 12 أو أكثر من القطع، في حال توقفت محطة التوليد عن العمل.

يشار إلى أن أزمة الطاقة ظهرت في قطاع غزة منذ أن بدأت عملية الانقسام السياسي بين فتح وحماس قبل أكثر من عشر سنوات.

الوقود القطرية، وأوضح أن ذلك يأتي لعدم قدرتها على شراء الوقود الذي يخضع بعهه لفرض ضرائب كبيرة، وطالبت بإلغاء هذه الضريبة، لضمان تشغيل محطة الكهرباء واستمرار واستقرار برامج التوزيع.

وخلال فترة الأشهر الثلاثة الماضية كان الوقود يدخل ضمن المحتجطين القطرية والتريكية من دون ضرائب، وتقول سلطة الطاقة في غزة إن الضريبة تبلغ ضعفي ثمن الوقود الأصلي، مما يجعل تكلفة شرائه بالوقود مرتفعة، وأعلنت

به بتفويض عملية الطعن يعاني على ما يبدو من اضطرابات نفسية وعقلية.

ووقع الهجوم على خط القريب من المدينة القديمة التي يتوافد عليها المسيحيون لأحياء يوم «الجمعة العظيمة» قبل عيد الفصح.

ونشرت الشرطة تعزيزات بمناسبة عيد الفصح اليهودي الذي يجمع خلاله عشيرات الألاف من اليهود في المنطقة الغربية داخل مدينة القدس القديمة، وزار خلال الأيام الماضية الألاف منهم باحة المسجد الأقصى.

ويسمح لليهود بدخول الباحة ولكن ليس الصلاة فيه.

وفاة سائحة بريطانية طعنها «مختل عقليا» في القدس

توفيت سائحة بريطانية أمس اثر اصابتها بجروح خطيرة بعد تعرضها لاعتقلته الشرطة في الترامواي في القدس على يد فلسطيني ولم تنشر الشرطة اسم المرأة التي قالت إنها في الثالثة والعشرين من عمرها.

وقال جهاز الأمن الإسرائيلي أن المهاجم يدعى جميل التميمي ويبلغ من العمر 57 عاما وهو من سكان القدس الشرقية المحتلة، وكان قد دخل المستشفى بعد محاولة انتحار، كما ادين في 2011 بالاعتداء على قنطة.

وقالت المتحدث باسم الشرطة إن المشتبه

رام الله - «القدس العربي»:

«انتسا لرفض بشدة مثل هذه التصرفات الاستفزازية التي تسيء لحرمة المكان المقدس ومشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم مطالبيا السلطات الإسرائيلية بوقفها فوراً».

وشدد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بدوره ومسؤولياته، ومنها إلزام إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال بكافة التزاماتها

استنكرت الحكومة الأردنية دخول المتطرفين اليهود بحماية الشرطة الإسرائيلية إلى باحات المسجد الأقصى وبأعداد كبيرة، وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الشؤون الإعلام محمد المومني في تصريحات صحافية

إدانة أردنية لاقحام المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى

بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي بخصوص القدس الشرقية. وأكد المومني أن الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني سيستمر في بذل أقصى الجهود للدفاع عن عروبية القدس وهويتها وأماكنها المقدسة انطلاقا من الرواية والصواية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشرقية.

لائحة اتهام أمريكية لأسيرين فلسطينيين في سجون الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»:

الأمريكية وهما السائحة كريستين لوكن 44 عاما ونتاج بالث شروك من سكان مستوطنة زخرون يعكوف شرقي حيفا.

وتم إصدار مذكرة اعتقال ضدهما، وفي عام 2011 وجهه للأسير فطاطمة تهمة القتل وحكم عليهما بالسجن المؤبد و20 عاما أخرى، في حين حكم على

ذكر موقع القناة السابعة في التلفزيون الإسرائيلي أن لائحة اتهام أمريكية قدمت ضد الأسيرين إيان فطفاطة وكفاح غنابيم المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بتهمة قتل إسرائيلييتين تحملان الجنسية

نقابة الصحافيين تطالب «حماس» بالإفراج عن الصحافية تغريد أبو ظريفة

رام الله - «القدس العربي»:

نددت نقابة الصحافيين الفلسطينيين بمواصلة أجهزة الأمن التابعة لحركة حماس اعتقال الإعلامية تغريد أبو ظريفة الموظفة في تلفزيون فلسطين، لليوم الثاني على التوالي، وطالبت النقابة في بيان صحافي وزعتة في غزة المنقصات الحقوقية والإنسانية التدخل لإطلاق سراح هذه الإعلامية دون تأخير.

يذكر أن عناصر مسلحة تابعة لـ «حماس» اعتقلت أبو ظريفة من منزلها في بلدة عيسان الكبيرة شرق خان يونس دون إبداء الأسباب.

المالكي يبحث تطوير التعاون الاقتصادي مع نائب وزير التجارة الصيني

رام الله - «القدس العربي»:

التقى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أثناء زيارته الرسمية إلى جمهورية الصين مع نائب وزير التجارة الصيني تشان كي مين، حيث تم بحث سبل ومجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين دولة فلسطين وجمهورية الصين الشعبية. وفي هذا السياق تناول المالكي العديد من مجالات التعاون الممكن توسيعها بين البلدين، والتي يمكنها أن تساهم في دفع وتطوير أفق التعاون بين البلدين، بحيث يتناسب الدور الاقتصادي لجمهورية الصين الشعبية مع المواقف السياسية الثابتة والمبدئية تجاه القضية الفلسطينية.

وعرض تشان كي مين رؤية بلاده لتطوير العلاقات التجارية مع دولة فلسطين من خلال توسيع علاقات التعاون بين البلدين وتعزيز التعاون في البنية التحتية، والتعاون في مجال بناء المناطق الصناعية، وتطوير مهارات التدريب وبناء القدرات البشرية الفلسطينية، وبناء محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية.

وتم الاتفاق على أن يعمل الجانبان الفلسطيني والصيني على توسيع علاقات التعاون والوصول إلى شراكة إستراتيجية كاملة.

بن كيران يعتبر ما حدث «زلزلاً حقيقياً» في إشارة إلى تعيين العثماني بدلاً منه وقبوله بالاشتراطات رئيس الحكومة المغربية: يمكن ان نخطئ في التقدير السياسي ولا وجود لخطأ متعمد

الرباط - «القدس العربي»

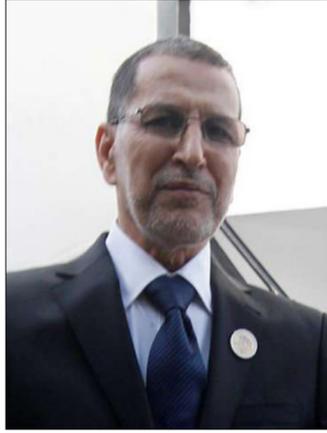
من محمود معروف:

تعاني العدالة والحزب التقدمي، جميع الأحزاب المغربية، المشاركة منها بالحكومة او جلست على مقاعد المعارضة، من تداعيات الانتخابات التشريعية التي جرت في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وما تلاها من تكليف عبد الله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية. ذي المرجعية الإسلامية، بتشكيل الحكومة ثم إفشاله بوضع اشتراطات رفضها وانهاء مهمته وتكليف الرجل الثاني في الحزب، الدكتور سعد الدين العثماني بهذه المهمة التي قبل فيها بكل الاشتراطات التي رفضها بن كيران. تداعيات هذه التطورات، كشفت هشاشة البنية الحزبية ووهن الائتلاف، واندلاع الصراعات الشخصية على (غنائم) الحزب والحكومة، رغم ان الحكومة في المغرب لا زالت تلعب دوراً هامشياً في تدبير الشأن العام، ووصلت هذه الصراعات، الى حد تبادل الهجمات بين الاطراف الحزبية، وان كانت لم تؤد بعد الى انشقاقات، لكنها خلقت بنية هذه الاحزاب وقلصت من (احترام) المواطن لها وبالتالي ذهابه نحو العزوف عن العمل السياسي.

حزب العدالة والتنمية، الحزب الأول في الانتخابات والحزب الوحيد ذو البنية التنظيمية المتماثلة، لم يسلم من التداعيات المؤلمة، دون ان يصل الأمر الى مرحلة الانشقاق كما كان يتوقع خصومه، خاصة ان هناك توافقاً بداخله على ان ما جرى خلال الشهور الاله الماضية، كان يستهدف الحزب والتجمع في الاساءة لآمينه العام وإهانته، وان تدبير الدكتور العثماني لتشكيل الحكومة عمق هذه الإهانة وحقق اهداف خصوم الحزب.

وقال عبد الله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ان ما حدث لحزبه اخيراً، يعتبر «زلزلاً حقيقياً»، إلا أنه طمان بولانيه بان الحزب لا خوف عليه، لأنه يتوفر على «اعين جديدين»، ودعا بن كيران برلماني حزبه في الغرقتين؛ الأولى، والثانية، في لقاء جمعه بهم الخميس الى «البقاء فريدين من الشعب، الذي انتخبكم، ومنحكم رئاسة الحكومة، وقيادة هذه الأخيرة لولايتين، وليس الولاء لشئى آخر».

وفي ظل تقارير عن نهب الحزب نحو عدم مساندة العثماني، وإعلان أكثر من قيادي من قيادة الحزب معارضته لتشكيل الحكومة، ووصفه ب«بن عرفة العدالة والتنمية»، أشار الى الملك الذي عينه الفرونسيون بعده نفي الملك محمد الخامس، قال عبد الله بن كيران ان مساندة حزبه لحكومة



العثماني



بن كيران

العثماني «ما فيها لا ولا حتى»، موضحاً ان حزبه سيؤدي دوره كاملاً في تقديم النصح، والتبنيه، والنقد للحكومة، ولرئيسها شخصياً، ويجب ان يقوموا بدورهم كاملاً، ويعبروا عن مواقف أكثر قوة».

ورد سعد الدين العثماني على الملاحظات التي عبر عنها الكثير من أعضاء الحزب والمتابعين بخصوص تشكيل الحكومة، وقال «يمكن ان نخطئ في التقدير السياسي، لكن لا وجود لخطأ متعمد مقصود مع سبق الإصرار» مشدداً على أنه لا يمكن منع الأصوات المنتقدة لما وقع، لكن «حزب العدالة والتنمية ليس حزباً سستالينياً حتى نجتمع على قول القيادة، لكن، هناك قدر مقدر من الأخلاق في التعبير عن الرأي والذي يجب ان يكون بطريقة مؤدبة»، وأن «الحزب لن يكون له إلا النجاحات المستمرة حالاً ومستقبلاً».

وقال في لقاءه أمس الجمعة مع فريق حزبه في البرلمان، ان «القرارات الكبرى في تشكيل الحكومة اتخذتها الامانة العامة للحزب، بما فيها مشاركة الأحزاب الستة»، وأن «التوضيح إذا طلب منا يجب علينا تقديمه ضرورياً»، وأضاف ان «السياسة دائماً فيها مرحلة من الألم»، وأن الوعي

والتنمية».

وتجاهلت اللجنة المركزية لشبيبة العدالة والتنمية، وهي الإطار الأقوى في الحزب، الموقف من حكومة الدكتور العثماني، وتمنت المنهجية التي اعتمدها «عبد الله بن كيران خلال قيادته لمشاورات تشكيل الحكومة وحرصه على الصمود وحماية الإرادة الشعبية ومواجهة آلة التحكم التي عرقلت تشكيل الحكومة بأساليب تنتمي إلى مرحلة ما قبل دستور 2011»، وتؤكد على أن «مسار البناء الديمقراطي هو مسار للصمود والممانعة وليس مساراً للحلول السهلة».

وعبرت الشبيبة في بيان للجنة صدر امس الجمعة بعد اجتماع استثنائي عقده عن «اعتزازها بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تم إنجازها خلال الولاية الحكومية المنصرفة بقيادة الأستاذ عبد الله بن كيران والتي شكّلت أرضية حقيقية لإصلاحات شاملة توجت مساراً نصالياً كبيراً خاضه الشباب المغربي خلال الحراك الديمقراطي سنة 2011».

وأكد البيان «ان العروة الحقيقية التي لا يجب ان نتوانى الشبيبة في خوضها هي معركة الديمقراطية ومواجهة كل محاولات النكوص والردة والتواطؤ على الإرادة الشعبية» معبراً عن رفض «الائتلاف على الإرادة الشعبية المعبر عنها في انتخابات 7 تشرين الأول/أكتوبر التي شكّلت ملحمة صنعنا الناخبون المغاربة من خلال صمودهم الكبير في وجه آلة السلطوية ومحاولات التآمر على قرارهم الانتخابي» و«التعبير الصريح عن دعمهم ومساندتهم لمسار الإصلاح الذي دشنته الحكومة السابقة، وأن معاكسة الإرادة الشعبية هو خروج واضح عن الاختيار الديمقراطي كتأبئ دستوري من ثوابت البلاد وبوسائل يتشكل جدي إرادة الدولة لعلنة عن الالتزام باسحقاق مواصلة البناء الديمقراطي».

وقال البلاغ «ان اللجنة المركزية تثير الانتباه إلى ان مسلسل ضرب واضعاف الأحزاب الوطنية، وبت الفرقة والشقاق بين مكوناتها، ومصادرة قرارها، ستكون له نتائج خطيرة على الممارسة السياسية ببلادنا من خلال فقدان ثقة المواطن، والتكئيل لدعوى العدمية والنظر في بداتها استقرار بلادنا، داعين الجميع لتحمل مسؤولياتهم في مواجهة هذه المحاولات التي تستهدف في العمق قتل السياسة وجعل الانتخابات مجرد أدوات لتأجيل مشهد محكم في ترتيبه بدهق»، وأعلنت اللجنة المركزية أنه وتفاعلاً مع النقاش الداخلي الدائر في الحزب وبناء على خلاصات النقاش المسؤول لجميع أعضائها في هذه الدورة الاستثنائية، ستوجه مذكرة مفصلة للامانة العامة للحزب تضمنتها تصورها لتدبير المرحلة المقبلة وفاء لمبادئ الحزب وخياراته الكبرى.

محكمة مغربية ترجئ النظر في ملف يونس الشقوري المعتقل السابق في غوانتانامو

الرباط - «القدس العربي»:

قررت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف في الرباط، إرجاء النظر في ملف يونس الشقوري، المعتقل السابق بقاعدة غوانتانامو الأمريكية الذي يتابع في حالة سراح مؤقت، إلى يوم الأربعاء 19 نيسان/ أبريل الجاري. وكانت غرفة الجنايات الابتدائية المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب بملحقة محكمة الاستئناف في سلا، قد قررت في كانون الثاني/ يناير الماضي، إحالة هذا الملف على غرفة الجنايات الابتدائية باستئنافية الرباط، بعدما قضت بعدم اختصاصها.

ويتابع الشقوري، الذي سلمته الولايات المتحدة للسلطات المغربية في أيلول/ سبتمبر 2015، بتهم «تكوين عصابة إجرامية، والمس بسلامة الدولة الداخلية».

واعتقلت القوات الامريكية الشقوري في كانون الأول/ ديسمبر 2001 في أفغانستان للاشتباه في علاقته بتنظيم القاعدة، وبعد تسليمه للسلطات المغربية في أيلول/ سبتمبر 2015، تم إيداعه بسجن سلا بعدما تم الاستماع إليه ابتدائياً من طرف قاضي التحقيق المكلف بقضايا مكافحة الإرهاب في سلا. وبعد الاستماع إليه تفصيلاً، أمر قاضي التحقيق بالمحكمة ذاتها، بتابعته في حالة سراح مؤقت وذلك استجابة للمتمس العام (النائب) وقال بلاغ الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الرباط، بأن يونس شقوري المرحل من قاعدة غوانتانامو قد تم إيداعه، يوم 16 أيلول/ سبتمبر 2015، رهن الحراسة النظرية للبحث معه «للاشتباه في تورطه في ارتكاب أفعال إرهابية».

الجزائر: يوم بلا إنترنت بسبب أعمال صيانة يثير التساؤلات حول طريقة تسيير قطاع الاتصالات

الجزائر - «القدس العربي»:

عاشت الجزائر أمس الجمعة يوماً بلا إنترنت بسبب اضطراب شبكة الانترنت، الذي تراوح بين التدفق الضعيف والانقطاع، وذلك بسبب أعمال صيانة للكابيل البحري الذي يربط الجزائر بأوروبا عن طريق مدينة عنابة شرق العاصمة، وهي الأشغال التي كانت شركة اتصالات الجزائر (الحكيمية) التي تحتكر توريد الانترنت قد أعلنت عنها قبل أيام.

انقطع الجزائريون أمس عن العالم بسبب اضطراب شبكة الانترنت، خاصة الثابت منها، في حين بقيت

شبكات الانترنت المحمول تعمل بنوعية أحسن قليلاً، ليتحول ذلك إلى الحدث رقم واحد في الجزائر، والذي غطى على أخبار الحملة الانتخابية، كما أصبح تدبذب الانترنت موضوعاً للسخرية، خاصة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بدأ رواد هذه المواقع ينتظرون الانقطاع بداية من منتصف الليل، وبمجرد ان بدأت عقارب الساعة تتباعد عن ساعة الصفر، حتى استغرب الكثيرون أن الشبكة ظلت تعمل، وراح البعض يعلق أن السلطات لم تحترم الوقت حتى ما تعلق الأمر بقطع الانترنت، لكن بدأت الاضطرابات عند حدود الساعة الواحدة، وطبعاً عادت التعاليق الساخرة

وعادت معها حكاية القرش الذي يكون حسب هؤلاء المعلقين هو المسؤول عن قطع الكابل في وقت سابق، لأنها ليست المرة الأولى التي يقطع فيها الكابل البحري الخاص بالاترنت، بل هي المرة الثالثة، في حين أن شركة اتصالات الجزائر قالت إن الأمر يتعلق بعملية صيانة، وتركيب غرفة بحرية لحماية الكابل من التلف، كما فتح الموضوع شهية أنصار نظرية المؤامرة، الذين وجدوا الفرصة مناسبة لإخراج نظريات عن تركيب أجهزة تنصت ومراقبة خاصة بالاترنت، والتي يعتقدون أنها السبب وراء هذا الانقطاع، مع الإشارة إلى ان الكلام نفسه قيل منذ أشهر عندما

لها التدفق المناسب، ولا شبكة الألياف البصرية تم وضعها لتعويض شبكة الهاتف القديمة والمتهترئة، ولا الأسعار انخفضت فالجزائري يدفع ما بين 10 دولارات إلى 40 دولاراً شهرياً مقابل خدمة انترنت ضعيفة جداً، والأسوأ أن خدمة الانترنت بهذه الرداءة غير متوفرة لكل الناس، لولا الانترنت المحمول مع دخول الجيلين الثالث والرابع حيز الخدمة، الذين خفضا نوعاً من الأزمات، لكن أسعارها تبقى أيضاً مرتفعة، مقارنة بما هو موجود في تونس والمغرب، ليبقى المواطن رهينة سياسات فاشلة في قطاع الاتصالات ووعود تذهب أدراج الرياح.

قيادي في مجلس الشيوخ يلوح بمحاكمة الرئيس بتهمة الخيانة موريتانيا: فقهاء المعارضة الدستوريون يجمعون على بطلان الاستفتاء

القدس العربي»:

قيما أكد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أمس لإذاعة فرنسا الدولية ألا تراجع له عن الاستفتاء مطلقاً، التي عدد من كبار الفقهاء الدستوريين الموريتانيين المسجونين على المعارضة بطلان التفعيل الذي قام به الرئيس مؤخرًا للمادة (38) من الدستور لتنظيم استفتاء حول مراجعة الدستور، وذلك في ندوة فكرية نظمها المعارضة تحت عنوان «تعديلات الدستور: المضمون والمسار».

وخلال الندوة التي تدخل ضمن خطة المعارضة المخصصة لإفشال أجندة الرئيس، أكد الفقيه الدستوري محمد الأمين ولد داهي (أحد محرري الدستور الحالي)، «أن قادة الحزب الحاكم لديهم قناعة واضحة بعدم قانونية الخيار الذي اتخذه الرئيس والحكومة بخصوص استفتاء الشعب حول مراجعة الدستور اعتماداً على المادة 38 من الدستور التي تندرج ضمن باب السلطة التنفيذية وليس ضمن الباب الحادي عشر الخاص بمراجعة الدستور».

وشدد ولد داهي على «أن من يقول بطلان الحرية للرئيس بناء على المادة (38) لا يفهم فلسفة الدساتير والهدف الذي من أجله وضعت الدساتير، والذي هو إحداث توازن بين سلطات تنفيذية سلطة الحاكم المطلق أو الملك»، وقدم الفقيه داهي أمثلة على المتكاثف التي تضمنتها دستير عدد من الدول العربية.

وفي مداخلة أخرى خلال الندوة التي حضرها قادة أطراف المعارضة ورجال الإعلام وعدد من الدبلوماسيين، أكد لوغرمو أستاذ القانون الدستوري ونائب رئيس حزب اتحاد قوى التقدم المعارض، «أن شخصيات من النظام أسروا له نغمات شرعية ما قام به الرئيس من تفعيل للمادة 38 من



جانب من الندوة

القدس العربي»:

الدستور»، مضيفاً «أن الموضوع لا يتعلق بجديلية حول مواد الدستور وإنما بوجود وبقاء ديمقراطية بلد بكامله»، مضيفاً «إذا كان ولد عبد العزيز يريد ان يسلم نفسه للمجهول فليسلمها وليرح الشعب من ترهاته».

وقال «أن اللجوء للمادة 38 من الدستور من أجل تمرير التعديلات الدستورية الحالية، يشكل خطراً كبيراً على موريتانيا، مبرراً «أن فرنسا فشلت في تجربة اللجوء للمادة 11 من الدستور المشابهة للمادة 38 من الدستور الموريتاني»، وأوضح لو غورمو «أن تصويت الشيوخ ضد التعديلات الدستورية أصاب الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز بالصدمة وأصبح كالمشلول، ولكن أحد مقربيه هس في ذاته بالمادة 38 من الدستور على أنها حل لجميع المشاكل، وفجأة تحول ولد عبد العزيز إلى هذه المسألة وبخل في مآزق وهو يحاول أن يحمل معه موريتانيا إلى المآزق نفسه».

واستغرب لو غورمو من استسهال أنصار النظام في دفاعهم عن اللجوء للمادة 38، بالتجربة الفرنسية، مضيفاً «اللائق هو أن فرنسا التي كانوا يصفونها يوماً بأنها استعمارية وإمبريالية، تحولت بقدرة قادر إلى نموذج يقتدى به في تعديلاتهم الدستورية»، وفق تعبيره.

وقال «منذ 1962 لم يلجأ الفرنسيون إلى المادة 11 إلا مرة واحدة، وكان ذلك عام 1969 وطبعاً أشار ذلك اللجوء الوحيد الكثير من اللغط، وقد انتهى برفض الشعب الفرنسي للتعديلات الدستورية واستقالة ديغول من الرئاسة».

وأضاف «من أصل تسعة تعديلات دستورية في فرنسا لم يتم اللجوء للمادة 11 إلا مرة واحدة، وجاءت وسط احتجاجات واسعة وانتقادات حادة، حتى أن رئيس مجلس الشيوخ آنذاك وصف الجنرال ديغول بأنه دكتاتوري، مع أنهم من التوجه السياسي نفسه، أما المعارضة التي كان

القدس العربي»:

قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز «ان حرصه على تنظيم استفتاء مراجعة الدستور لا يعود لحرصه الشخصي على ذلك بل لأن التعديلات الدستورية مبنقة عن حوار وطني بين الأغلبية وجزء كبير جداً من المعارضة، شامل بنسبة 90 في المائة».

وأوضح في حوار أمس الجمعة مع إذاعة فرنسا الدولية «أن التعديلات التي ستعرض على الاستفتاء المقرر نهاية الصيف المقبل، تعتبر من الأولويات الوطنية الملحة».

وحول ما إذا كانت تعديلات أخرى قد تجري لتشمل تغيير دورات ولاية الرئاسة، قال الرئيس الموريتاني «التعديلات الحالية هي وحدها الموجودة أمامنا على الطاولة في الوقت الراهن»، وردا على سؤال حول إذا كان يتعهد بمغادرة السلطة في انتخابات 2019، قال «ننتظر عام 2019 لنحترم الدستور»، وبخصوص ما إذا كان يفكر في تحديد من يخلفه قال «من هنا إلى عام 2019 سنفكر في كل ذلك والدستور سيحترم، وهذا هو المهم».

وتحدث الرئيس عن علاقات موريتانيا وفرنسا ردا على سؤال حول ما إذا كانت هذه العلاقات أحسن أيام الرئيس نيقولا ساركوزي مما هي عليه اليوم، فأوضح «أن المبادرات كانت أنشطت بالفعل في عهد ساركوزي لكن لا يعني ذلك بالضرورة أن العلاقات كانت أفضل»، مضيفاً «أسباب ذلك يجب البحث عنها خارج موريتانيا»، وحول رأيه بخصوص انتخاب مرشح اليمين فرانسوا فيون،

قال يحيى ولد أحمد الوقف مسؤول التناوب الديمقراطي في المنتدى «ان المعارضة قدمت رؤيتها للرئيس بشكل رسمي وغير رسمي، لكنه نلصق من الحوار الجاد في خطاب النعمة، ووجد أجندته بدون أدنى تشاور مع الأغلبية والمعارضة».

واعتبر الوزير الأول السابق ولد أحمد الوقف «أن التعديلات الدستورية الحالية تعديلات إقصائية مرفوضة وغير مقبولة من قطاع عريض من النخبة السياسية داخل البلد، كما أنها تشكل تهديدا لبعض القضايا الجماعية الوطنية في موريتانيا».

الرئيس الموريتاني: الاستفتاء سينظم ولا تراجع وسأفكر فيمن يخلفني

القدس العربي»:

قال ولد عبد العزيز «متابع باهتمام ما يجري في فرنسا ونحن مرفغون على الاحتفاظ بعلاقات متميزة مع فرنسا والقضية ليست قضية أشخاص»، وحول ما إذا كان يلققه توسع نشاط المسلحين الجهاديين في مالي بفعل تواطؤ قبيلة الفلان، قال الرئيس الموريتاني «كل ما يجري في مالي يهمني ونحن نلاحظ أن الوضع في مالي ليس بيزداز خطورة بدل ان يعرف الحل، فالوضع في مالي صعب للغاية لأسباب كثيرة أهمها أنه يتأثر بنزاعات خارجة عن جمهورية مالي، فهناك تمرد في شمال مالي وهناك الإرهاب ومع الأسف يجري الحديث قليلا عن تهريب المخدرات الذي يشكل مصدر التمويل الوحيد بعد أموال الفدى، الذي يعتمد عليه الإرهابيون».

وحول توقف الأنشطة الإرهابية في موريتانيا منذ 2011، والحديث عن إقامة قياديين سابقين لحركة أنصار الدين مثل سندو ولد بوعمامه الناطق السابق باسمها وجود قياديين سابقين في تنظيم القاعدة في موريتانيا، قال الرئيس الموريتاني «هؤلاء مواطنون موريتانيون يعيشون في وطنهم بسلام وهم ثنائون عما فعلوه في السابق ولا يمكن أن نطردهم ولا يمكنهم أبداً استئناف الجهاد المسلح لأن الجهاديين يبحثون عنهم، وليس هناك أي إرهابي على أرضنا فالإرهابيون القدامى موجودون كلهم داخل السجن».



محمد ولد عبد العزيز

«حديث المستشار السابق لترامب عن تحالفنا مع إسلاميين ليبيين ينم عن ضعف خبرته بالشأن التونسي»

النهضة: اتهامنا بمحاولة إسقاط الحكومة التونسية مزيدة سياسية وخطاب تعبوي قبيل الانتخابات

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

جددت حركة «النهضة» دعمها للحكومة التونسية، معتبرة أن اتهامها من قبل بعض الأطراف السياسية بالسعي لإسقاطها يدخل في إطار المزايدة السياسية والخطاب التعويبي قبل أشهر من الانتخابات البلدية، كما قلل من أهمية تصريحات المستشار السابق للرئيس الأمريكي حول سعي «الإسلاميين» التونسيين لإسقاط الحكومة «العلمانية»، بالتعاون مع أطراف ليبية، معتبرة أنه ينم عن «ضعف خبرة» بالشأن التونسي.

وكان وليد فارس المستشار السابق للرئيس الأمريكي أكد عبر تدويته على صفحته في موقع «فيسبوك» أن لديه معلومات تفيد بأن الإسلاميين (في إشارة غير مباشرة لحركة النهضة) في تونس يسعون إلى إسقاط الحكومة التي وصفها بـ«العلمانية»، بالتنسيق مع فصائل إسلامية ليبية، مشيراً إلى أن هذا الأمر يشكل تهديداً للمعتدين في شمال إفريقيا، وللولايات المتحدة أيضاً.

واعتبر زبير الشهودي القيادي وعضو مجلس شورى حركة «النهضة» أن ما كتبه فارس يؤكد أنه «لا يهفه شيئاً في الشأن التونسي ويحتاج هو نفسه استنشار



زبير الشهودي

إلى البرلمان صادق منذ يومين (في نزوة الاحتجاجات) على مخطط تنموي يمتد لخمس سنوات وهذا يدل على مدى تفهم المطالب الاجتماعية والسعي لإيجاد وسائل لتثبيتها، وبالتالي من المهم جداً أن تترك الدول الصديقة والمتابعة للشأن التونسي أن تمة تغيير إيجابياً في البلاد، على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي».

وكان القيادي في حزب «نداء تونس» عبد الستار السعودي اتهم حركة «النهضة» بممارسة سياسة مزروجة (قدم

في الحكم وقدم في المعارضة) مشيراً إلى أنها تسعى دوماً لانتقاد حكومة يوسف الشاهد ودعم الاحتجاجات في البلاد، في وقت يجب تحمل مسؤوليتها بشكل كامل داخل الحكومة، كونها عضواً أساسياً فيها.

وعلق الشهودي على ذلك بقوله «حركة النهضة لم تحف دعماً للمطالب الشعبية المشروعة، ويوم أمس (الخميس) معظم نواب النهضة ذهبوا إلى المناطق التي تتضمن احتجاجات بهدف الإنصات إلى مطالب المحتجين التي تتعلق أساساً بالتشغيل والتنمية ولا تحمل أي طابع سياسي، وهي تسعى للضغط على الحكومة لتحقيق هذه المطالب، وهذا نعتيرها طبيعياً وإيجابياً والتعامل معه يتم بالحوار والتفاوض، وعملية التفاوض يقودها الآن وزراء من حركة النهضة، فلفل ولاية تطاوين (التي تشهد احتجاجات كبيرة) مثلاً مكلف به وزير التشغيل (عماد الحمامي) هو من حركة النهضة، وبالتالي من غير المعقول أن يسعى أي وزير إلى إفشال مهمته، ولذلك أعتقد أن الحديث عن محاولة النهضة تعطيل عمل الحكومة هو حديث عيبي وهو مزيدة سياسية، وهو جزء من الخطاب التعويبي ويتعلق بالسبالة الانتخابية والخطاب يصدر عادة عن الحلفاء والمنافسين على السواء، ونحن ننفقهم بشرط ألا يكون

مبالغاً فيه». وأوضح أكثر بقوله «الساحة تشهد حالياً تحركاً متزايداً من بعض الأحزاب لأن هناك رهاناً انتخابياً حيوياً ومهماً، فنتائج الانتخابات البلدية ستؤثر على الانتخابات التشريعية (البرلمانية) التي ستؤثر - بدوره - على الرئاسة، وهذه ديناميكية ديمقراطية تثبت الانتقال الديمقراطي، والمهم الآن قدرتنا على التفاوض مع المحتجين ونفهم طلباتهم وخطابهم على قاعدة: أين الممكن، وخاصة أنه ليس هناك طلبات خارجة عن المعقول هنا إلى أن كل من حاول توظيف هذه الاحتجاجات خدمة لأهداف سياسية قوبل بصد قوي من طرف المحتجين، حيث تم طرد أطراف سياسية عدة حاولت توظيف الأمر في حملات انتخابية، وعموماً هذا التوظيف سيجيب عنه التونسيون في الانتخابات البلدية المقبلة وهي ليست بعيدة».

يذكر أن حركة «النهضة» عبرت في بيان أصدرته قبل أيام عن تفهمها للمطالب الاجتماعية المشروعة للمحتجين في عدد من المناطق داخل البلاد وحقهم في التنمية والشغل للعاطلين، ودمت إلى التهديد والمحافظة على سلمية التحركات، كما طالبت الحكومة بتسريع الحوار مع المحتجين للوصول إلى الحلول المأمولة.

عبر عن عدم معارضته لمشاركة رجال الدين في العملية السياسية حزب تونسي يؤسس أول جبهة سياسية علمانية في البلاد

تونس - «القدس العربي»:

أعلن حزب تونسي تأسيس «مجلس للعلمانية» قال إنه يشكل نواة لول جبهة سياسية علمانية في البلاد، داعياً لنشر ثقافة العلمانية والوفاة في تونس، كما عبر عن عدم معارضته لمشاركة رجال الدين في العملية السياسية داخل البلاد.

وأعلن الحزب «الديمقراطي» عن تأسيس «المجلس التونسي للعلمانية» المكون من أحزاب ومنظمات وجمعيات وشخصيات مستقلة من المجتمع المدني، والذي يهدف لسنشر ثقافة العلمانية وتاصيلها في التشريع التونسي، وذلك برفع الحرية المساواة إلى مستوى فوق - دستوري، فضلاً عن تكوين جبهة سياسية علمانية حقيقية لمواجهة الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وفق ما كتبت هزاز الجبناوي الناطقة باسم الحزب ورئيسة المجلس التونسي للعلمانية وأضافت في تصريح خاص لـ«القدس

العربي»: «المجلس قام بصياغة ميثاق الوفاة وإعلان تونس الكوني لحقوق الإنسان الذي حوله تجتمع مختلف مكونات المجلس، والجلس مفتوح لكل نفس علماني مهما كانت خلفيته (السياسية أو الإيديولوجية)». وحول إمكانية مشاركة الجبهة العلمانية التي يسعى الحزب لتشكيلها مع عدد من الأطراف الأخرى في الانتخابات البلدية المقبلة، قالت الجبناوي «النقاش حول الانتخابات البلدية في الحزب الديمقراطي لازل مفتوحاً، والمشاركة فيها بصيغتها الحالية لن يكون ذا مردودية على المواطن التونسي، لذلك نعطي الأولوية للانتخابات التشريعية والرئاسية، في انتظار سن قوانين المجلس الجهوية والمحلية».

وفيما يتعلق باتهام الحزب من قبل بعض الأطراف بالترزيع لـ«الإلحاد» والتسويق لثقافة غربية عن المجتمع التونسي، أضافت الجبناوي «أود الإشارة أولاً أن الإلحاد ليست تهمة حتى انتمس منها بل هو فكر

ومعتقد من حق معتقته أن يعبر عنه ويسعى لنشره، والعلمانية هي الإطار الأكثر نجاعة الذي يمكن كل الفئات الفكرية في المجتمع ومهما كانت توجهاتها من التعبير عن عقيدتها والسعي لنشرها. أن في الضمان الكامل للمسلمين وغير المسلمين تحقهم في الوجود، فالدولة يجب أن تعامل كل المواطنين بصفة متساوية أمام القانون».

وتثير ممارسة رجال الدين للعملية الانتخابية البلدية في عدد من الأحزاب جدلاً كبيراً في البلاد، حيث يرى البعض أنه ينبغي عليهم الاعتماد بالشؤون الدينية وترك الأمور السياسية لذوي الاختصاص.

إلا أن الجبناوي ترفض هذا الأمر وتؤكد أنه في الدولة العلمانية من حق رجال الدين ممارسة السياسة، فهي (العلمانية) ليست فصل الدين عن الفعل السياسي كما يدعيه البعض من أجل إقصاء الخصوم السياسيين، بل هي تحييد الدين والفلس عن التشريعات والقوانين».



هزار الجبناوي

طلاب يتظاهرون وسط العاصمة التونسية «تنديداً بعنف الشرطة»

ووفق المصدر نفسه، توجه الطلبة المحتجون، في مسيرة انطلقت من وسط العاصمة، نحو مقر وزارة الداخلية بشارع «الحبيب بورقيبة»، قبل أن تمتنع قوات الأمن من الوصول إلى مقر الوزارة، وقال عياض بن صالح، ممثل منظمة «كلمة الحقوق والعلوم السياسية» في تونس، عن «الاتحاد العام التونسي للطلبة» (منظمة طلابية مستقلة) «نزلنا إلى الشوارع للتعبير عن رفضنا لاعتداء الأمن على زملائنا، وعددهم حوالي 35، حيث أصيب بعضهم، أول أمس الثلاثاء، بجروح متفاوتة».

والثلاثاء، تظاهر نحو ألفي طالب في محيط مقر الحكومة التونسية، للمطالبة بإلغاء الأمر الحكومي، قبل أن تتدخل قوات الأمن لتفريق الحشود، ما أسفر عن إصابة عدد منهم، ما استوجب نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وكتف الداخلية التونسية، في بيانات سابقة لها، تعرض الطلبة لاعتداء من قبل قوات الأمن، وقال شكري الورغي، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لطلبة تونس (مستقل)، «تظاهرتنا، وعدنا نحو 150 طالباً من إختصاصات مختلفة، للضمان مع زملائنا طلبه الحشود، في مطالبهم المناهية بإسقاط الأمر الحكومي عدد 345، وسننقد الجمعة يوم غضب في عدد من الجامعات» «الأناضول»

رغم التأكيدات الدولية أن الإتفاق السياسي هو الإطار الوحيد للتوصل إلى حل للأزمة خصومات الشمال تتمدد جنوباً والتصعيد العسكري يزيد من إرباك المشهد السياسي

فران (الاسم التاريخي لإقليم الجنوب) لتعزيز موقعه، فيما تضاعف حكومة الوفاق التعبئة لتفادي ذلك»، ونددت حكومة الوفاق بالهجوم مضيفة أن القوات الموجودة في تمنهنت تابعة لها معلنة عن هجوم مضاد لطرد قوات حفتر من الجنوب، في أول تأكيد لوجهات مباشرة مع هذه القوات.

وأعرب ماتيسا توالسو الخبير في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية عن القلق من أن تصبح مجموعات مسلحة وقبائل في الجنوب «عائلة في نيران المعارك، محذراً من فقدان السيطرة على الوضع. كذلك أعرب سفراء الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا في ليبيا الثلاثاء عن مخاوفهم من تسديد على الفرق» بين مكافحة الإرهاب و«الأعمال التي قد تسبب تدهوراً إضافياً للوضع»، في إشارة واضحة إلى هجوم حفتر الذي جعل مكافحة الإرهاب أولوية، لكن الحلين يرون أن حفتر الذي لا يملك القوات الكافية في الجنوب لا يتمتع بثل مواز لخصومه.

وعلى الرغم من الشعبية التي يحظى بها

في المقابل بالحل السياسي المبني على اتفاق الصخيرات، وما يمكن أن يتفق عليه بشأن تعديلات سبق أن تم تحديدها في الاجتماعات التي شهدتها العاصمة المصرية الأشهر الثلاثة الأخيرة، بحضور ممثلين لختلف أطراف الأزمة، وفي هذا الإطار دعا سفراء الدول الكبرى في بيان لهم (الولايات المتحدة، الصين، روسيا، فرنسا، وبريطانيا) إلى تخفيف التصعيد في منطقة الجنوب الليبي، وتجنب الأعمال الاستنزائية والدخول في حوار سياسي شامل، مؤكداً أن هناك فرقاً بين الأعمال ضد التهديدات الإرهابية والأعمال التي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من التدهور في أوضاع ليبيا.

وحسب ما جاء في البيان، فإن الأحداث الأخيرة في جنوب ليبيا، ومحيط قاعدة تمنهنت الجوية تسدّر بخطر التصعيد إلى صراع مسلح جديد، وأن هذه الدول صممة على دعم تطويق الاتفاق السياسي الليبي لرفع المعاناة عن الليبيين، كما أعربوا عن قلقهم البالغ إزاء التهديد الإرهابي في ليبيا.

وكان وزراء خارجية الدول الصناعية السبع

واشنطن تفرض عقوبات على ليبيين اثنين وجزائري لدعمهم الجهاديين

جددوا دعمهم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني ومساعي تنفيذ الاتفاق السياسي باعتباره الإطار الوحيد للتوصل إلى تسوية سياسية، وأنه لا حلول عسكرية للأزمة في ليبيا.

وأكدوا في بيانهم الختامي، الصادر عن اجتماعهم، الاثنين الماضي، في بلدة لوكا بمقاطعة توسكانا الإيطالية أن الاتفاق السياسي هو الإطار الوحيد الذي يمكن من خلاله التوصل إلى حلول سياسية للأزمة، الحل ممكن فقط من خلال حوار سياسي شامل وواقفي وطني، وحثوا أطراف الأزمة على لعب دور فعال، وتقديم تنازلات بهدف التوصل إلى توافق سياسي شامل، والابتعاد عن أي أفعال من شأنها إشعال الصراع.

ولا يعرف ما إذا كانت هذه المواقف ستتطور إلى فعل واقعي لوقف التصعيد العسكري وسد الطريق أمام خيار الحل العسكري، أم ستكتفي في شكل بيانات ماثلة، تخاطب كل الأطراف، ولعل تجدد التصعيد العسكري بعد أقل من 24 ساعة من صدور آخر بيان بالخصوص، وهو بيان السفراء، سيثير التساؤل حول المال الذي يتجه إليه هذا التصعيد.

الليبي كاتون الأول / ديسمبر 2015)،.. ورفض حفتر في أكثر من مرة طلب مارتن كوبر، لمقابلته بحسب تصريحات للنائب بالبرلمان طارق الجرشوي في وقت سابق، وهو الأمر ذاته الذي أكده المبعوث الأممي بنفسه في أكثر من تصريح.

وكانت حجة حفتر في رفض مقابلة كوبر بحسب نقل البرلماني الليبي آنذاك هي أنه «مشغول بتعديل خطط لحمع معركة (مدينة) بنغازي» في إشارة إلى معارك تخوضها قواته في المدينة ضد تنظيم «أنصار الشريعة»، و«كتاب الثوار».

ورغم ذلك لم تكن زيارة الخميس الأولى التي يجريها المبعوث الأممي كوبر لحفتر في مدينة المرج فقد سبق له ذلك نهاية عام 2015 فور تسلم الأول رئاسة البعثة الأممية من سلفه ليون.

وفي سياق متصل قصفت طائرة تابعة لقوات مجلس النواب الليبي المنقذ في مدينة طبرق (شرق)، والتي يقودها خليفة طبرق (مساء) يوم الخميس، قرأ غير ماهول لشركة تركية بمنطقة الحجارة شمالي مدينة سبها (جنوب) حسب مصدر عسكري موالى للمبني هو فواف.

فيما لم يتسن الحصول على تعقيب فوري من قوات حفتر حول ما ذكره المصدر العسكري.

وقال محمد اقليوان، مدير المكتب الإعلامي لـ«القوة الثالثة» التابعة لكتاب مصراته الموالية لحكومة الوفاق، إن القصف استهدف في «حكنيز» التركية العاملة في مجال البنية التحتية، والتي غادر موظفوها الأتراك ليبيا عقب انطلاق الثورة عام 2011، كما أن الموظفين الليبيين لا يداومون بالشركة لتوقف عملها.

وأوضح مدير المكتب الإعلامي للقوة الثالثة، وهو مسؤول عسكري، أن القصف الذي استهدف مقر الشركة القريب من مستودع الوقود بسبها، لم يسفر عن خسائر بشرية، لأن المقر يحتوي على عدد من المعدات الخاصة بالشركة التركية فقط.

وأضاف أن القوات الثالثة تقوم بحماية والحفاظ على مقر الشركة الذي يحتوي على عدد كبير من الآليات، ولم يكن المقر ثكنة عسكرية حتى يتم استعادته من قبل الطيران. وأشار اقليوان إلى أن الشركة وإدارتها قدمت مساهمة كبيرة في صيانة بعض المرافق الخاصة بالبنية التحتية لمطار «تمنهنث» الليبي بسبها، «الأناضول»

سكان مناطق في بنغازي يغادرون منازلهم قبيل احتدام المعارك



عنصر من القوات الليبية يرام مبنى مدمر بالكامل في بنغازي

ليبيا - من جهاد نصر: غادر مواطنون في مناطق عدة في مدينة بنغازي شرقي ليبيا، منازلهم، مساء الخميس، استجابة لتنبيهات قوات داعمة لخليفة حفتر، تستعد لشن هجوم على مناطق وسط المدينة، يتحصن بها مسلحون، حسب شهود عيان.

وأفاد شهود العيان بأن سكان منطقة التامة، وجزءاً من منطقة «عمارات

السبخة»، وبعض سكان العمارات، والبناني يحي سيدي حسين القابلية لظفة عمر بن العاص (وسط المدينة)، فقد غادروا مقر سكنهم بعد النداء الذي وجهته قوات حفتر أمس.

والأربعاء، طالب العقيد أحمد السماري المناطق باسم قوات البرلمان الليبي المنقذ في طبرق (شرق) في مؤتمر صحافي طالب سكان المناطق، التي وصفها بالمحاذية لخط التماس

مع محور الصابري، وسوق الحوت وسط مدينة بنغازي، بمغادرتها على الفور، دون أن يحدد بشكل دقيق توقيت الهجوم.

وجميع تلك المناطق، التي تحدث عنها السماري، مناطق محاذية لمنطقة «الصابري»، التي أعلنت سيطرتها «أنصار الشريعة» منذ سنوات، وتحاصرها قوات مجلس النواب الليبي. وتشهد مدينة بنغازي معارك

طائرة لقوات حفتر تقصف مقراً غير مأهول لشركة تركية والمبعوث الأممي إلى ليبيا يزوره في مكتبه

طرابلس - من جهاد نصر: جوبور دوكن: وصف مبعوث الأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا، مارتن كوبر، أمس لقاءه مع خليفة حفتر بـ«الجيد»، موضحاً أن الاجتماع تركز حول العوائق التي تعترض تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي وكيفية المضي قدماً، بحسب ما غرد عبر حسابه على موقع «تويتر».

وكان المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في البلاد مارتن كوبر، التقى قائد قوات مجلس النواب الليبي المنقذ في طبرق، المشير خليفة حفتر في مكتب الأخير بمدينة المرج (شرق). جاء ذلك في بيان نشرته القيادة العامة لقوات حفتر عبر صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك، مرفقة البيان بصور لقاء الرجلين.

إن حفتر استقبل في مكتبه بمدينة المرج، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبر، وبحسب الإعلان استعرض خليفة كوبر وكوبر خلال اللقاء «جملة من الصعوبات والعراقيل التي تواجه ما يعرف بالاتفاق السياسي (في إشارة لاتفاق الصخيرات الموقع بين أطراف الصراع

الليبي كاتون الأول / ديسمبر 2015)،.. ورفض حفتر في أكثر من مرة طلب مارتن كوبر، لمقابلته بحسب تصريحات للنائب بالبرلمان طارق الجرشوي في وقت سابق، وهو الأمر ذاته الذي أكده المبعوث الأممي بنفسه في أكثر من تصريح.

وكانت حجة حفتر في رفض مقابلة كوبر بحسب نقل البرلماني الليبي آنذاك هي أنه «مشغول بتعديل خطط لحمع معركة (مدينة) بنغازي» في إشارة إلى معارك تخوضها قواته في المدينة ضد تنظيم «أنصار الشريعة»، و«كتاب الثوار».

ورغم ذلك لم تكن زيارة الخميس الأولى التي يجريها المبعوث الأممي كوبر لحفتر في مدينة المرج فقد سبق له ذلك نهاية عام 2015 فور تسلم الأول رئاسة البعثة الأممية من سلفه ليون.

وفي سياق متصل قصفت طائرة تابعة لقوات مجلس النواب الليبي المنقذ في مدينة طبرق (شرق)، والتي يقودها خليفة طبرق (مساء) يوم الخميس، قرأ غير ماهول لشركة تركية بمنطقة الحجارة شمالي مدينة سبها (جنوب) حسب مصدر عسكري موالى للمبني هو فواف.

فيما لم يتسن الحصول على تعقيب فوري من قوات حفتر حول ما ذكره المصدر العسكري.

وقال محمد اقليوان، مدير المكتب الإعلامي لـ«القوة الثالثة» التابعة لكتاب مصراته الموالية لحكومة الوفاق، إن القصف استهدف في «حكنيز» التركية العاملة في مجال البنية التحتية، والتي غادر موظفوها الأتراك ليبيا عقب انطلاق الثورة عام 2011، كما أن الموظفين الليبيين لا يداومون بالشركة لتوقف عملها.

وأوضح مدير المكتب الإعلامي للقوة الثالثة، وهو مسؤول عسكري، أن القصف الذي استهدف مقر الشركة القريب من مستودع الوقود بسبها، لم يسفر عن خسائر بشرية، لأن المقر يحتوي على عدد من المعدات الخاصة بالشركة التركية فقط.

وأضاف أن القوات الثالثة تقوم بحماية والحفاظ على مقر الشركة الذي يحتوي على عدد كبير من الآليات، ولم يكن المقر ثكنة عسكرية حتى يتم استعادته من قبل الطيران. وأشار اقليوان إلى أن الشركة وإدارتها قدمت مساهمة كبيرة في صيانة بعض المرافق الخاصة بالبنية التحتية لمطار «تمنهنث» الليبي بسبها، «الأناضول»

مصرع قيادي من «القاعدة» في كمين «قبلي» في شبوة القوات اليمنية تسيطر على مواقع للحوثيين غربي تعز



القوات اليمنية تواصل تقدمها في معارك الساحل الغربي ضد المتمردين الحوثيين

المولين للحكومة يطالبون بإطلاق سراح سجناء لهم. وقال عوض مشيح، مأمور مديرية خور مكسر، إن «اللجنة التي شكلتها الحكومة، نجحت في نزع التوترات الحاصلة في خور مكسر، بين أمن شرطة عدن، ومسلحين من أبناء المدينة»، والخميس، اندلعت مواجهات بين أمن شرطة عدن من جهة، ومسلحين ينتمون للمقاومة الشعبية من جهة أخرى، في خور مكسر، وأدت إلى مقتل شخصين وإصابة 3 آخرين، تم نقلهم إلى مستشفى الجمهورية التعليمي. وشكلت الحكومة، بتكليف من الرئيس عبد ربه منصور هادي، لجنة للنظر في الأحداث التي شهدتها خور مكسر، تضم عدة شخصيات من بينهم نائب وزير الداخلية اللواء علي ناصر لخشم، والعميد ناصر العميصوري، قائد القوات الخاصة.

وذكر «مشيح»، أن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب، وعدا من كبار الضباط أشرقوا على إعادة فتح الطرقات المغلقة في المدينة، ورفع كافة المظاهر المسلحة منها. وأضاف، أن اللجنة تمكنت من إزالة كافة التوترات من الشوارع، بينها شارع المطار والكتورنيش، وفتح الطرقات أمام السيارات والمارة.

وأوضح، أن اللجنة ستشرع بعد رفع التوترات الأمنية من الشوارع، إلى النظر في ملف المعتقلين لدى إدارة أمن عدن، وإطلاق سراح من لم يثبت إدانته.

وقال مسؤول مديرية خور مكسر، إن اللجنة ستقف أيضا أمام تفاصيل مقتل شخصين في اشتباكات أمس، أحدهما جندي في ألوية الحماية الرئاسية وآخر عامل نظافة.

وعلى الصعيد الحقوقي، أدانت منظمة «مراسلون بلا حدود»، الخميس، استمرار اعتقال عشرة صحفيين في سجن الأمن السياسي في العاصمة صنعاء من قبل مسلحي جماعة الحوثيين والقوات الموالية لصالح.

وقالت المنظمة في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، إن الحوثيين يعقلون الصحفيين تحت ظروف مروعة منذ سنتين تقريبا.

وطالبت الحكومة اليمنية بتأخذ كل الإجراءات الممكنة لضمان الإفراج عنهم في أقرب وقت ممكن..

وأشارت إلى أن حالتهم الصحية تدهرت على القلق. ودعت المنظمة إلى «إجراء تحقيق مستقل ونزيه تحت إشراف فاعلين دوليين من أجل تحديد كل الجهات المتورطة في الجرائم الرتيبة ضد الصحفيين في اليمن وتقديم جميع الجناة إلى العدالة».

ومنذ 26 آذار/مارس 2015، يشن التحالف العربي عمليات عسكرية في اليمن ضد تحالف مسلحي الحوثيين وصالح، استجابة لطلب الرئيس هادي، بالتدخل عسكريا في محاولة لمنع سيطرة المسلحين على كامل اليمن، بعد أن سيطروا على محافظات عدة، بينها صنعاء في 14 أيلول/سبتمبر 2014.

السيطرة على المدن بعد انهيار الدولة مطلع العام الماضي، لقي مصرعه أمس في كمين مسلح نصته له قبائل باعوضة في شبوة.

وأضاف المصدر، أن «قبائل باعوضة نجحت في استهداف بارحمة، قرب منزله في منطقة لاطر، بمديرية الروضة، شرق شبوة».

وتتهم قبائل «باعوضة» عناصر القاعدة، بمقتل 2 من رجالها في أحد مستشفيات المحافظة، قبل 6 أشهر من الآن.

عدن، بين عناصر الأمن، ومسلحين من المقاومة الشعبية

والحوثيين في ميدي، تزامنا مع معارك عنيفة على امتداد الساحل الغربي؟

ويسيطر الحوثيون على مدينة حضرموت الحدودية مع السعودية، وميدي الساحلية منذ مطلع العام 2015، وتتهم الحكومة باستخدام ميناء ميدي كمنفذ لتزويد السلاح.

إلى ذلك، لقي قيادي بتنظيم «القاعدة»، مصرعه، أمس الجمعة، إثر كمين وتنسيق استخباراتي «قبلي»، في محافظة شبوة، جنوب شرقي اليمن.

وقال مصدر أمني فضل عدم الكشف عن اسمه مخاوف

من أن «القوات المسلحة» في «البحرين» قد تكون قادرة على السيطرة على ميناء ميدي، مما يقطع الطريق الرئيسي الرابط بين مدينتي تعز والتربة (في محافظة تعز) والمؤدي أيضا إلى مدينة عدن، جنوبي البلاد، كما أن هذه المنطقة محاذية لمدينتي مقبنة والوازعية في المحافظة.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من «الحوثيين» حول ما أوردته المركز.

وإضافة إلى محافظة تعز، تشهد محافظات يمنية أخرى حربا منذ أكثر من عامين بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي الحوثي والقوات الموالية لصالح من جهة أخرى، مخلقة أوضاعا إنسانية صعبة، وأعداد كبيرة من النازحين.

وأعلن الجيش اليمني، أمس الجمعة، مقتل 14 مسلحا حوثيا، في غارات للتحالف العربي بمدينة «ميدي» غربي اليمن.

وقال مصدر عسكري في الجيش، في تصريح نقله المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة، أن «ما لا يقل عن 14 عنصرا من أفراد المليشيا لقوا مصرعهم، مساء الخميس، بغارات لمقاتلات التحالف»، استهدفت تجمعاتهم في «ميدي» خلف قلعة الفحاحية، التي سيطر عليها الجيش مؤخرا.

ودمرت مقاتلات التحالف العربي بغارات جوية أخرى، عربية عسكرية نوع بي ام بي ومدفعا نوع «هاوزر» في مزارع الخضراء والخميسي جنوب «ميدي».

وقال المصدر، إنه صد هجوما شنته عناصر الحوثيين في محاولة منها لاستعادة المواقع التي حررها الجيش خلال اليومين الماضيين، جنوب شرقي ميدي الساحلية، دون مزيد من التفاصيل.

وتدور منذ أسابيع مواجهات متقطعة بين الجيش اليمني

سيرفح الإقامة الجبرية عن قادة الحركة الخضراء حال فوزه

نجاد يترشح رسميا للانتخابات الرئاسية المقبلة

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنجحي:

وعد المستشار الإعلامي للرئيس الإيراني السابق، عبد الرضا داروي، بأن محمود أحمدني نجاد سيرفح الإقامة الجبرية عن مير حسين موسوي ومهدي كروبي، قياديي الحركة الخضراء، في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وحضر الرئيس الإيراني، حسن روحاني، في مبنى وزارة الداخلية وسجل اسمه مرشحا للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وحسب موقع «راديو فردا» التابع للحكومة الأمريكية، اعتبر عبد الرضا داروي فوز محمود أحمدني نجاد في الانتخابات بأنه المفتاح الرئيسي لرفع الإقامة الجبرية عن مير حسين موسوي ومهدي كروبي.

وأضاف أن رفع الإقامة الجبرية عنهما مرهون بعودة أحمدني نجاد إلى منصب رئاسة البلاد بنسبة عالية من أصوات الشعب.

واعتبر المراقبون للشأن الإيراني أن اللقاءات التي تمت بين نجله الرئيس السابق لجمع تشخيص مصلحة النظام، فاطمة هاشمي وفسنجاني، وكبير مستشاري أحمدني نجاد، حميد بقائي، والرسائل المتبادلة بين أحمدني نجاد ومحمد خاتمي الإصلاحي، وضعت اللبنة الأساس لتقارب وجهات النظر بين التيارين الأصولي والإصلاحي لكسر احتكار المرشد الأعلى والحرس الثوري للمشهد السياسي في إيران وإفساد محاولتهما لهندسة الانتخابات المقبلة لصالح إبراهيم رئيسي.

ورغم أن الإصلاحيين دشّنوا الحركة الخضراء واحتجاج عام 2009 ضد التيار الأصولي بزعامة محمود أحمدني نجاد.

وتوعد النائب العام الإيراني، محمد جعفر منتظري، الرئيس الإيراني السابق بأنه سيصل دوره قريبا حتى يحاكم بسبب وصفه على خاتمته بأنه «السلطان المستكبر».

ووفقا لوكالة الأنباء التابعة لمنظمة الإذاعة والتلفزيون الرسمية الإيرانية، هدد النائب العام الإيراني محمود أحمدني نجاد بسبب تصريحاته اللاذعة في مدينة الأحواز ضد الولي الفقيه، متوعدا إياه بأنه سيمثل أمام المحكمة قريبا.

ولم يبق إلا نجله نجاد بأنه غدا سرتطانية يجب اقتلاعها سريعا، مضيفا أن الأخير صرح بتصريحات مسيئة في الأحواز، وأنه سيصل دوره قريبا.

وإلى ذلك، قدم الرئيس الإيراني حسن روحاني أوراق ترشيحه رسميا للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال حسن روحاني إن حكومته ستعلن تدشين مشاريع كبيرة جديدة في منطقة عسلوة جنوبي إيران بمبلغ 20 مليار دولار لزيادة استحصال الغاز من حقل الشمال المشترك بين إيران وقطر.

مقدمة روسيا تعزز دورها في أفغانستان وتستضيف قوى إقليمية لمحاادثات بشأن السلام

■ موسكو - د ب أ: استضافت روسيا، أمس الجمعة، محادثات بمشاركة عشر دول للتحايات بشأن إمكانية التعاون الأمني في أفغانستان التي توجج بالصراعات، فيما تعمل روسيا على تعزيز دورها في صناعة السلام بالمنطقة.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها إن القوى الإقليمية «أعربت عن قلق مشترك إزاء تزايد الأنشطة الإرهابية في البلاد ما أدى إلى تصعيد في إراقة الدماء والمعاناة بين الشعب الأفغاني».

وأضافت أنه «تم التأكيد على أنه لا يمكن إيجاد حل عسكري لازمة في أفغانستان، وأن الطريقة الوحيدة الممكنة لحلها هي التوصل إلى اتفاق على مستوى البلاد من خلال الوسائل السياسية كما أعلن في قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

وقال البيان إن القوى الإقليمية دعت إلى مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني في محاولة لتحقيق الاستقرار في الوضع بالبلاد.

واجتمع ممثلون من خمس من الجمهوريات السوفيتية السابقة بالإضافة إلى الهند وباكستان والصين وإيران وأفغانستان بالعاصمة الروسية موسكو، من أجل هذه المحادثات.

وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي قررت عدم المشاركة في المحادثات رغم توجيه الدعوة إليها، بينما استقطقت الخميس قبيلة قوية على منطقة يعتقد أنها تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش/أبغش) في أفغانستان.

وذكرت وزارة الدفاع الأفغانية أمس أن 36 مسلحا لقوا حتفهم بعد أن ألقوا بالولايات المتحدة قبيلة ضخمة على مجمع تابع لتنظيم الدولة الإسلامية في كهوف باقليم نانجارهار.

وقالت الوزارة إنه لم تقع خسائر في صفوف المدنيين بسبب التفجير، إلا أن مركزا هاما لقيادة تنظيم داعش دمر تماما بالإضافة إلى تدمير كميات كبيرة من الأسلحة والخفيفة والثقيلة.

وتشكل تجارة المخدرات وخطر انتقال الإرهاب عبر الحدود الأفغانية تهديدا للامن الإقليمي في المنطقة، وتمثل أفغانستان أكبر منتج لخدر الهيرويون في العالم، ويتم تهريب معظمه إلى روسيا ومنطقة وسط آسيا.

وكانت روسيا قد استضافت جولة محادثات مشابهة في شباط/فبراير الماضي دون مشاركة دول غربية.

إجراءات رفع الحصانة عنها تستغرق وقتاً أطول

مشاكل لوبان القضائية تعود إلى الواجهة في الحملة الرئاسية الفرنسية



رئيسة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبان

تسلّمها البرلمان الأوروبي لرفع الحصانة عن نواب بين أربعة وثمانية أشهر.

لا يملك قضاة التحقيق صلاحية إلزام النواب الأوروبيين المنول أمامهم على غرار المواطنين العاديين، ويترب عليهم أولاً طلب رفع الحصانة عن هؤلاء في البرلمان الأوروبي.

هذا الوضع الاستثنائي عاد على لوبان بهجوم شرس وجهه أحد المرشحين الرئاسيين ال11. فقد ندد مرشح «الحزب الجديد العادي للرئاسية»، فيليب بوتو في مناظرة تلفزيونية بارزادواجية المعايير لدى مرشحة تقوى أنها ضد النظام لكنها لا تتردد في استخدام أسلحته لرفض الخضوع للقضاء.

وقال «عدنا نستدعي نحن للمثول أمام الشرطة نذهب، لأننا لا نملك حصانة عمالية»، في تصريح هذا لوبان مرتبكة أراءه.

لكن متاعب لوبان القضائية بدت أقل تأثيراً من عثرات فيون القضائية التي واكبت حملته الرئاسية في جميع مراحلها منذ أواخر كانون الثاني/يناير. وفي المرحلة الأخيرة قبل سبوع وتيف على الدورة الأولى الأحد في 23 نيسان/أبريل يضاعف المرشحون الجهود لتسحين نتائجهم خصوصا بوجود عدد كبير جدا من الناخبين المترددين يوازئ التث فيما أشار استطلاع لمعهد «إيغوب» إلى تأكيد 68% لحسب منهم الذهاب للاتقراء.

وستشهد نهاية الأسبوع الأخيرة في الحملة تجمعات كبرى. فمكرون سيلتقي انصاره في قاعة كبرى في باريس فيما تشارك لوبان في تجمع مشابه في قاعة أخرى.

ممثل اليسار المتطرف جان لوك ميلانشون الصاعد حاليا.

ويرجح ألا يؤدي طلب القضاة المرفوع منذ آخر آذار/مارس إلى أي نتيجة قبل أشهر بسبب طول الالية القضائية ومهل المعالجة في البرلمان الأوروبي. ففي 2016، استغرقت دراسة حوالي 15 طليبا

أطار تحقيق في شبهات بمنحه وظائف وهمية لأفراد من عائلته، ومنذ الكشف عن هذه التهميات لم يعد فيون أوفر المرشحين حظا لخلافة الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند.

وتتوقع الاستطلاعات حاليا مواجهة بين لوبان ومرشح الوسط ايمانويل ماكرون ويلييام فيون، ثم

مخاوف من ردود فعل سلبية على الاقتصاد في حال التصويت في الاستفتاء بـ «لا»

اردوغان يعدد الإنجازات الاقتصادية لتحفيز الناخبين



رجب طيب اردوغان

حيث سيطمئن المستثمرون باستقرار اقله ظاهريا.

وقال يشيلادا «إذا كانت النتيجة +نعم» اعتقد أن الاسواق ستشهد ارتفاعا. وفي حال رجحت كفة +لا+ ستكون عمليات بيع كبيرة تحديدا في سوق الأسهم».

ولكن «نعم» لن تساعد كثيرا في إبعاد المخاوف حول استعداد الحكومة للقيام بإصلاحات اقتصادية لمواجهة سلسلة من المشاكل التي تلوح في الأفق.

وبين هذه المشاكل العجز الضخم في الحساب الجاري، ومعدلات منخفضة بإصلاحات اقتصادية لمواجهة سلسلة من المشاكل التي تلوح في الأفق.

وبين هذه المشاكل العجز الضخم في الحساب الجاري، ومعدلات منخفضة بإصلاحات اقتصادية لمواجهة سلسلة من المشاكل التي تلوح في الأفق.

ويؤكد الخبير في مجال الأسواق الناشئة في مركز «كابيتال ايكونوميكس»، في لندن، وليام جاكسون، أن «السالة الأساسية تمكن في نقص الشهية لإجراء الإصلاحات طوال معظم العقد الحالي».

التصويت بنعم» في الاستفتاء. وأوضح أن «الفوز بهذا الاستفتاء يجب أن يكون سهلا جدا» لحزب العدالة والتنمية نظرا إلى أنه نال من حلفائه من حزب الحركة القومية 62% من الأصوات التي قامت بها الحكومة في الثاني/نوفمبر عام 2015.

بكنه أضاف أن «التقارب الكبير في نتائج استطلاعات الرأي» أقله إلى حد ما، تؤكد تأثير ضعف الاقتصاد، على آراء الناخبين.

ضعف قطاع السياحة وبلغت نسبة التضخم الشهر الماضي 11.3%، وهو مستوى غير مسبق منذ تشرين الأول/أكتوبر عام 2008، فيما بلغت نسبة البطالة 10.9% عام 2016. كما أنها وصلت بين الشباب إلى مستويات أسوأ حيث سجلت 19.6%.

أما الليرة التركية فقدت ما يقارب أربعة في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام، في أسوأ أداء مسوق ناشئة حتى الآن.

ومع ذلك، فإن الاقتصاد التركي لا يزال يبدي إشارات على مرونته الأمر الذي بات علامة مسجلة ميزته خلال الأزمات الماضية.

وانتفض سوق أسهم استنبول حيث ارتفع بنسبة 15.3% في المئة منذ شهر كانون الثاني/يناير ووصل الثلاثاء إلى أعلى مستوى خلال شهرين.

والعام 2016 الذي شبابه محاولة

القرة - أ ف ب: داب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خلال التجمعات الانتخابية التي يحشدتها قبيل استفتاء الأحد حول توسيع صلاحياته على تعداد الإنجازات الاقتصادية التي حققها في غضون عقد ونصف في السلطة.

فمن معدلات نمو مرتفعة بلغت تسعة بالمئة، مروراً بتدقيق للاستثمارات الأجنبية، ومشاريع البنى التحتية الطموحة، والاستقرار الذي تبع ما يشبه الركود الاقتصادي خلال أزمة عامي 2009 و2001، أشار اردوغان إلى هذه الإنجازات بفخر قائلا «فلنأكل كل ذلك».

لكن الاستفتاء حول نظام رئاسي جديد يجري على خلفية مؤشرات ثابتة تؤكد ضعف الاقتصاد التركي.

وما تأكد انه يشكل عماد قوة اردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم، قد يصبح بمثابة نقاط ضعف حسب ما يحذر خبراء في الاقتصاد.

واكد المتخصص في الشأن التركي مؤسسة غلوبال سورس بارتنز» انشلا يشيلادا أن هذا الضعف يضيف إلى المخاوف التي يشعر بها ناخبو حزب العدالة والتنمية التقليديين.

وقال إن «قاعدة حزب العدالة والتنمية الإسلامية ومحافظة لكثهم كذلك اصحاب أعمال تجارية صغيرة، والسياسة الاقتصادية الحالية «غير مواتية لقطاع الأعمال».

وأشار خبير اقتصادي تركي رافضا ذكر اسمه إلى أن ضعف الاقتصاد يخلق «الاذى» باردوغان وحملته الداعية إلى

الحديث عن انشقاق في السلطة يعزز زعزعة حالة الطوارئ والدستور لعبة في يد البرلمان الإعلام المصري الخاص فقد سمعته ومصادقته والسياسي يطيب خاطر البابا والأقباط يتهمونه باضطهادهم

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لا يعد الرئيس السيسي فقط أبرز رئيس منذ تأسيس النظام الجمهوري، طلباً للقروض البنكية، لمواجهة التهديدات التي تواجهها الدولة وللإلتحاق على المشاريع الكبرى التي يقبل عرضها، حتى الكثير من أنصار الرئيس، بل هو أبرز الرؤساء الذين يطلبون قرضاً من «الزمن»، فكلما جاء صوت المعارضة والفتات الشعبية مطالبة بكشف حساب عما قدمه، طلب مهلة من الوقت، وآخر، تلك المرات التي أقدم فيها على ذلك كان قبل أربعة أشهر، حيث طالب على الهواء مباشرة بمهلة ستة أشهر، بعدها استكون الأمور على ما يرام، وكأنه مدمن للقروض، كلما مرت به أزمة لجأ للبنك.

يرك أن الأيام ليست في صالحه والأزمة تصعب بالأغلبية التي منحتها أصواتها ليخرجها من ضيق الحاضر لسعة العيش، ومن كآبة اللحظة الراهنة لمستقبل أكثر أمناً، يطلب الرئيس السيسي كل فترة مهلة من وقت، كي يحقق ما تعهد به للأغلبية الفقيرة، بأن يوفر لها حياة أفضل، ومؤخراً طلب السيسي من رجال الأعمال أن يقفوا إلى جواره، ودعا المصريين للصبر، غير أن حفنة الأثرياء الذين يخبط ودهم خلوده من قبل، ولا أمل في أن يستجيبوا له مستقبلاً، فقد حافظوا على مكتسباتهم التي جنوها في زمن الديكتاتور الخلوغ مبارك وما زالوا المصدون مزيداً من الثروات، وبحسب مجلة «فوربس» عن قائمة الأثرياء العرب للعام الجاري، التي ضمت 42 ثرياً، احتل رجل الأعمال المصري ناصف ساويرس المرتبة الخامسة في القائمة، بصافي ثروة 5.6 مليار دولار، فيما جاء شقيقه رجل الأعمال نجيب ساويرس في المرتبة الثامنة بصافي ثروة 3.9 مليار. وجاء رجل الأعمال المصري محمد منصور في المرتبة 12، بصافي ثروة 2.7 مليار دولار، ومحمد الفايدي في المرتبة 22 بصافي ثروة 1.8 مليار دولار.

وقد اهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 14 أبريل/نيسان بتلك الأخبار عن أثرياء مصر، فيما الأغلبية الفقيرة تصرخ من الغلاء نازعة عنها لباس الحيف، حيث أصبح الحجوم على الرئيس، الذي زار أمس الأول البابا لتقديم واجب العزاء له في ضحايا التفجيرات الأخيرة، يعرف طريقة لدواليب العمل ووسائل النقل وإلى التفاصيل:

أيهما الأصق

البداية مع هجوم ضد الرئيس وأنصاره شنّه محمد الشربيني في «مصر العربية»: «الرئيس السيسي قال بحسب عقب تفجير كنيسة الإسكندرية و«منطقاً لا يوجد تقصير أمّني»، في الوقت نفسه الذي كان وزير الداخلية الهام يقوم فيه بإقالة مسؤولين أمنيين، ويكلف آخرين بمهامهم، ويحيل آخرين لدوين عام السوزارة (ركن عارف يعني). فهل كان الرئيس على حق في ما قاله؟ وهل كان يعرف أكثر مما يعرفه اللواء عبد الغفار؟ أم أن عبد الغفار كان يحاول أن يقوم بإجراء ما حتى يبدو أنه قابض على زمام الأمور؟ أم أن عبد الغفار اكتشف التقصير قبل الرئيس؟ أم تراه أراد امتصاص صدمة المفاجئة التي تلقاها المصريون، عندما كان

البابا يترأس القداس بنفسه في الكنيسة، وذلك للمرة الثانية في غضون أشهر قليلة، فممازالت أحداث تفجير الكنيسة البطريركية ماثلة في القلوب الوجودية، وإن تنزعت خيلاً قبل أن تنزف دماً. على إثر تصريحات الرئيس بعدم وجود تقصير أمّني، كان لا بد ما يسمى به ائتلاف دعم مصر» أن يطلق تصريحات على المستوى نفسه، فمادام السيد الرئيس قال هذا الكلام، إذن قلعت جبهة قول كل خطيب، ولم يعد هناك مجال للبرهان (!؟) أو يعلل أو أن يناقش أو أن يمارس دوره النيابي. على الفور أرسل رئيس الائتلاف رسالته الكتورتية إلى الأعضاء ينتهجم فيها بأنه لا ضرورة لثقل وزير الداخلية أمام المجلس لمخوئع عن التصدير الأمّني، (فأرسل قال كلمته وحسم الأمر، وكأنه هو رئيس الائتلاف الفعلي) ثم إنه لا محل لتلك ثقل وزير العدل للحديث عن تعديلات قانون الإجراءات الجنائية، وماذا تأخر كل هذه المدة؟ هكذا يتعامل النواب عن شعب مصر مع شعب مصر نفسه. ليس من حقّه أن يسمع شيئاً بعد أن سمع كلام الرئيس. ليس من حقّه أن يطمئن إلى قرارات وزير الأمن في مصر، وهي التي باتت على ناقصها كل شيء. بعد أن خرج الأزهر ووزارات كالتربية والتعليم والثقافة من المعركة، ولا يعدن فقد الإعلام المصري الخاص سمعته ومصادقته، والإعلام الرسمي تدبر على الإسماع بإذن الناس وتغيير وجهات أفكارها، كما كان يفعل حتى رحل عن قبضته صوت الشريف..

هل فعلها الإخوان؟

نحاول للحرب على الإخوان ويشنّها حجاج الحسيني في «الأهرام»: «تشهد مصر على مدى سنوات طويلة، مؤامرات داخلية وخارجية لتبئيل أو بحدّة وتماكس وتنسجها الويلع، البداية كانت محاولات إشعال فتيل الفتنة الطائفية في صعيد مصر، ولكن هذه المحاولات لم تنجح، حتى ظهر وجه الأمانة الكاشح في انتقام أنصار جماعة «الإخوان الإرهابية» من الأقباط والتأخر كل هذه المدة؟ هكذا يتعامل النواب عن شعب مصر مع شعب مصر نفسه. ليس من حقّه أن يسمع شيئاً بعد أن سمع كلام الرئيس. ليس من حقّه أن يطمئن إلى قرارات وزير الأمن في مصر، وهي التي باتت على ناقصها كل شيء. بعد أن خرج الأزهر ووزارات كالتربية والتعليم والثقافة من المعركة، ولا يعدن فقد الإعلام المصري الخاص سمعته ومصادقته، والإعلام الرسمي تدبر على الإسماع بإذن الناس وتغيير وجهات أفكارها، كما كان يفعل حتى رحل عن قبضته صوت الشريف..

السياسي يستطلع

الثأر على السيسي لا ينتهي في الصحف الحكومية، ومن أدوا المهمة باقتدار عبده المباشر في «الأهرام»: «باقتدار، تمكن الرئيس السيسي من إعادة بناء الجمهورية مع الرأسة والإدارة الأمريكية، تلك الجسور التي بدأت تصاب بالشلل اعتباراً من عام 2004 خلال فترة رئاسة بوش الابن، وتحولت الشروق إلى أخاديد خلال رئاسة باراك أوباما، وقد ساعد على تحقيق هذا النجاح صول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وتبنيه سياسات تمثل مغفراً جزئياً في النهج الأمريكي، وانقضاء على ترأث سياسات وأوباما بقوة وثراسة وإصرار، ومنذ إعلان ترامب سياساته بدأ واضعاً أن هناك توافقاً بين جيمس السيسات المصرية ومعظم سياسات ترامب، وأن مصر دوراً رئيسياً في إطار التوجهات الجديدة، خاصة في ما يتعلق بالمنطقة العربية، واستثمرت القاهرة الوقت، خاصة بعد فوز ترامب بالرئاسة، في إعداد أوراقها، وتحديد أهدافها، بجانب دراسة القدرة على الإلتحاق والتعاون مع مخططات وأهداف ترامب، ومن المعروف أن هناك دائماً نقطة التوازن في مجالات التعاون، ومن المهم للطرف المعنية إدراك أبعاد هذا المبدأ، والنجاح الذي حققه الرئيس السيسي والوفد الحاققه له، بعد اختراقاً حقيقياً في مجال العلاقات بين الدولتين، وإنهاء الحلق الجود والعداء التي استمرّت لما يقرب من 13 عاماً، ويمثل خطوة رئيسية على الطريق، فهناك قوى داخل الكونغرس ما زالت تنظر نظرة سلبية لتور 30 يونيو/حزيران، هذه القوى تجد دعماً من قوى إعلامية تتبنى الموقف نفسه ولا تجد ناساً في التركيز على قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، وداخل صفوف هذه القوى، هناك من يرى أن الإخوان قوة إسلامية سياسية معتدلة، يجب عدم إبعادها عن المسرح السياسي..

هل قتلت السلطة الأقباط؟

هل يمكن تورط أجهزة رسمية في قتل الأقباط كما تزعم نظرية المرأة؟ يجيب عن السؤال عماد الدين حسين في «الشروق»: «تناقش بسرعة فرضية أن جهات رسمية تقوم بتبئير مثل هذه التفجيرات، لكي تداري على قضايا أكبر، الرد المنطقي والبسيط على ذلك أن القضايا المراد التغطية عليها لا تخفي، أو تتلاشى، أو ينسأها الناس لجرده وقوع التفجير في كنيسة أو مسجد، لسبب بسيط أنها قضايا جوهرية حياتية، إذا كان الأمر كذلك، فلماذا استقوم جهة رسمية بإرتكاب مثل هذه الجريمة طالما أنها لن تحقق لها الهدف؟ ثم أن هذه التفجيرات تسمى للحكومة ونقل من مبيتها وتظهرها وكأنها عاجزة عن السيطرة على الأمور، بل قد تؤثر على تدفق السياحة، والاستثمارات الأجنبية، بل قد تؤثر على التسريح الوطني بأكمله، وهنا يصيح السؤال اليبس ما سبق خسرنا كبرى للحكومة وأجهزتها، مقابل مكاسب وقتية؟ سوف يقول قائل: إن الحكومة لا يشغلها أي شيء من كل ما سبق، إلا الاستمرار في مقاعها



المقبول أو المعلقون أن تمتلك هذه الجماعات المتطرفة والتفجيرية مثل هذه الأموال، فلابد أن وراءها أجهزة دول تمويلها وترعاها وتقف خلفها بكل قوة، استرعى انتباه الكاتب (أمس الأول) قيام مصر بتقديم معلومات إلى مجلس الأمن الدولي بشأن بعض الدول الداعمة للإرهاب، وهذا يعني أن مصر بدأت تضع يدها على الجرح تماماً، للدول التي ترعى الإرهاب والأمن، فهل فعلاً سيهتم المجلس ويأخذ بعين الاعتبار أن الإرهاب هو صناعة أجهزة لول؟ أم أن الأمر هو مجرد شكوى ودمع وتزاد مخاطر الإرهاب؟ ولذا لقب بمسك الترسو.. كان هذا الجمهور عندما ينتهي الفيلم فيكتشف أنه لم يكن معباً بمشاهد الضرب والأكشن فتكافأوا يفتنون وهم ما زالون على عراسهم «سيعا وأنة هاتوا فلوسنا»، لماذا هذه الديباجة من التاريخ السينمائي؟ لأنني بصراحة أشعر بأننا نتضح علينا؛ ثم تأكل لي هذا الشعور وأنا أقرأ مقالة المستشار القدير نور فرحات الأسبوع الماضي، التي كان يدعو فيها الرئيس للدعوة للاستفتاء على حل مجلس الشعب، الحقيقة أنه كلما تحرك على عبدالعال رئيس المجلس بقرار أو تصريح شيعت بالخوف الشديد على البلد، يكفي تصريحه مؤخراً الذي علق فيه على فرض حالة الطوارئ في البلاد، حيث أكد بأنه ستكون هناك قيود على الإعلام وعلى وسائل التواصل عموماً، فقتصر بأنه يريد من تفرض فوجع الحلق والعض عن أن يلقى الحديث، بل لتلقيب الحريات، ثم انتهى على التصريح فتوجه مجلس الشعب وقام بإحالة اتفاقية تيران وصنابير إلى اللجنة التشريعية في البرلمان لمناقشتها، طبعاً لو جميع مواتك استيقظوا من قبورهم وحلّفوك على النعمة أن السيسي لا شأن له بهذه الخطوة، فانت مستحيل تصدقهم..

ملك الترسو

كثير من أنصار السيسي أصبحوا من ألد خصومه، ومن هؤلاء غادة الشريفي في «المصري اليوم»: «هاتف «سيعا وأنة هاتوا فلوسنا»، كان من أشهر هتافات جمهور السينما زمان، خصوصاً جمهور الدرجة الثالثة أو «جمهور الترسو»، هذا الجمهور الترسو كان الجمهور العاشق لمشاهد الأكشن والطبخ طوخ طوخ، لذلك يتحدث عن تجديد الخطاب الديني ويصعب بعضهم جام غضبه على الأزهر ويحمله المسؤولية ويتبارى الجميع في المزادات، وتمر الأحداث وتنتشر بهوم الحياة، وفاجئنا عملية إرهابية جديدة تحرق قلوبنا ونحن نرى الأبرياء يسقطون في أيدي هؤلاء المختلين أعداء الدين وأعداء الحياة، لا أحد يتحدث عن تجديد السياسة، لا أحد يربط بين المجال العام المغلق في مصر وصاعد الإرهاب وتمكته من الوصول للدلتا وضرب المصريين في العمق، كل من يقرب من هذه المساحة يتم اتهامه بأنه يخلق المبررات للإرهابيين، وأنه يزياد على الدولة، رغم أن مرربط بين الفكرين في تعطيل الداء وعدم اختلاق شمعاعات تستسبب في تميع القضية واستمرار الوضع على ما هو عليه، بل ثقافتهم للأسوأ، الإصدار المرثي الأخير لدواعش سبباً حول عمليات الغرر والقتض التي يقتلون بها جنودنا المرابطين في غُورهم في سيناء يوضح أن هناك تطوراً نوعياً في تسليح هؤلاء الفتنة، يصاحبه إعداد انتحاريين تسلسوا للديارنا وقاموا بتفجير المصلين وهم بيدي الله في خسة وحسارة لا مثيل لهما، كيف استطاع هؤلاء تجديد كل هذه الأعداء وغسل أدمغتهم ليتفقدوا أن سفك دماء الأبرياء قربة إلى الله نحن أمام خطر بالغ، فقد صرنا لا ندري أي واحد منا مستحسبه برصاصات هؤلاء وتفجيراتهم، إن مواجهة الإرهاب أمنيا وعسكرياً لا غنى عنها لكن متى تواجهه سياسياً؟ ومتى فتتح المجال العام وأبواب الحوار وتبادل الآراء وتفيدد أفكار التفكريين في وسائل الإعلام؟..

قول غيرها يا كبير

أخيراً نصل لأزمة الصحافة حيث يعقب محمود خليل في «الوطن»: «على أحد أبرز المسؤولين عن تنظيم المهنة، «تمتدب أن أسمع كلاماً آخر من الأستاذ مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى للإعلام، غير الذي سمعته في أول تصريحاته بعد تولي رئاسة المجلس الأعلى للإعلام، قال الرجل: «الصحافة الورقية التي لن تحقق تكلفتها تستحوذ على الإصدار الإلكتروني»، قد يراها البعض مجرد جملة، لكن تقديري أنها تعكس رؤية وفلسفة عمل «كبير الإعلام المصري»، خلال أيام المغفلة، وتقديري أنها لا تنصرف إلى الصحف القومية فقط، بل يصلح أن تنطبق على القنوات التلفزيونية الأرضية والقضائية المملوكة للدولة.. الملح الأبرز للرؤية تحملها هذه الجملة أن البعد الاقتصادي هو البعد الأساسي الذي سبتمت الاستناد إليه في تقييم المشروعات الإعلامية الرسمية، وهو بعد ضروري ولا شك، فلا أحد يرضى بالخراسة أو بقلتها، لكنه يفتقر للأدوار الخاصة التي ظل يقوم بها الإعلام القومي أو الإعلام الدولة (هكذا اسمه طيلة للقاتون) على مدار السنوات الماضية في الدفاع عن الحكومة، سنين طويلة ظل فيها هذا الإعلام مغلوباً على أمره أمام كل سلطة حكمت هذا البلد. نتيجة الإعلام القومى للسلطات المتعاقبة أفقدته الكثير من رصيده الجماهيري فتعزى أسمى الإعلام الخاص عندما ظهر وتمدد، وخسر كثيراً - بالتالي - على المستوى الاقتصادي السائر الاقتصادية داخلية وخارجية، وربما أيضاً داخل ماتبه ماسبيرو، ليس مردها فقط سوء الأداء وما ترتب عليه من تراجع في معدلات القراءة والمشاهدة، بل ثمة أسباب أخرى تراكت فوق هذا السبب، أبرزها الفساد الذي ضرب بعضاً من هذه المؤسسات..

في زمن السيسي الفسخ نار

«مادام معظم الناس ملوا من الساسة ومن السياسة، حتى هبط تماماً مستوى مشاهدة البرامج الحوارية، وأغلبها سياسة، فلماذا لا نخفف عن الناس من ضغوط الحياة، وبالذات بعد كوارث الغلاء وارتفاع الأسعار، وينتعد عن السياسة، حتى لو كتبنا عن السيسي - معشوق المصريين، خصوصاً في هذه الأيام، كما يشير عباس الطرابيبي في «المصري اليوم» ونحن على أبواب عيد الفصح المشهور بعيد شم الفصح.. أنا نفسي أرى ذلك لكي نجذب أنفسنا تابع الكلام عن السياسة، الذي لا يعجب أي سلطة، ولا يرضى أي سلطان، في أي مكان من العالم، ولذلك، ليس أقل من أن نكتب عن السيسي، مهما حذرنا منه الأطباء، وهي تحذيرات عمرها آلاف السنين، ورغم ذلك ما زال المصري يأكل الفصح منذ آلاف عديدة من السنين، إذن هي إلى الفصح الذي يوجد فقط بتلميح العديد من العائلة البورية، وأشهر ما يتم تلميحها منها هو البوري والطوبارة والجرانة والديهانة والسهلية، وبإسلام لو كانت أنني مطيرة أي غنية بالطبخ، وأهل الخليل يطلقون عليها: البيوض «أي بيض السمك»، أو الحبول أي السمكة الحاملة ملايين البطارخ، أي البيض، وهو الأكثر غنى بالفوسفور والكالسيوم والكواليسترون، وأفضل أسماك العائلة البورية هي تلك التي تعيش في البحار المفتوحة، وأيضا الحبيرات، ولأننا أصبحنا نستورد كل شيء، حتى الأسماك، فإن مايقا استيراد الأسماك توصلت -ومنذ

مصر على رأس الضحايا

«ثلاثون مليار دولار تم إنفاقها مؤخراً على عمليات إرهابية في سوريا والعراق ومصر، ومن بينها 800 مليون دولار فقط في الإرهاب بسينا، وفق ما يؤكد وديني زين الدين رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوفد» هي بمثابة أرقام مخيفة جداً، تقرب من ميزانية دول، وهذا الرقم الضخم يكشف عن كوارث خطيرة، يجب أن لا تمر مرور الكرام، بدون تحليلها أو التدقيق فيها، فمثل هذا الرقم الذي تنتفخ جماعات التطرف، معناه أن هناك أجهزة دول كبرى داعمة للإرهاب، تقف وراءه، لأنه ليس من

شؤون



خيري منصور*

عادوا على متون قصائدهم

طلما تعرضت ثنائية المنفى والملكوت إلى اختزالات جغرافية وسياسية، وإذا كان المفهوم المنفى عدة دلالات ومستويات فإن ذلك يقضي بالضرورة إلى تعدد معاني الملكوت، وبالتالي تعدد دلالات العودة، واللجوء أو المهجر رغمًا عنه يقتدرن دائمًا بالعودة، لهذا كان هذا الوتر هو الأشد حساسية في الدراما الفلسطينية، الجيل الذي اقتلع من وطنه عام 1948 خصوصًا من الشعراء عاد، لكن بالمعنى الرمزي وبعد أن تخفف من حمولة الجسد.

ورغم اقتصار هذا المقام على الشاعر أحمد دحبور الذي اختزل النقد إلى ولد فلسطيني يروي حكاية فإن العودة الرمزية تشمل شعراء آخرين أيضًا، حالت سلطات الاحتلال دون إعادتهم في التوابيت إلى مساقط رؤوسهم فعادوا على متون قصائدهم؟ أحمد دحبور الذي تفجرت موهبته في سن مبكرة لم يبرهن للموهبة وحدها، وسعى قدر ما استطاع إلى تنقيف نفسه، وكتب في النقد والتأملات واجتذبت سجلات عديدة بصفتها طرفًا أصيلًا في المعادلة الثقافية الوطنية. ومنذ لثق أحمد بالقصيدة الأولى، كان سؤاله البري قد بدأ يتحول إلى مسألة تاريخية وأخلاقية لمن يعرضه وتروكه في العراء، فهو ينتهي إلى أمة يباع فيها ويسرق حتى المطر، كما قال، وينسحب إلى واقع يكبر الفقراء فيه فيفتلون ويقتلون. أما الشعراء فالناجون منهم من السواد نحتوا أقلامهم في عظم سيقانهم، ونحتوا عصيمهم وناباتهم في الشيوخوخة من عظام جماجمهم، فالمرحلة كما وصفتها فدوى طوقان جبلية وصعبة، الكلد الفلسطيني الذي كان توأم التراجيديا، ثم أصبح شاهداً كان طاعناً في الحزن والخنين، واستكمل أدواته قبل الإنترنت وسلالاته الافتراضية، وقبل أوصلو أيضًا، لهذا كان اشتباكه شأن معظم أبناء جيله مع الناقد عنيقا، وحاسما واختار أن يعود أولا إليه لأن من لا يعود إليه قاطعا هذه البيداء من الاستلاب القسري والاعتراق لن يعود إلى المنفى.

أحمد دحبور من أكثر أبناء جيله إخلاصا للشعر، لهذا لم يتقن تلك الحرفة المضادة لكل إبداع وهي العلاقات العامة ولم يستطيع أن يكون مدير أعمال لأشعاره ومجمل كتاباته، والحرب التي خاضها كانت مزدوجة، فهي مع غربته أو لا، ثم مع جسده الذي اشتبك معه مبكرا، لأن البدين كما قال ابن عربي دابة قد لا تقوى على حملها الروح.

وحيث كتب أحمد دحبور مقالة طويلة نشرت في «الكرمل»، عن أبناء جيله من الشعراء الفلسطينيين تخطى بمناقيبه جذبية بالعراق ما أفرزه التحاسد من أمراض نفسية واجتماعية، ولم يعد أسير مرآته كترجس الذي شغلته نفسه عن كل ما عداها، وإنما ببراءة إنصاف أبناء جيله، لكنهم لم يصفوه، لهذا رحل وله ديون علينا جميعا، فهل كان على أحمد أن يعتذر عن غنايته لأصداء الخوار والعواء والفحج؟ وعن سلامة لغته ويلغا غنا لمن يرطون؟

والشاعر الذي قال ذات عودة ناقصة بغير هذا جئت، كان يعي أن هناك أشبعا كاتبا لرغبات وأحلام مزمّنة، وحين حاول أن يروي ظلمه من الشرب اشتقت شفتهه ولا بما يتقي من حيق الموت الذي لن يقلت منه الذين بقوا على قيد الحياة والشعر معا، ليس مناسبة لتبرئة أو وداع مشحون بالاعتذار، ونحن ورتنا في ثقافتنا تعاليم اسخر بولطية تعيد صلب المصلوب وقتل الوالي، لأننا سرعان ما ننفض عن ثيابنا غبار القبور ونخون موتانا تحت شعار قد يكون الأقيح والأردا في تاريخ الأقال المرورة والمماورة وهو «كلب حي خير من أسد ميت»، وبالتالي الشاعر له فضيلة تذكرنا بغياب الشعر على شاعر يرشح الشعر من شاهدة قبره وحفيف الأشجار التي تحرسه.

والى أن يتألم أحمد دحبور ولو شيئا من حقه في الاستعرة والنقد والعرفان، أقول بلا تردد إنه شاهد عقد السبعينيات بامتياز أخلاقي وله قصائد هي بمثابة وثائق وجدانية سوف تحملها الذاكرة الوطنية إلى أجيال آتية.

ويند أن تبقى على المودة والصلة الدافئة مع شاعر من جيله لعدة عقود لكن اتحاد أمنا لنا ذلك، لأنه لم يبد الطفل الذي اصطحبه ورعاه في رمل الكراهية والحسد والتباذ، ولأنه لم يولد في فمه ملعقة ذهب أو حتى نحاس بل هي ملعقة من رحيق لهذا لم يلعف أحد بالسكسر الطمون، بحيث يفرض عسلا مغشوشا ليس فيه شفاء للناس، ولأن المنفى كان ناقصا فإن العودة بالضرورة تكون أشد قصدينا وهذا ما أعنيه بالقول إنه عاد على متن قصدينا وليس على متن طاشرة أو سفينة شرعية أو عربية تجرها اليعال، وكان عليه أن يعود إلى نفسه أولا كي يتجهها جرحا جرحا، ونصلا نصلا ثم يشرع في اجترار الطريق الموحش الذي يشح فيه الماء والزاد والرفيق كما يقول أزرا يارودي.

هكذا يعودون، بعد أن يخلعوا أجسادهم، فلا تعرضهم جواز ولا تمدح أوراقهم فيز قاطع الطريق إلى حيث لغوا بالحرف الأول وبالسؤال الأول.

إن لدينا من فائض فقدان والغياب ما يكفي لتحويل الحزن إلى غضب والاستئلة إلى مساءلات وش الوطن إلى وطن.

* كاتب أردني

جمع التاريخ الشفوي العربي في غياب الراوي الخليجي

أخذت الرويات الشفوية في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين تحظى باهتمام لافت في الأوساط الأنكلو-أمريكية مع ما أطلق عليه في تلك الفترة به التاريخ الاجتماعي الجديد. وقد تأثر هذا الاهتمام في بداياته بعمل إدوارد تومسون عن الطبقة العاملة الإنكليزية، وكذلك عمل أوجين جينوفيز عن الأ farkة المستعبدين في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ سعى من خلال هذا الكتاب إلى اكتشاف فاعلية الأفارقة ووعيمهم، كما شهدت أماكن أخرى في العالم الاهتمام ذاته، ففي جنوب إفريقيا على سبيل المثال، أخذ العمل الشفوي ينظر له بوصفه عملا وثيق الصلة بالفضال ضد الفصل العنصري، ولذلك فقد ارتبط النمو الأولي للتاريخ الشفوي في أواخر سبعينيات القرن العشرين مع عودة ظهور حركة المقاومة ضد الفصل العنصري، وتشكيل ورشة التاريخ في جامعة ويتواترسناند في مدينة جوهاانسبرغ.

وفقاً لشين فيلدمير مدير مركز الذاكرة الشعبية في جامعة كيب تاون (جنوب إفريقيا)، فقد كان المؤرخون الشفويون في جنوب إفريقيا مصممون منذ البداية على كسر ما كان يطلق عليه حينئذ «حالات الصمت» التي أوجدها القمع السياسي الذي كان يمارسه نظام الفصل العنصري والرأسمالية العرقية، ولذلك سعوا إلى تقديم «وجهات نظر من الأسفل». وفي فترة ما بعد المصالحة التي شهدتها البلاد، حدثت طفرة في المشروعات والمعاهد التي تستخدم منهجية التاريخ الشفوي، لتسجيل وأرشفة قصص من كافيوا خلال حقبة الفصل العنصري.

وبالتطرق إلى تجربة العالم العربي مع التراث الشفوي، نجد أن هذه التجربة لم تكن متكافئة بين بلدانه، بل غالباً ما كان الاهتمام بهذا الحقل يأتي استجابة للظروف الاجتماعية والسياسية التي كانت تشهدها بعض هذه البلدان، كما في حالة تجربة الباحثين الفلسطينيين الرائدة، التي جاءت في سياق الحفاظ على الهوية الفلسطينية لمواجهة مشروع «تهويد فلسطين»، من هنا فقد برز الاهتمام بالذاكرة الجماعية مع أعمال نافذ نزال، روزماري صايغ، سليم تصاري وغيرهم، كمحاولة لصياغة سردية مختلفة عن التاريخ الاجتماعي والثقافي لأبناء فلسطين، كما ينطبق الحال ذاته على تجربة اللبنانيين بعد الحرب الأهلية في لبنان، كما في حالة مشروع أمم لتوثيق الذاكرة الشفوية للحرب الأهلية التي شهدتها البلاد بين عامي 1976-1990، الذي سعى إلى مراجعة حكايا اللبنانيين وخصصهم

خاصة الفئات المهمشة/ حول معاناتهم وكيفية عيشهم بعد الحرب، انطلاقاً مما يدعو بول ريكر «به واجب الذاكرة، الذي يلي الحروب، والذي يفترض أن نسيان ماضي الحروب الأهلية- كما في حالة لبنان- لا يمكن أن يتم دون الاعتراف بهذا الماضي ودون إنصاف حكايا المظلومين، من جهة أخرى نجد أن الاهتمام بالتراث الشفوي لبعض البلدان الخليجية، جاء في أحيان عديدة استجابة للظفرات الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها هذه البلدان، خاصة بعد مرحلة الثورة النفطية في مرحلة السبعينيات والثمانينيات، التي ساهمت في إحداث تحولات جذرية على مستوى العلاقات الاجتماعية، والعادات أو على مستوى الحيز الحضري للمدن الخليجية، وهو ما دفع بعض باحثي الخليج (كما في حالة الأنثروبولوجي السعودي سعد الصويان) إلى الانكباب على مشروع ضخم لجمع التراث الشفوي للمدن الخليجية والقبائل العربية، خوفاً من اندثار هذا التراث أمام سيارة اللكزس (العولة) وفق تعبير توماس فريدمان، التي أخذت تجرف في طريقها كل بقايا الثقافات التقليدية، وهو قلق مشابه لما كان قد عبر عنه الأنثروبولوجي الشهير كلود ليفي شتراوس في رحلته إلى المرات الحزينة (البرازيل) حين قال «يضع مئات من السنين، وفي هذا المكان بالذات، سيأتي مسافر آخر لا يقل عنني يأساً يتأسى على اختفاء ما رأته وما فاتني، لأن كل ما ألح يجرحني والوم نفسي على الدوام لأني لا أظيل النظر».

واستكمالاً لهذا المشروع، نعتز في الأونة الأخيرة على مشروع مهم في هذا السياق، وهو الذي أشرف عليه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عام 2014، وصدر لاحقاً ضمن ثلاثة مجلدات تحت عنوان «التاريخ الشفوي»، ضم المشروع مشاركة خمسين باحثاً من العالم العربي والغربي، تناولوا علاقة التاريخ الشفوي بالكتابة التاريخية في أوروبا وجنوب إفريقيا، أو في بعض الدول العربية مثل لبنان وفلسطين وسوريا والمغرب والسودان، وقد تطرق المجلد الأول إلى بعض المقاربات والغايم حول إشكالية الشفوي/الكتابي، بينما ضم المجلد الثاني مشاركات عديدة عن الذاكرة والهجرة الجماعية (حميد الهاشمي)، تدوين التاريخ الشفوي للمهاجرين (عطف الكبير)، كما شمل دراسات أخرى حول التراث الشفوي للأقليات الدينية وسير الأولياء الصالحين (محمد المري، صالح العلواني)، بالإضافة إلى دور الذاكرة في الحروب الأهلية (منى فياض). في حين ركز القسم

الثلاثة الأخيرة قرارات مهمة لتاريخ بعض مدن

الثلاثة الأخيرة قرارات مهمة لتاريخ بعض مدن

محمد تركي الربيعو*



سعد الصويان

الخليج العربي والتحولت التي شهدتها، من خلال الاعتماد على الذاكرة الشفوية لأنها، كما في أعمال دونالد كول وثريا التركي ومارسيل كوربر شوك وبيتر لاينهاردت وغيرها من الأسماء، وهو الأمر الذي نعتز عليه أيضاً من خلال الإسهامات العريقة لجيله مثل مجلة «البحرين» للثقافة الشعبية التي تصدر اليوم بأكثر من لغة.

ولذلك كان من المتوقع مثلاً أن تكون هناك مادة حول تجربة مجلة «البحرين»، أو حول تجربة وملاحظات بعض الباحثين

(الذين جئنا على ذكرهم) في جمع التراث الشفوي داخل بلدان الخليج.

لكن في كل الأحوال، ورغم هذه الملاحظة يبقى هذا العمل عملاً لا يمكن تصنيفه إلا ضمن الصناعات المعرفية الثقيلة، وهو جهد نجواً أن يستمر ويتوسع في الفترة المقبلة، وأن تكون هذه المجلدات الثلاثة النواة الأولى لمشروع دوري حول التراث الشفوي لمدينتنا العربية، التي تشهد بعضها هذه الأيام دماراً وأقولاً على مستوى التراث والنسل وحتى على مستوى وجودها وبقائها المادي.

* كاتب سوري

كح يان محمد*

«حليب أسود» للتركية أليف شفاق؛ نزاع الأنثى بين الكتابة والأمومة



عاشته من النزاعات النفسية بين رغباتها المتعددة، حيث حاولت أن تخرج من النمط التقليدي في عرض هذا الموضوع، وبما أنها روائية لذلك برعت في توظيف تقنيات متنوعة، كما لا تتوقف عند تجربتها وحسب، إنما تنزح خبرة غيرها من الكاتبات اللاتي قدمن أعمالاً روائية فذة، ما يكشف خلفية معرفية غنية مع وعي عميق لدى الذات الكاتبة، فشحيتها نفاقتات مختلفة، فهي من أصل تركي ولدت في ستراسبورغ ونشأت في مدريد وتنقلت بين عدة حواضر أخرى قبل إقامتها في لندن، وألقت المحاضرات في جامعة أريزونا. تستشهد في مقدمة مذكراتها بقوله والتر بنجامين، حيث يعتقد الأخير أن الرواية هي أكثر الأدب وحدة، بمعنى من يستويها بناء العمل الروائي عليه أن يكسر معظم أوقاته لهذه المهمة، وبذلك يتضح أن الروائي ليس كاتباً اجتماعياً بقدر ما هو يفضل الإقامة في عله الخاص، تعترف أليف شفاق بأن شخصيتها مضمّنة بالناطوئية، ولم تلق بأحد سوى الكتب، نعم إن هذا الجانب من تكوينها الشخصي ساعدها للنجاح في العمل الروائي، إذ كما يبدو فإن رغبة القراءة والتعمق في الأدب العالمي فاقت لدى أليف شفاق، أي اهتمامات أخرى، مع ذلك فإن صوت الأمومة لم يقب لدى الكاتبة ويغزو أكثر حضوراً في بعض المواقف، وهي كانت على متن باصرة تجمعها بمارة حيلي ولديها طفلان عندما تبدأ بكتابة ما فيستو الفتاة العزباء، وهنا تحصل مارفان حث تأخذ صاصمة من رجل يعمل في شركة خاصة لتسويق منتجات خاصة بحديات الولادة، لتدوين فقرات ما فيستو، كأن هذه المصادفة إشارة إلى عدم تطبيق ما سطرته الكاتبة، وبما أن شخصية الكاتب مركبة تتصارع في عالها أصوات مفايئة تسميها بالحريم الداخلي، إذ أن كل صوت يمثل بعداً في كينونتها الشخصية، ولعرة القارئ بما يدور في أعماقها تختار أو صافاً ما ملامة مع طبيعة هذه الأصوات حيث تسمي الجانب

يقول الفيلسوف الألماني نيتشه أن ما يدفع المرأة للارتباط بالرجل هو خيها للافضل، ويعتقد أن الأمومة هي كل ما تسعى إليه المرأة، وبذلك لا يسرى صاحب «هكذا تكلم زرادشت» دوراً آخر لأنثى إلا أن تكون أم، إذ الطريق صواباً أمامها لكي تصيف صفة جديدة إلى نفسها، إلى جانب كونها أم، كما إن مواطنه الفيلسوف كان أيضاً يتصور أن عقل المرأة مبرمج بحساسة فخرطة، لذلك لا يدن تناقض بينهما عن التفكير والمعارف المحددة، بل يبدي مؤلف «نقد العقل الخالص» شكوكه بانوثة المرأة التي يمال رأسها بالفلسفة الإغريقية.

وفي هذا السياق أيضاً تشير الكاتبة التركية أليف شفاق في مذكراتها «حليب أسود» الصادر من مسكلياتها 2016 إلى رأي أحد أشهر الروائيين في بلدنا بيامي صفا، فالأخير يسرى أن الطريقة الصحيحة للحلق بالنسبة للمرأة هي رجمها وليس عقلها، بالطبع هذه الآراء التي ترمي إلى هيمنة العقلية الذكورية في مجالات معرفية تتقوض على وقع اقحام البراءة داخل محول أدبية وعلمية، بحيث نبعث النساء في عالم الفكر والأرب فصات الأعمال الروائية للكاتبات تنافس ما يقدمه الرجل، لكن لا تترك بعض الكاتبات صعوبة التوفيق بين عمل الكاتبة وما تفرضه عليهن صفة الأمومة، ومن هنا تختلف التجارب من كاتبة إلى أخرى، إذ أشرت مجموعة منهن كترسي حياتهن للكتابة، فمقتنعة بأن الإنتاج الأدبي سييسوع غياب الأبناء ولأبي عزيزة الأمومة، في المقابل نجحت فثة أخرى من النساء في الجمع بين صفتين في آن، غير أن مع كل هذه التجارب النفسية لا تزال هناك قاعدة في الوسط الثقافي، أن الكتاب الرجال يجيئون إلى الأذهان ككتاب أولاً ثم كرجال، أما النساء فهن الأناث أولاً ثم الكاتبات على حد قول الروائية التركية أليف شفاق.

تتناول مؤلفة «القبطة أسطنبول» في «حليب أسود» تجربتها مع الأمومة وما

الروائية الفرنسية جورج صاند اسماً مشتركا، وتختار أليف شفاق دورها تركيبة اسمها ففضل أن تحمل لقب أمها شفاق بمعنى الفجر، الأكثر من ذلك تُسرد الكاتبة جانباً من نضال المقتات والكتابات على الصعيد العالمي والتركي، لتغير الصور النمطية عن النساء مثل سيمون دي بوفوار والكاتبة اليابانية يوكو تسوشيما والتركية سيفجي سوساخيا، وتقرّر قسماً من مذكراتها أيضاً للحديث عن تجربة الكاتبة الروسية آين راند وعلاقتها العاطفية، لاسيما مع طالب طب نفسي تانانيل براندين رغم فارق السن الكبير بينهما، فأحبها الأخير لكن بعد أربعة عشر عاماً يترك آين راند ويقيم علاقة مع عارضة أزياء، وذلك ما يؤلم الكاتبة المتعددة الواهب.

يذكر أن راند هاجمت الفيلسوف الألماني كانط واصفة إياه بأنه أشر الناس في تاريخ البشرية، وكل ما يرد في هذا الكتاب لا ينفصل عما تطرحه أليف شفاق حول هواجس الأمومة والكتابة، إذ في نهاية المطاف تنضمّ مؤلفة «شرف» إلى صف النساء اللاتي مجعن بين الكتابة والأمومة مثل ج. ك. رولينج، وما تتوصل إليه عبر رصد ما تقدمه أليف شفاق أن ما يميز المرأة من أطيوار وأحوال مختلفة تمدك بمسادة روائية، بما فيها الكتابة والحزن والقلق، كما أن هناك أشياء لا تعالج بالعلم، إنما لا يفهم لغتها سوى القلب وهذا ما تعلمته أليف شفاق من التصوف، يتضمن جزء آخر من «حليب أسود» عرض محاولات المجتمع الأبوي لتجميع دور المرأة، كما أن فرجينيا وولف تعتقد أنه لو كان للكاتب الشهير شكسبير أخت ما نالت من الإهتمام مثل أليف شفاق، كذلك أن أليف شفاق تفتقر إلى نهال الشاعر المعروف الفضولي البغدادي له أخت تدعى فيروز، موهوبة هي أيضاً لكن المنة الشعرية لا توصلها إلى ما بلغ إليه أخوها نظراً لما ساد من التمييز الجنسي بين الرجل والمرأة.

* كاتب عراقي

صالح الروزوق*

قرص أسبرين. حتى المساء لم ينفع العلاج، بل ازداد ألمه، رأبته وهو ينطوي على نفسه، ويحذف يتمهل على الجدار، ثم ينفصل عني وينظر من خلف ستارة النافذة إلى الشارع.

لا بد أنه يحتاج للترويح عن نفسه، لكن ما باليد حيلة، قلت لنفسي، فالجو ماطر، ناهيك عن تأخر الوقت، إننا قد يفيدنا تأمل شكل السماء المبسطة، وكم صدر الشارع الملبلول بالمطر، كنت أجن من هذا النظر الرومانسي إذا حاصرته الأضراس، ومصادرها كثيرة، لا تعد ولا تحصى، أنا حزين دائماً، إن لم يكن بسبب مجزرة «لداعش» سيكون بسبب مجاعة أو وباء، وانحدرت دعة على خدي، فلتنفصل أحراننا بالدعوى، ربما هذا يساعد في إطفاء السنسة النار، ولكن للأسف ازداد السعير، وخرجت من رأسي سحابة من دخان.

آه، حتى البكاء لا يريح؟ قلت لنفسي، واقتربت من ظلي مجدداً، ربما النظر الطبيعي يسكن هذه

* كاتب سوري

رحل عن عمر يناهز الـ65 في مدينة الحلة التشكيلي العراقي كامل حسين: المنتمي إلى الحياة... الباحث عن الغواية



كامل حسين

كان ذلك على مستوى أدوات التعبير التشكيلية المادية أو على مستوى الموضوعات، فإن تعنا بعالم هذا الفنان لوجدناه مزدهما بالروايات ومكتظاً بالأشخاص المهمشين الذين يحاول تطعيمهم باللون، يبحث حسين في ما بعد التراث والواقع، رسم الحقيقة والحلم والماضي والمستقبل، مفردات الفنان كامل حسين مركبة ومباغطة وكانه أنجزها على سطح اللوحة من دون أي تخطيط مسبق، فهي تعبر عن اختلاجاته الإنسانية للشخص المسكونة بنبض الحياة.

ويضيف جسام: يوحى لنا بأنه يتتبع حركات وسكنات الأشخاص في الشارع، كي يعيد تشكيل خطوطهم على سطوح لوحاته، فهو يرسم بطريقة بعيدة عن الواقع بكثير، يمكن لنا أن نعلم أنه عمل استكشافية نقدية متواصلة عن تحقيق وتقديم مفاهيم ثقافية، ضمن حركة فنية عالية، تعبر عن الكثير من السلالات والديهييات الجديدة، من دون تحميم الصورة الحسية للواقع، لا شك بأنه استفاد من تجربة الفنانين الذين سبقوه سواء كانوا عابثين أو أبناء حضارته، الموضوع موجود في أعماله لكنه لا يظهر مباشرة، أما تركيب أعماله المعمارية الجمالية فقد لزمته منذ بداياته، البيئة، الشخص، اللون، الكتلة، كل هذه مفاتيح دخل من خلالها وأحاليها إلى لغة تشكيلية ولونية، يستدعي فهمها والبحث في دلالاتها والوانها والتفاعل معها بصريا، مع كثير من الأسئلة التي تطرحها الطريقة المتبعة في تشكيل فضاء اللوحة، كما أنه اتخذ من الألوان الحرة بناء الشكل الفني وصاغه بطريقة ابداعية مختلفة عن غيرها، تشكل هذه الفلسفة جزءاً من تشكيل الفنان الكوني الحساس الذي يشير إلى صراع بين قيم الأشياء وبهايات وبين سيمياء الاشعور... إذ تدمج مفردات كامل حسين في الفراغ كونه قيمة تشكيلية، لها فضاءها على التصورات الجمالية والثقافية معاً، فهو يسعى إلى الاندماج مع حاجات المجتمع الذي انسلخت عنه قيم كثيرة منذ زمن.

عناصرها،

كما أن الفنان قتل الكثير من شخصوه الذين ملأوا قصديه أعماله، فهو بهذا لا تعنيه دقائق اللوحة وأبعادها والتيمات الموضوعية وحسب، إنما (أناه) الشاردة باتجاه أفق رحبه، وهذا اللق لن ينتهي وإن استقر على أسلوبه التجريدي المشبع بتعبيرية تشكيلية متداخلة. بقيت اشتغالات الفنان ضمن إطار الجسد فتفتح على جدل السؤال وعن كشوفات أخرى تتميز بإحالات خيالية، وفي منطقة أخرى نشعر بغتراب هذه الأشكال، لأن ملامحها ذات مع مرادفات أخرى، ومهما حافظت على نسقها اللوني والأداتي لكل المفردات المستخدمة، إلا أننا سنبقى نلاحق أعماله مهما تباعدت ومهما استغورت في أعمال تشكيلية حديثة، لأن الهدف الأساس عنده هو أن يكون مختلفاً في كل مرحلة من مراحلها الفنية.

ويرى الكاتب أحمد بسجاي أن المتلقي يقف منبهراً أمام لوحات التشكيلي كامل حسين بما يمتلك من براعة في استخدام اللون ليقتحم بصير المتلقي ويجرده على إعادة النظر في التكوينات اللونية الصافية غالباً وعلاقتها الجمالية مع بعضها ومع الأشكال الانشائية المجاورة لها.

مضيفاً أنه في لوحات الفنان الجديدة يغادر المتلقي العناصر الأولية للتلقي ليدخل في لعبة تأملية بصرية جديدة تعمق فيها الوعي في دراسة وتحليل الكتل اللونية وتفرياتها في اللوحة الواحدة ليتفق فيها الفنان في أشد عطائه وعي المتلقي، ولا يحتاج المرء تأمل كل أعمال الفنان حتى يدرك أن كامل حسين يمتلك إمكانية التطور تكفاناً تشكيلياً و يبحث في إنقاذ الفنون الجميلة من

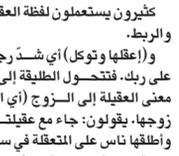
في حين يبين الناقد زهير الجبوري أن كامل حسين لا يريدنا أن نخرج عن أجساده، ولا عن تراكيبه اللونية ليظلمها ما في فضاءات التخيل باتجاه تعبيرات وإشارات جديدة، لتأخذنا أشكاله إلى تماهيات بعيدة الحركة وردة الفعل الجماعية، بمعنى وجود علاقات إيروتيكية وأخرى وظيفية تتغني بفعل الإشارة الشكلية، من خلال إضمار تفاصيل الحركي داخل كل لوحة بين

بعض الصحافيين لحوارات سريعة معه يدفعنا لتابعها والبحث عن أهم الفلسفات التي اشتغل بها.. فيشير في حوار آخر إلى أنه من النوع الذي لا يأتي للأشياء بقصدية.. «أنا أؤمن بأن الفن كالبنيوع يظهر حتى لو كان في صحراء، وياخذ تشكيلاته الحقيقية، وهذا هو إيماني بهذه النظرية.. وأؤمن بنظرية أخرى أن الكائن الإنساني بطبيعته لديه قدرة مشاهدات ويخزن من ملياري صورة إلى أربعة مليارات صورة، وهذا رأي علمي وأنا من النوع الذي يرى ويخزن في ذاكرته، وأحياناً لا أرسم على القماش الأبيض في الرسم، إنما أرسم في عقلي وفي عاطفتي، واستطيع أن أرسم مئات اللوحات، وحتى لو كنت في وضع الاستراحة وبعيداً عن اللوحة أو الرسم، ولكن هناك أشياء تتكون في داخلي، وهناك مقولة للفيلسوف البير كامو، «الفن هو ثقيل وتسرود»، وهذه المخزونات المتركة في داخلي التي أتقبلها سنطهر في يوم من الأيام عندي في لوحة من لوحاتي أو شيء يوحى بها أو يعضونها أو كيانها، هذا الشيء موجود في عملي الفني حقيقة وكل اللانيه الموجود في الكون.

ربما لم يفكر حسين في الفن كعمل يعود له بأي شيء، غير أن العائد الذي كان يريده هو تلقي المهتمين لأعماله بالطريقة التي يريدونها، فقد كان يقدم أعماله بتكوينات غريبة، وتشكيلات ليست سهلة الفهم لدى الكثير؛ حتى المهتمين بالفن أنفسهم، وفي هذا يقول: أعطيت للفن كل شيء ولم أصل على أي شيء، فقط حصلت على رقي ذاتي وحبيل للجمال وللحياة بطريقة غير ما ينظر إليها الآخرون، وهناك متعة للفنان عندما ينتج عملاً ناجحاً، وهي أشبه برقصة جميلة تحقّقها هذه المتعة قد لا يحقّقها المواطن العادي، وهذه هي متعة الرسم، ولو كان فان كوخ باع لوحة في عمره كله بخمسة وأربعين دولاراً لتغيرت حياته، لكنهم الآن يعملون له بالونات تلحق في السماء تحمل اسمه ولوحاته اليوم أعلى اللوحات في العالم، وهذه هي المفارقة.

الفنان والكاتب زياد جسام يشير إلى أن الفنان كامل حسين يمثل اتجاهها محلياً خاصاً في ممارساته الإبداعية، ويمكن لنا أن نضع تجربته هذه ضمن مدرسة الفن التعبيري، إذ حاول من خلالها السير وفق قوانين ونوق ودلالات جمالية واجتماعية لتحقيق ذاته، ومارس تعبيراً بسيطاً وبلغياً استطاع أن يجسد به الحالة الإنسانية في أبعادها الكونية والمحلية، سواء

العقل والعقلانية



هادي حسن حمودي*

كثيرون يستعملون لفظة العقل، ولكن: ما العقل؟ العقل هو الشدّ والربط. و(أعقلها وتوكل) أي شدّ رجلي الدابة لئلا تهرب منك، ثم توكل على ربك، فتتحول الطليقة إلى عقيلة، وفي عصور لاحقة انتقل معنى العقيلة إلى السزج (أي الزوجة) زادوا به اتسدادها إلى زوجها، يقولون: جاء مع عقيلته، ولا يقولون: جاء مع عقيلها، وأطلقنا ناس على المتعلقة في سلوكها.

وقد اختلفت معانيه بين أهل العروض والفلسفة واللغة. ومن حيث اللغة فالعقل اللغوي دال على الحصر والحسب والجمع، مجتمعة ومتفاعلة في ما بينها، وقد قيل إن العقل نقض الجهل، وهذا تقريب لا تطابق، فالجهل نقضه العلم، ولا علم بلا عقل. والحماقة العاء العقل بالاندفاع الغريزي المتعصب، والجنون يقابل العقل فهو تخطية له لا نقضه.

وأيضا كان الأمر فال جهل والحماقة والجنون، سلوك. فاعقل يتجلى بسلوك يناقضها على وفق معايير متفق عليها اجتماعيا وإنسانيا، مع انفتاح أفق الاجتهاد، الزمن الهادف للتطور والتقدم. ولقد استعمل العرب هذه اللفظة بالمعاني المشار إليها، فقالوا: عقل فلان الأمر: علمه بعد أن كان جاهلا به، ورجل عقول إذا كان حسن الفهم للأمر، ومثله رجل عقيل، وكأنه قد حدد سلوكه بأن مراقبة وحكمة. وأمر عقول أي يمكن تصوره بالعقل. ومنه قول الشاعر:

فقد أهدت لهم قفلا وموعظة
من يكون له إربّ ومعقول

والمعقل: الحصن. والاعتقال الاحتباس. والدية تدفع لأهل القتل. فهي تعقل الناس عن الأخذ بالثأر، وفي مكاتبات النبي: وينو فلان على معاقمك، أي على ما تعودوه من دية القتلى، والنسبة إلى العقل عقلي ومعقول. ومنه قولك: إن أقوالك معقولة، يرتضيها العقل بمعناه المذكور.

وشاعت في هذه الأيام، كلمة العقلانية وانتشرت، كتابة وخطابة، ومحاضرات جامعية، ووصل الأمر إلى مؤتمرات الجامعات والمجامع اللغوية، فإذا بك تقراً عناوين بحوث تتضمن لفظة العقلانية، والظاهر أن جماعة سنتت نفسها بالعقلانية، في مقابل التيار النقلي وهو العمدت على المنقول من الروايات، وربما سنسجم النقلانيين، كما سمعنا العقلانيين، ولكن النسبة إلى النقل نقلي، وإلى العقل عقلي، فهل من الصحيح أن يقال: عقلاني؟ هذه الصيغة فيها مشكلة، فهي نسبة إلى مثني، وهو: عقلان، ولا تصح النسبة إليه. فالنسبة للمفرد لا للمثنى ولا للجمع، تقول: عقل، عقلي. ولقد وهم بعض الكاتبتين فتخيل أن لفظة ربانيين الواردة في التنزيل العزيز، ومفردتها رباني هي نسبة إلى المثني، ربين. وهذا غير صحيح، فلك أن تقول: هذا أمر إلهي، ولكن ليس لك أن تقول: هذا أمر ربي. وفي التنزيل العزيز (ربيون) بكسر الراء لا فتحها، ولذلك فإن ربانيين، ليست نسبة إلى (ربين) بل هي نسبة إلى ربان يفتح الراء، مثل عطشان وضديان، وهو المرئي، وسنرى ما فيه من حلقة أخرى.

وقد اصطلح بعض الناس على القول لن أرواوا السخرية منه: أبو عقيلن، ذم في صيغة المدح، وقالوا: يتعقّل، لمن ادعى العقل باطلا، وخففت حركاتها في بعض اللهجات، ولفظ المتعقّل فصيح صحيح مثله المتفريق في الحديث النبوي: (إن أبغضكم إليّ التّراثرون المتفريقون) وهم الذين يهرفون بما لا يعرفون، فيفتحون أفواههم بالسلاكم كيفما اتفق، وإذا كنت تجد اللفظ غريبا فالاستعمال يزيل غرابتة و غرابته، ومثله المتفقيه، وهو الذي يدعي الفهاة وليس منها، والتعليم لقبيل التعلم، والذي يدعي العلم افتراء.

فلك أن تقول لن يزعي العقل وهو براء منه: فكذلك تعقّلأ انها المتكلم، ودعنا من تعقّلك، والمتعقلون بدلا من العقلانيين، لأنك تتهمهم بأنهم ادعيا عقل. ولكن علينا أن نفهم أن النقل نفسه بحاجة إلى العقل. ولا يصح لأي نقلي أن ينفي صفة العقل عن غيره من غير دليل ثبت، وإلا عدناه إقصائيا. وإقصاء من خالفك في رأي أو منتج سبة عنصرية مهلكة.

وقاكم الله وإيانا شر الإقصاء والعنصرية والمهالك.

* باحث جامعي عراقي - لندن

مصطفى لغيتيري*

وما ينتج عن ذلك من إقحام الكاتب لذاته عبر التدايمات والتأملات والتجريد، فإنه كذلك مجال خصب لمشاركة القارئ وتفاعله المنتج مع النص الروائي، فقارئ الروايات البوليسية لا يظن أبدا على الحياء، ولا ينبغي له ذلك، إذ سرعانا ما يتماهى مع لعبة الكاتب، ويندرج في عملية البحث عن حل لغز الجريمة، ما تطور لديه حدس التوقع، ويجد نفسه بالتالي أمام متعة التقصي والبحث وكشف المجهول.

وإذا كانت الحاجة ملحة إلى تحقيق التنوع في المتن الروائي العربي، خاصة في ما يتعلق بضمان وجود نصوص الرواية البوليسية، فإن الحل المناسب لهذه المعضلة، في رأيي، يتمثل في استثمار أجواء الجوائز الأدبية، التي طبعت لحظتنا الراهنة، وقد حققت بالفعل بعضا من أهدافها، خاصة في خلق تراكم الأعمال الروائية وتطويرها، فإن إحداث جائزة للرواية البوليسية، لا شك أنه سيلفت الانتباه إلى هذا النوع من الكتابة، وحنما سنجد من الكتاب الشباب أو المكرسين من سيدلو بدلوه في هذا المضمار، وبالتأكيد سننتج نتيجة لذلك - بنصوص روائية بوليسية، تغطي النقص الحاصل في هذا المجال، ولا شك أن في كل ذلك مكسبا كبيرا لا يغبار عليه للأدب العربي والإبداعية العربية عموما.

* كاتب مغربي

الرواية البوليسية العربية: ما سر الغياب؟

العربية ككل، ما يجعلها بالضرورة مفترقة إلى غيرها من الآداب العالمية للاقتباس منها، فالناقد العربي مثلا الذي يوجه بحثه صوب هذا المبحث، سيدجد نفسه مضطرا - لا محالة - إلى الاشتغال على نصوص غير عربية، ما يكرس الوضع الذي يجعل النقد العربي ضاجحا بالاستشهادات العالمية، مفترقا للنماذج العربية بسبب غيابها، وفي رأيي المتواضع إن الروائيين العرب مطالبون بنفض الكسل عنهم، لإنشاء المكتبة العربية بسرود متنوعة، خاصة في ميدان الرواية البوليسية، حتى لا نظل متخلفين عن ركب الآداب العالمية، في ظل مفارقة عجيبة تتمثل في شيوع هذا النوع من الكتابة عالميا، وتحقيقه لبيعات قياسية، في حين يتعدم أثره أو يكاد عندنا. كما أن انكباب الروائيين العرب على كتابة الرواية البوليسية سيساهم - بلا ريب - في تطوير تنكيك الكتابة لدى الكاتب العربي عموما، من خلال الخوض في تجارب جديدة، وارتياح قنارات إبداعية غير مألوفة، زاخرة بالمفاجآت، ومحفزة لمزيد من بذل الجهد في سبيل تحقيق كتابة موضوعية، تتميز بتنقش أسلوبها واضح ونفس درامي، بعيدا عن التعاطي الرومانسي مع الكتابة الروائية، الذي غالبا ما ينحو بالكتابة نحو البوح وهيمية العاطفة الجياشة والتدايعات عليها.

ومن بين ما ابتلي به المشهد الروائي العربي أن بعض الكتاب العرب يحتقرون الرواية

لا شك في أن الرواية العربية حققت في الـ70 الأخيرة طفرة مهمة، تمثلت - بالخصوص - في التراكم الواضح الذي أنجزه الروائيون العرب كما وكيفا، وقد توزع هذا الإنجاز المشهود على امتداد الوطن العربي من الماء حتى الماء، بل شمل بلدان المهجر كذلك.

وغني عن الذكر أن عوامل عدة ساهمت في اتخذت طريقا الخاص في الفن التشكيلي. وفي حينما يتحدث حسين عن أعماله واتجاهاتها الفنية، يؤكد أنها تنجبه إلى أماكن مفتوحة وحرّة، فهو لا يستطيع أن يقيد نفسه، وليس له علاقة بالتحديد، ولكن هناك نقديتات جديدة يفرقها علينا الواقع في العصر الحاضر والتكنولوجيا.

الفنان كامل حسين كان يعمل بصمت، إلا أن اختطاف

شعر

ثلاث مطارق لتخطيم نصب ميلودرامي

1:

الجنائز الكوميديّة

إيلافنا هذا الجحيم،
تُورّع الابتسامات والأزهار دون مقابل
وعليك أن تضحك،
أو يدغدغك رجلٌ بدينٌ في حَمَامٍ
استشفائِيٍّ
وعليك أن تضحك،
أو يصفعك الرجلُ نفسه في غرْفَةٍ بارِدَةٍ.....

في النّهاية : سوف تضحك.
على كلّ جانيح،
تُورّع صورة لوحشٍ
ينقض على فرس نهر
حتّى يشيع في الخيال.
على كلّ يتيم،
امرأة لتعويض أمّه الراحومة

2:

العاصفة والأوراق اليابسة

قال الجنديّ:
افسحوا قليلا
حتّى أصوّر الأطفال والنّوافذ
بمنظار بندقيّتي.
قال تجّار العاج للغيل:

3:

الحبّ والمشاكل الأضنيّة

التقيننا داخل صورة بلا ألوان
في بروز من أزهار ودموع
لم أكن سوى ذلك الولد الرّومانسي الغيبيّ
رسوله قمر الشّتاء

* تونس

سفيان رجب *

وأبناك الطّويلة
لا تتناسق مع غيلونك يا شيخ.
قالت الصّحراء:
من يركبني،
وأمنحه سرابا؟
قال «أبو نواس»:
لا تسقني خمرا.
قالت الضّحبة وهي تتقلّب في فم التّمساح:
حرام عليك،
فتمّت قلبي
بعبرائك أيّها الحنون.
قالت العاصفة
للأوراق اليابسة:
قاومي قليلا
وقال الموت:
من يسقني
إلى المستقبّل؟

4:

عاشقة الأرواق اليابسة

قال الجنديّ:
افسحوا قليلا
حتّى أصوّر الأطفال والنّوافذ
بمنظار بندقيّتي.
قال تجّار العاج للغيل:

شعر

تنجح في تقليد صوتها
لكنّها تفشل في تقليد دمعتها.
على كلّ جنديّ مهزوم،
مسلسل صلاح الدّين الأيوبي
حتّى ينتصر في الماضي.
على كلّ أرملة،
سيرو لعرّاب وصعاليك
تجلب الرّغبة والمتعة
مع رائحة المطر.
وبعد التّأكد من الاكتفاء الجماعيّ
من قروض الوهم،
تُفتح سجّلات الدّفْع بالتقسيط
على عدد السّنوات الباقية من العمر
وأخر دينار تدفعه وأنت تحتضر
بعدها لا يهمّ إن ضحكت ملاك الموت
أو لم تضحك.

5:

الحبّ والمشاكل الأضنيّة

التقيننا داخل صورة بلا ألوان
في بروز من أزهار ودموع
لم أكن سوى ذلك الولد الرّومانسي الغيبيّ
رسوله قمر الشّتاء

شعر

تنجح في تقليد صوتها
لكنّها تفشل في تقليد دمعتها.
على كلّ جنديّ مهزوم،
مسلسل صلاح الدّين الأيوبي
حتّى ينتصر في الماضي.
على كلّ أرملة،
سيرو لعرّاب وصعاليك
تجلب الرّغبة والمتعة
مع رائحة المطر.
وبعد التّأكد من الاكتفاء الجماعيّ
من قروض الوهم،
تُفتح سجّلات الدّفْع بالتقسيط
على عدد السّنوات الباقية من العمر
وأخر دينار تدفعه وأنت تحتضر
بعدها لا يهمّ إن ضحكت ملاك الموت
أو لم تضحك.

6:

الحبّ والمشاكل الأضنيّة

التقيننا داخل صورة بلا ألوان
في بروز من أزهار ودموع
لم أكن سوى ذلك الولد الرّومانسي الغيبيّ
رسوله قمر الشّتاء

القطاع السياحي المصري يطالب الحكومة بالعمل على جذب الزوار العرب



سائحون قرب هرم خوفو في محافظة الجيزة

القاهرة - الأناضول: تتعرض السياحة المصرية لضربات ملاحقة بسبب الهجمات الإرهابية التي شهدتها البلاد، وكان آخرها تفجير كنيسة شامي شمالي البلاد. وفي هذا السياق، يطالب خبراء ومختصون في شؤون السياحة والسلطات المصرية بضرورة العمل على جذب السياحة العربية، كبدل مؤقت عن السياحة الأجنبية التي تراجعت بشكل ملحوظ في الأشهر الماضية جراء عدم استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد.

وتعتمد مصر على السياحة لتوفير 20% من احتياجاتها من العملة الصعبة. وقال خبراء في مقابلات في الأيام القليلة الماضية أن التركيز على السوق العربي يعد بمثابة «طوق النجاة» للقطاع للسياحة المصرية الذي يعاني تدهورا ملحوظا. وتحذروا بشكل خاص عن سياح من بلدان الخليج النفطية ودول المغرب العربي، وقالوا إن تراجع الأسعار بنحو ملحوظ، بعد تحرير سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، يمكن أن يكون عاملا مساعدا.

وقال عبد الرزاق، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية سابقا، إن الهجمات الإرهابية التي شهدتها مصر مؤخرا، ستؤثر سلبا على الحركة السياحية الوافدة إليها، والتي كانت في طريقها للتعافي.

وأضاف «عبد الرزاق»، في اتصال مع «الأناضول»، أن السياح سيغيرون وجهاتهم السياحية لدول أخرى بعيدا

عن دول الشرق الأوسط التي تشهد أعمال عنف». وتوقع أن يغير نحو 35% من السياح وجهاتهم عن مصر خلال الفترة الراهنة، كنتيجة طبيعية للعمليات الإرهابية التي شهدتها مؤخرا.

وأضاف «على الحكومة المصرية العمل على تعزيز الحركة السياحية الوافدة إليها من الأسواق العربية كأحد البدائل لتعويض غياب الأجانب».

وأوضح عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية سابقا، أن هناك «بعض المشاكل التي تواجه نمو السياحة العربية في مصر أبرزها عدم وجود طيران مباشر من الدول العربية للمقاصد السياحية المصرية»، وقال محمد فاروق، وهو منظم رحلات سياحية من الدول العربية في مصر، إن الهجمات الإرهابية الأخيرة سيكون لها تداعيات سلبية على قطاع السياحة في مصر بشكل عام، لكنه أشار إلى أن السياحة العربية الوافدة لم تتأثر بتلك الهجمات التي شهدتها البلاد من وقت لآخر.

وأضاف «يتعين على الحكومة المصرية وضع خطة قوية لرفع معدلات السياحة الوافدة من الأسواق العربية، ولا يقتصر الاهتمام بها في المواسم والإجازات فقط، إنما ينبغي أن تصبح أسواقا استراتيجية يمكن الاعتماد عليها في تعويض غياب الأجانب، خاصة في الظروف الصعبة الراهنة».

ويمثل السوق العربي نحو 20% من حجم السياحة

سوسة - الأناضول: ينتظر القطاع السياحي في تونس انتعاشة مرتقبة، بعد عامين عجاف تراجعت خلالها أعداد السياح والإيرادات بنحو ملحوظ جراء الهجمات الإرهابية التي استهدفت مواقع سياحية، وراح ضحيتها عشرات السياح الأجانب.

يقول خبراء عن السياحة التونسية تشهد هذه الأيام انتعاشا ملحوظا لاسيما مع حلول الموسم، ويشيرون إلى زيادة توافر الأجانب على المنتجعات التونسية خصوصا الساحلية، في محافظات سوسة والمنستير والمهدية، التي تتواجد فيها شواطئ رملية ممتدة وبنية تحتية من المرافق السياحية والترفيهية.

وتتوقع تونس نمو عدد السياح الأجانب بنحو 30% خلال العام الحالي، مع استقرار الأوضاع الأمنية. ويقول رضا السعيد، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء التونسي، إن الأسابيع القليلة الماضية شهدت تصاعدا في عدد الحجوزات في الفنادق السياحية.

وتسعى تونس من خلال استراتيجية جديدة لدعم السياحة إلى استقطاب 10 ملايين سائح سنويا بحلول 2020، مقارنة بنحو 5.7 مليون سائح في 2016. كما تسعى إلى مضاعفة إيرادات القطاع التي بلغت 2.3 مليار دينار (1 مليار دولار) في 2016، حسب وزيرة السياحة التونسية، سلمى اللومي، وحسب مصادر في القطاع السياحي فقد سجلت تزايد ملموس منذ بداية الشهر الحالي مع وصول أول رحلة من العاصمة البلجيكية بروكسل تضم 351 سائحا، بعد رفعت السلطات البلجيكية في 24 فبراير/شباط الماضي الحظر الذي كانت فرضته منذ الهجمات الإرهابية قبل نحو عامين.

وقال حمودة البلهوان، رئيس الجامعة الوطنية التونسية لوكالات الأسفار في الساحل والوسط، إن الخبراء في القطاع

انتعاشة مرتقبة للسياحة التونسية بعد تراجع استمر سنتين

السياحي متفائلون بال موسم السياحي للعام الحالي، متوقعا انتعاشة مرتقبة للقطاع خاصة مع تحسن الوضع الأمني. وأضاف «عملت وكالات السفر جديدا لاستعادة الحركة السياحية عما كانت عليه قبل العملية الإرهابية في سوسة، ونحن متفائلون بعودة الأسواق التقليدية خصوصا فرنسا

والمانيا وبريطانيا التي تدعم إيراداتها الاقتصاد الوطني بشكل كبير». وقال عبد الستار البدري، مدير عام «التونسية للأسفار والخدمات» التابعة لشركة «توماس كوك» الأوروبية أن شركته تعمل حاليا «على إعادة السوق الهولندية والإنكليزية»، وتشدد على ضرورة العمل والسعي على جذب السياح، من خلال التركيز على المعاملة الحسنة.

بدوره، قال مندوب الجهوي للسياحة في سوسة، فؤاد السوان، إن عدد الليالي التي قضاها السياح حتى 10 مارس/ آذار شهد ارتفاعا بنسبة 40%. وتوقع زيادة في عدد السياح الألمان بنسبة 20%، يتبعهم التشيكيون الذين سجلوا حجوزات بنحو 60 ألف تذكرة إلى تونس.

قال السائح الجزائري ربيع لثليتي «هذه المرة الثالثة التي أزور فيها سوسة وقرب الجزائر من تونس يشجعنا على القدوم إلى هنا كثيرا»، وأضاف «المنتج باقاة ويمرافق ذات مقاييس عالمية يدفعنا نحو تفضيل الوجهة التونسية، أيضا نتمثل عادات وتقاليدهم الجزائري وتونس يجعلنا في وضع مريح». وقالت سائحة بلجيكية اكتفت بذكر اسمها الأول ساري أن «رفع الحظر الجزئي عن تونس كان فرصة لأن يعود البلجيكيون إلى سوسة من جديد وسعدنا لاستقبال الذي حظينا به عند وصولنا المطار». وأضافت «الشعب هنا طيب جدا وودود، ونحن ننعم بالشمس والبحر ونحس بالأمان رغم كل ما قيل عن تونس والدليل أننا ببنكم في حالة جيدة».

ازدياد الطلب على السياحة

ينعش أمل الاقتصاد اليوناني المتعثر

جذب اهتمام السياح.

وقالت أنه بالنظر إلى زيادة الحجوزات التي تم إجراؤها من قبل السياح الراغبين في زيارة البلاد خلال موسم الصيف، فإن مطار أثينا سوف يستقبل خلال هذا الموسم أكثر من ستة آلاف رحلة إضافية. ولغت وزيرة اليونانية إلى أن الحجوزات من الخارج سجلت ارتفاعا وصل إلى 70 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وقالت أن مثل هذه المعطيات مشجعة، وأن عام 2017 سيكون أفضل سنوات السياحة في تاريخ البلاد. يشيران أن اليونان تواجه أزمة اقتصادية منذ أبريل/ نيسان 2010، ما جعل السياحة رافدا مهما للاقتصاد الذي شهد انكماشاً على امتداد السنوات الخمس الماضية.

كومولجيه - الأناضول: ارتفعت مؤخرا نسبة الحجوزات للرحلات السياحية إلى اليونان، بعد تخفيضات الأسعار التي يشهدها القطاع السياحي والتي تهدف إلى اجتذاب المزيد من السياح. وشملت التخفيضات أسعار الإقامة في الفنادق والرحلات السياحية.

كما أطلقت غالبية الشركات السياحية برامج وحملات خاصة بهدف تشجيع السياح في الولايات المتحدة وبلدان أوروبية وروسيا وإسرائيل، خلال موسم الصيف.

وقالت وزيرة السياحة اليونانية، إيلينا كوندورا، في تصريح للصحافة المحلية أمس الجمعة أن التدابير التي اتخذتها الحكومة هذا العام نجحت في

الأحزاب الجزائرية المشاركة في الانتخابات تركز دعايتها على الإجراءات التي يجب اتخاذها للخروج من الأزمة الاقتصادية

الدولة تقاود مسيرة التنمية، ومواصلة ملكيتها الحصرية للقطاعات الاستراتيجية والحيوية. واعتبر الحزب، في برنامجه الاقتصادي، أن هناك 4 محاور كبرى للتنمية، هي الأمن الغذائي، والموارد البشرية، والمنظمة المالية للبلد، وأخيرا الجالية الجزائرية في المهجر. ولتحقيق الأمن الغذائي، اقترح الحزب تطوير التنمية الريفيه بفك العزلة عن الريف وتوفير خلق مناخ معيشي جيد لسكان الريف، والعمل على توفير مساحات إضافية للزراعة، وإدخال التقنيات الحديثة في الإنتاج والتسويق. واعتبر الحزب السياحة رافدا أساسيا لتنشيط اقتصاد الجزائر، حيث تعهد بالعمل على تطوير هياكل ومرافق السياحة، وتشجيع الاستثمار والتركيز على إعادة تأهيل وتكوين الموارد البشرية بإحداث ثقافة سياحية.

وقال الأمين العام للجمع الوطني الديمقراطي، أحمد أويحيى، إن «تحرير الاقتصاد الوطني من هيمنة البيروقراطية، ووضع استراتيجية شاملة وبرنامج لتحقيق هذا الهدف»، وشدد على ضرورة تطوير الاستثمار في شتى المجالات، باعتبارها الآلية الوحيدة الفعالة لتحقيق هذا المعنى. أجهزة الدولة أصبحت ملزمة أكثر من أي وقت مضى بتوفير المناخ الآمن للمستثمرين، أما الأمين العام لحزب الجبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، فقد أشار يوم الثلاثاء الماضي إلى أن برنامج الحزب مستمد من برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وهو يهدف إلى دعم الاقتصاد وتنويعه، والسير به نحو الخروج من التبعية للمحروقات.

يقول الخبير الاقتصادي الجزائري، فريد بن يحيى، إن الأسباب وراء نزوح الشركات من البورصة الكويتية: ضعف حركة التداول والرسوم السنوية للإدراج وقواعد الحوكمة الصارمة

وورد في البرنامج، المعنون بـ«من أجل تسريع الانتقال الاقتصادي»، أن اقتصاد الجزائر تأثر كثيرا بترافح إيراداتها من النقد الأجنبي جراء الأزمة النفطية. واعتبر أن الوضع الراهن يستدعي خوض انتقال اقتصادي يتطلب خيارات جريئة، وتوفير المناخ اللازم لتسريع هذا الانتقال، من خلال إصلاح النظامين المصرفي والمالي، ومكافحة الفساد والتهرب الجبائي والغش العمري والتجاري.

كما اقترح الإبقاء على دور الدولة كمحرك للاقتصاد والاستثمار، واعتماد سياسة للتنمية تكون متوازنة عبر كافة جهات البلد.

وهدد الحزب على ضرورة تطوير السياحة الجبلية وسياحة البحر والصحراء، وتكييف منظومات التعليم والتكوين والبحث مع احتياجات تنمية الاقتصاد الوطني. وتعهد بأن تعمل قيادته ونوابه على عودة الاقتصاد الجزائري إلى التصدير خارج قطاع المحروقات، عبر إجراءات مثل التحفيز الاستثماري في مهن التصدير، وتسهيل النقل المشترك للسلع والعبور، وتقديم التسهيلات البنكية والزراعية للبحث عن الزائر في الأسواق في الخارج، وإشاعة صندوق قوي لتأمين الصادرات خارج المحروقات. كذلك اقترح تطوير طاقات الشحن الجوي والبحري بتحفيز الاستثمار الجزائري على اقتحام هذا المجال، والتفاوض حول اتفاق للتبادل الحر مع المناطق الاقتصادية الإفريقية.

أما حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم فدعا إلى تشجيع المبادرة الخاصة في الاستثمار، مع الإبقاء على دور

نشرت «حركة مجتمع السلم»، وهي أكبر حزب إسلامي في الجزائر، برنامجها الانتخابي على موقعها الإلكتروني، وهو يتألف من 84 صفحة، تحت عنوان «البرنامج البديل... رؤيتنا السياسية/ رؤيتنا الاقتصادية وبرامجنا القطاعية، معا لجزائر الهناء والنماء».

وورد في البرنامج أن هذه الوثيقة أعدها مفكرون وعلماء اقتصاد في الحركة ومحيطها، وتمثل المرجعية الأساسية للتوجهات الاقتصادية، وتمثل أهداف التنمية ومجالات الإصلاح والحلم الاقتصادي المنشود للجزائر.

وتضمن البرنامج الاقتصادي سبعة محاور رئيسية هي: النظرية الاقتصادية وأهداف التنمية، وهمم الاحتياجات السكانية، والمال وحق النظم، والدولة قطاعات الإنتاج، والمؤسسة الاقتصادية، والسياسة الديمقراطية، وأخيرا الرؤية الاقتصادية ومجالات الإصلاح العشرة لتطبيق البرنامج الاقتصادي للحركة.

وقبل انطلاق الحملة الانتخابية، قال رئيس حركة مجتمع السلم، عبد الرزاق مكري، في مؤتمر صحافي إن الحزب، في حال فوزها بالأغلبية البرلمانية، ستحرر الجزائر من التبعية المفرطة للنفط، وستجعلها البلد الأول عربيا في مجال السياحة والخدمات خلال 5 سنوات فقط.

وشدد مكري على الحركة قادرة خلال 20 سنة على تحقيق الأمن الغذائي، وجعل الجزائر قطبا صناعيا إقليميا. بدوره، قدم «الجمع الوطني الديمقراطي»، ثاني أكبر أحزاب الائتلاف الحكومي الحاكم، جملة من المقترحات الاقتصادية، ضمن برنامج نشره على موقعه على الإنترنت.

وورد في البرنامج، المعنون بـ«من أجل تسريع الانتقال الاقتصادي»، أن اقتصاد الجزائر تأثر كثيرا بترافح إيراداتها من النقد الأجنبي جراء الأزمة النفطية. واعتبر أن الوضع الراهن يستدعي خوض انتقال اقتصادي يتطلب خيارات جريئة، وتوفير المناخ اللازم لتسريع هذا الانتقال، من خلال إصلاح النظامين المصرفي والمالي، ومكافحة الفساد والتهرب الجبائي والغش العمري والتجاري.

كما اقترح الإبقاء على دور الدولة كمحرك للاقتصاد والاستثمار، واعتماد سياسة للتنمية تكون متوازنة عبر كافة جهات البلد.

وهدد الحزب على ضرورة تطوير السياحة الجبلية وسياحة البحر والصحراء، وتكييف منظومات التعليم والتكوين والبحث مع احتياجات تنمية الاقتصاد الوطني. وتعهد بأن تعمل قيادته ونوابه على عودة الاقتصاد الجزائري إلى التصدير خارج قطاع المحروقات، عبر إجراءات مثل التحفيز الاستثماري في مهن التصدير، وتسهيل النقل المشترك للسلع والعبور، وتقديم التسهيلات البنكية والزراعية للبحث عن الزائر في الأسواق في الخارج، وإشاعة صندوق قوي لتأمين الصادرات خارج المحروقات. كذلك اقترح تطوير طاقات الشحن الجوي والبحري بتحفيز الاستثمار الجزائري على اقتحام هذا المجال، والتفاوض حول اتفاق للتبادل الحر مع المناطق الاقتصادية الإفريقية.

أما حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم فدعا إلى تشجيع المبادرة الخاصة في الاستثمار، مع الإبقاء على دور

وورد في البرنامج، المعنون بـ«من أجل تسريع الانتقال الاقتصادي»، أن اقتصاد الجزائر تأثر كثيرا بترافح إيراداتها من النقد الأجنبي جراء الأزمة النفطية. واعتبر أن الوضع الراهن يستدعي خوض انتقال اقتصادي يتطلب خيارات جريئة، وتوفير المناخ اللازم لتسريع هذا الانتقال، من خلال إصلاح النظامين المصرفي والمالي، ومكافحة الفساد والتهرب الجبائي والغش العمري والتجاري.

3 أسباب وراء نزوح الشركات من البورصة الكويتية:

ضعف حركة التداول والرسوم السنوية للإدراج وقواعد الحوكمة الصارمة

سلبيا لا يمكن الحديث معه عن ترقية البورصة إلى مصاف الأسواق الناشئة. وأضاف في اتصال هاتفي أن هناك العديد من الأسباب وراء الموجة التصاعدي من الانسحابات للشركات المدرجة من بورصة الكويت أهمها ضعف حركة التداول على بعض الشركات وضالة قيمتها اليومية.

وتابع القول إن قيمة المصاريف التي تتكبدها الشركات كرسوم سنوية مقابل الإدراج تعتبر أحد العوامل وراء هروب الشركات من البورصة، فضلا عن القواعد الصارمة للحوكمة التي فرضتها هيئة أسواق المال.

يقول مطلون على نشاط البورصة الكويتية أن هناك 40 شركة مدرجة في تنازح ما بين الانسحاب الفعلي ونية الانسحاب من السوق بسبب عدم تمكن بعض الشركات من توصيل رأس مالها إلى الحد الأدنى المطلوب والبالغ 10 ملايين دينار (32.8 مليون دولار)، أو تطبيق أحد نظم الحوكمة الذي يقضي بـأقل يقل عدد المساهمين عن 200 مساهم.

يذكر أن بعض الشركات تم شطبها من البورصة بعد أن تعدت مخصصاتها 85% من رأس مالها، والبعض الآخر انسحب لأن قيمته الدفترية أكثر من قيمته السوقية، فأضطر إلى الانسحاب للحفاظ على قيمته الدفترية.

بعد أن كان 224 شركة في عام 2008، ما يدل على أن السوق أصبحت طاردة للشركات لاسيما وأن نسبة الانسحابات أصبحت كبيرة مقارنة بعدد الشركات الجديدة في السوق. ورجح العون، في اتصال هاتفي من الكويت، حدوث المزيد من الانسحابات لاسيما من الشركات الصغيرة، وتوقع وصول عدد الشركات المسحوبة في العام الحالي فقط نحو 15 شركة ليصل إجماليها إلى أكثر من 55 شركة.

وطالب المحلل الاقتصادي بضرورة إيجاد حلول جذرية من جانب الجهات المعنية (هيئة أسواق المال وشركة بورصة الكويت للأوراق المالية) لمواجهة تلك الظاهرة، التي تتزايد شهرا بعد آخر.

تقول وسائل إعلام محلية أن هناك حاليا مساح تبذل قبل هيئة أسواق المال للعمل على استقطاب مزيد من الشركات إلى البورصة، ومنها الشركات العائلية والنفطية والتكنولوجية وشركات قطاع التجزئة، حيث ستجري بعض التعديلات على شرط وجود نسبة لا تقل عن 80% من إجمالي أسهم الشركة حرة وقابلة للتداول.

وتلك التعديلات ستؤدي إلى مجابهة تداعيات عمليات الانسحاب الاختياري، عن طريق اجتذاب شركات جديد إلى البورصة عبر تسهيل الشروط والإجراءات الخاصة بالإدراج.

بالإدراج. من جهة، قال إبراهيم الفيكاوي، المستشار الاقتصادي لدى مركز الدراسات المتقدمة، في الكويت، أن ظاهرة انسحاب الشركات من بورصة الكويت يعتبر مؤشرا

والبالغة 28.35 مليار دينار (92.9 مليار دولار) في نهاية مارس/آذار الماضي. كان آخر المنسحبين «شركة الخمار الدولية القابضة»، التي أعلنت هذا الأسبوع خروجها من السوق اعتبارا من 16 أكتوبر/تشرين الأول 2017 بعد موافقة هيئة أسواق المال الكويتية على الانسحاب الاختياري، بسبب ضعف التداول على السهم في السوق علاوة على استحصال الشركة لإجراءات إعادة الهيكلة.

وقالت الشركة الكويتية للأغذية «أمريكانا»، وآخر المشهور الماضي ان مجلس إدارتها اجتمع وأوصى الجمعية العمومية بالانسحاب الاختياري من بورصة الكويت، بعدما انتمت شركة «أديتيو»، التي يقودها رجل الأعمال الإماراتي محمد العيار في مارس/آذار الماضي، الاستحواذ على 3.4% من «أمريكانا»، مقابل 995 مليون دينار (3.27 مليار دولار).

وعلى النقيض من بورصة الكويت، تبدو أسواق أخرى رئيسية في منطقة الخليج جاذبة للشركات، وهناك أكثر من ثلاثة عشر قطر تنوي طرح أسهمها في أسواق الإمارات، إضافة إلى 4 في قطر و7 في مسقط.

ظاهرة ملفتة

قال المحلل الاقتصادي محمد العون ان انسحاب الشركات من البورصة الكويتية أصبح ظاهرة ملفتة، مضيفا ان عدد الشركات المدرجة أصبح 190 شركة حاليا

الشركات الأمريكية قلقة من نتائج سطحية لمحادثات تجارية مقررة بين ترامب ورئيس الصين

■ بكين – رويترز:تهدف خطة جرى الإعلان عنها بعد قمة أمريكية صينية عقدت الأسبوع الماضي لإجراء مباحثات تجارية على مدى 100 يوم إلى معالجة قضايا تجارية شائكة استمرت عشرات السنين، وهو ما يثير قلق بعض رؤساء الشركات الأمريكية من أن الإطار الزمني القصير قد يسفر عن نتائج سطحية.

ويشعر المسؤولون التنفيذيون بالقلق إزاء احتمال أن يؤثر تركيز الرئيس دونالد ترامب على تقييد برنامجي كوريا الشمالية النووي والصاروخي سلبا على المصالح التجارية الأمريكية في الصين. وبعد أيام من اجتماعه مع الرئيس الصيني شي بينج فينغ قال ترامب في تغريدة على تويتر إن بكين ستحصل على اتفاق أفضل للتجارة مع واشنطن إذا ساعدت في حل مشكلة بلاده مع بيونجايغ.

وقال جيمس زيرمان وهو محام يعمل في بكين والرئيس السابق لعرفة التجارة الأمريكية في الصين إنه لا ينبغي استغلال مجتمع الأعمال الأمريكي قوة تفاوضه.

وقال زيرمان «الربط بين اتفاق ترامب (التجاري الأفضل) وكوريا الشمالية مساهمة غير محترقة وغير منطقية في أفضل الأحوال.»

وكان البيت الأبيض قال إن المسؤولين الأمريكيين والصينيين

ما زالوا في المراحل الأولى للبلورة تعهد ترامب وشي بوضع خطة المحادثات التي تمتد لمدة يوم تخفيض العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين والذي بلغ العام الماضي 347 مليار دولار.

وكان التعهد واحدا من بين مجموعة محدودة من النتائج المعلنة لإجتماع الرئيس الأول في فلوريدا.

وفي الوقت الذي تعهد فيه ترامب بمعالجة الاختلالات التجارية بقوة وفتح السوق الصيني أمام المزيد من السلع والخدمات الأمريكية يقول ويليام زايت الرئيس الحالي لعرفة التجارة الأمريكية إن المحادثات ضرورية لعلاجها «المعوقات الهيكلية، التي تواجهها الشركات الأمريكية في الصين.

وقال زايت «من الأفضل أن نتباحث بدل من أن نخوض حربا تجارية، لكن نذكر أننا أجرينها محادثات مدة 20 عاما ولم نتقدم كثيرا».

كان البيت الأبيض قال إن قضايا من بينها فتح قطاع الخدمات المالية الصيني ودخول صادرات لحوم الأبقار الأمريكية إلى الصين ضمن الموضوعات المطروحة للنقاش.

وقال فيليب سينيخ الرئيس التنفيذي لإتحاد صادرات اللحوم الأمريكية «سعدنا بسماع أن الأمر جرى تصعيده إلى أعلى المستويات في الحكومتين وأن هناك تعهدا بحل قضية دخول لحوم الأبقار الأمريكية بسرعة»، لكن آخرين مازالت تنتابهم شكوك. وقال جيسس مكرجيور رئيس مجلس إدارة ابيكو وولد وايد في الصين إن قضية «لحوم الأبقار كان يجب أن تحلق قبل عشر سنوات، حقيقة أن هذا الأمر مستمر منذ مدة طويلة دليل على الخلل في الطريقة التي نتفاوض ونتعامل بها مع بعضنا البعض.»

ولم تنشر الصين أي لحوم أبقار أمريكية تقريبا منذ قامت العام الماضي برفع شروط لحظر على الواردات جرى فرضه في عام 2003 بسبب حالة مرض جنون البقر في واشنطن.

وعلى الرغم من أن تقارير إعلامية أولية تشير إلى أن شي ربما يكون قد عرض دخول لحوم الأبقار الأمريكية كتخوع من التنازل بهدف درء زيادة التوترات التجارية، بدأ هذا الأسبوع أن رئيس الوزراء

الصيني لي كه تشيانغ يربط بين إنجاز التقدم في هذه القضية والقيود الأمريكية على استيراد بعض منتجات الدواجن الصينية لأسباب تتعلق بسلامة الغذاء.

وبحسب ما نقلته بسماع عن شركة نيويز التي تديرها الدولة، كان لي أبلغ وفدا من الكونجرس الأمريكي في بكين يوم الاثنين أن «الصين ترغب في استيراد لحوم أبقار أمريكية قادرة على المنافسة في السوق وتلبي معايير الجودة والصحة.» وقال لسي «الدواجن الصينية تتمتع أيضا بتنافسية كبيرة في السوق العالمية، نأمل فسي أن تتمكن الولايات المتحدة من رفع الحظر على واردات الدواجن الصينية سريعا. بهذه الوسيلة فقط يمكننا أن نجسد التجارة العادلة بطريقة أفضل.»

وفي الوقت الذي تتردد فيه كل شركة مفردة في انتقاد الصين خوفا من رد فعل عنيف يتهم منتقدون من مجموعات أعمال أمريكية

بكين بتقديم دعم غير عادل للشركات المحلية وتقييد الاستثمار

الأجنبي في معظم قطاعات ثاني اكبر اقتصاد في العالم.

وعلى سبيل المثال ساهم تقييد ملكية الأجانب في شركات التأمين على الحياة بنسبة 50 في المئة كحد أقصى في تقييد حصصهم السوقية

عند نحو ستة في المئة على الرغم من تعهدات صينية في عام 2001

لنظملة التجارة العالمية بالغاء هذه السقف.

وكررت بكين مرارا تعهدات بفتح قطاع الخدمات المالية أكثر أمام

الشركات الأمريكية قلقة من نتائج سطحية لمحادثات تجارية مقررة بين ترامب ورئيس الصين

الشركات الأجنبية لكنها قدمت القليل من التفاصيل بشأن التطبيق. وقال جاكوب باركر نائب رئيس مجلس الأعمال الأمريكي الصيني المعني بعمليات الصين إن المخاوف تظل قائمة من أن الصين ستقدم تعهدات بون أن تنفذها أو تستخذ خطوات محددة فقط.

وفي الوقت الذي يمكن للحكومة أن تحذف فيه بعض الصناعات من قائمة تضم قطاعات عليها قيود أمام الاستثمار الأجنبي فإن الشركات ربما تظل تواجه الروتين الحكومي وعبقات الحصول على تراخيص. وقال باركر «هناك الكثير من السبل التي يمكن للصين من خلالها وصف شيء بأنه انفتاح وهو ليس كذلك.»

وكان شي قد اقترح خلال اجتماعات عقدها مع ترامب المزيد من التعاون في تنمية البنية التحتية لكن عمل الشركات الحكومية الصينية في مشروعات أمريكية عامة كبرى أمر تتدخل فيه السياسة

بقوة في الولايات المتحدة حيث تعهد ترامب خلال حملته الانتخابية بتوفير فرص عمل.

ويُنظر إلى قطاعات التكنولوجيا الفائقة، والتي تأمل الصين في فتح استثماراتها بها، مثل أشباه الموصلات والواقع الافتراضي والسيارات ذاتية القيادة على أنها قطاعات حساسة. وعلى الأرجح سيستوجب عمل مثل تلك الشركات إزالة معوقات تتعلق بالأمن القومي. ويتساءل المشككون عما إذا كان تعاون الصين في إصلاح الخلل التجاري سيكون متصمرا على المدى القصير لتخدم الاحتياجات الصينية مثل زيادة واردات الغاز والنفط والفحم من الولايات المتحدة.

وكان شي قد توقف في الأسكا في طريق عودته إلى بلاده ليعقد اجتماعا مع حاكمها بيسل ووكر الذي روج لسوارد الولاية من النفط والغاز والمعادن.

وقال مكرجيور إنه فيما يخص دخول السوق فإن تقليص القيود

المفروضة على الاستثمار الأجنبي في قطاعات البنوك والأوراق المالية

وإدارة الاستثمارات والعقود والأجلة والتأمين والتصنيف الائتماني

الصناعي وعمليات التجزئة والاستثمار في التلخس من

تحسين جودة الأدوات المالية ويجعل أسواقها أكثر استقرارا وحرافية.

وقال مكرجيور «إذا أقيمت نظرة على الأمور التي تتحدث الصين عن فتحها، ستجدها جميع المجالات التي تحتاج فيها الصين إلى

الساعدة».

بكين ستطلق حملة على فائض طاقة إنتاج الصلب وتخطط لدمج شركات الفحم في 10 مجموعات

■ بكين – رويترز: قال مسؤول في أعلى هيئة للتخطيط في الصين خلال اجتماع لقطاع الصلب أن الشركات الصينية العاملة في تصنيع الصلب في البلاد يجب أن تستعد لحملة أكثر صرامة على فائض الطاقة الإنتاجية هذا العام. في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة لتحقيق تقدم «جوهري» في إصلاح القطاع.

وقال شيا نونغ، المدير المسؤول في إدارة الصناعة في اللجنة الوطنية للتخطيط والإصلاح «مع تحقيق أهداف خفض الطاقة الإنتاجية في أوائل العام الماضي فإن مشكلة فائض الطاقة في قطاع الصلب الصيني لم تشهد تحسنا جوهريا.»

ووصف شيا عام 2017 بأنه «عام هجوم»، وقال إن الحكومة ستبذل جهودا أكبر، مشددا أمام تجمع يضم مسؤولين وتنفيذيين في القطاع في بكين أمس الأول على ضرورة أن يضعوا خططهم مسبقا. وأصر مسؤولون في الاجتماع على أن خفض الطاقة الإنتاجية بواقع 65 مليون طن في العام الماضي كان كبيرا بما يكفي.

وفي العام الماضي تعهدت الصين، أكبر دولة منتجة للصلب، بخفض الطاقة السنوية لإنتاج الصلب الخام بما يتراوح بين 100 مليون و150 مليون طن في غضون ثلاثة إلى خمسة أعوام.

وتستهدف الصين خفض الطاقة الإنتاجية بواقع 50 مليون طن هذا العام.

في المقابل قدرت مجموعة «غرينبليس/ السلام الأخضر» المعنية بالبيئة في وقت سابق هذا العام أن الطاقة الفعلية العاملة زادت 35 مليون طن في 2016. مع تركيز برنامج خفض الطاقة الإنتاجية على الصناعات الملوثة بالفعل.

وزاد إنتاج الصين من الصلب بـ1.2 في المئة إلى 808.4 مليون طن في 2016، وتقول «غرينبليس» أن البلاد بحاجة للنظر في خفض الإنتاج

بدلا من الطاقة الإنتاجية من أجل ضبط أداء القطاع.

على صعيد آخر نقلت صحيفة (تشاينا ديلي) الصينية الرسمية

خبراء يتوقعون استقرار نمو الاقتصاد الصيني

■ بكين – د ب أ: يتوقع الخبراء أن يكون نمو الاقتصاد الصيني خلال الربع الأول من العام الحالي مستقرا بفضل الإنفاق الحكومي وانعاش الصادرات.

ويتوقع الخبراء نمو الناتج المحلي للصين خلال الربع الأول من العام الحالي بمعدل 6.8 % وهو نفس معدل النمو خلال الربع الأخير من العام الماضي.

ياتي ذلك فيما يعزز نمو الطلب اللربعي الوطني الصيني إعلان بيانات النمو للربع الأول يوم 17 أبريل/نيسان 2016.

كانت الحكومة الصينية قد خفضت معدل النمو المستهدف للعام الحالي ككل

إلى 6.5 % من إجمالي الناتج المحلي مقابل نمو بمعدل 6.7 % خلال العام الماضي، وهو ما جاء ضمن النطاق المستهدف الذي كان يتراوح بين 6.5 % و6.7 % من إجمالي الناتج المحلي. في الوقت نفسه كان معدل النمو خلال العام الماضي هو الأقل بالنسبة لثلاثي أكبر اقتصاد في العالم منذ 26 عاما.

وكان البنك الدولي قد ذكر في تقرير نشر في وقت سابق من الأسبوع الحالي استمرار تراجع وتيرة نمو الاقتصادي الصيني ليسجل 6.5 % خلال العام الحالي و6.3 % خلال العام المقبل وبعد المقبل.

وذكر البنك أن تراجع معدل النمو يعكس

آثار الإجراءات الحكومية الرامية إلى خفض فائض الطاقة الإنتاجية للاقتصاد الصيني والحد من نمو الأقرض.

في الوقت نفسه يعزز مكتب الإحصاء الوطني الصيني الإعلان عن بيانات الناتج الصناعي وعمليات التجزئة والاستثمار في الأصول الثابتة لشهر مارس/آذار الماضي.

ويتوقع المحللون نمو الناتج الصناعي بمعدل 6.4 % سنويا بعد نمو بنسبة 6.3 % خلال أول شهرين من العام الحالي، كما يتوقع المحللون نمو مبيعات التجزئة بمعدل 9.6 % بعد نمو بمعدل 9.5 % في يناير/ كانون الثاني فبرابر الماضي.

«شيفرون» الأمريكية تدرس بيع حصتها في مشروع كندي للزيت الصخري

■ سان رامون – د ب أ: ذكرت مصادر مطلعة أن شركة النفط الأمريكية العملاقة «شيفرون كورب»، تدرس بيع حصتها البالغة 20% في مشروع «أتاباسكا أول ساندرس» للزيت الصخري في كندا والتي قد تصل قيمتها إلى 2.5 مليار دولار.

وأشارت التقارير إلى أن الصفقة المحتملة تأتي بعد موافقة «رويال داتش شل» البريطانية الهولندية العملاقة للنفط خلال الشهر الماضي على بيع أصولها في قطاع الزيت الصخري الكندي إلى شركة «كنديان ناشورال ريسورسز» مقابل 8.5 مليار دولار.

وقال مصدر أن الشركة الأمريكية تبحث حاليا مع بنوك استثمارا إمكانية بيع الحصه، في حين قالت مصادر أخرى أن الشركة الموجودة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية اقتربت من اتخاذ

القرار واضعة في الاعتبار عوامل مثل الثن.

وحسب التقارير الإعلامية فإن «كنديان ناشيفورال» تعد المشتري المنطقي لحصة الشركة الأمريكية، حيث ستكون صاحبة الأغلبية والمُشغل لمشروع «أتاباسكا أول ساندرس» بمجرد

اتمام صفقتها مع «شل».

في الوقت نفسه، رفض متحدث باسم «شيفرون» ومحدثة باسم «كنديان ناشورال» التعليق على هذه التقارير.

خبراء يتوقعون نمو جيدا لمنطقة اليورو خلال العام الحالي

■ بروكسل – د ب أ: قالت جينفر ماكوين، كبيرة خبراء الاقتصاد الأوروبي في مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» للدراسات الاقتصادية، أن من المتوقع نمو اقتصاد منطقة اليورو بوتيرة جيدة خلال العام الحالي، رغم ضعف الناتج الصناعي.

وأشارت ماكوين إلى أن الانكماش الطفيف للناتج الصناعي لمنطقة اليورو خلال فبراير/ شباط الماضي يشير إلى ضعف أداء القطاع خلال الربع الأول، وأن النمو القوي للقطاعات الأخرى سي عوض هذا الضعف.

كانت البيانات الصادرة عن وكالة الإحصاء الأوروبية (يوروستات) يوم الثلاثاء الماضي

قد أظهرت تراجع الناتج الصناعي لمنطقة اليورو، التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي، بنسبة 0.3 % خلال فبراير مقارنة بالشهر السابق، في أعقاب نموه بنسبة 0.3 % في يناير/

كانون ثاني الماضي، وأظهر مسح اقتصادي، نشر مركز الأبحاث الاقتصادية «زد.اي.ديبليو» في مدينة مانهايم الألمانية نتائج يوم الثلاثاء الماضي، ارتفاع توقع المستثمرين في ألمانيا خلال

الشهر الماضي للشهر الثاني على التوالي ليصل إلى أعلى مستوى لها منذ 20 شهرا.

وتقول ماكوين إن بيانات «يورستات»، و«زد.اي.ديبليو» تقدم صورة متباينة بدرجة

مسا، حيث أن البيانات الموسومة مازالت لا تترجم الرسائل الإيجابية التي تقدمها المسوح الاقتصادية.

وأضافت أنه في حالة نمو الناتج الصناعي لمنطقة اليورو بمعدل 0.5 % في مارس الماضي، سيهني ذلك استقرار الناتج الصناعي خلال الربع الأول ككل بدون تغيير، وهو ما يعثل تباطؤ

حادا عن الربع الأخير من العام الماضي حيث كان الناتج الصناعي قد زاد بنسبة 0.9 % في الوقت نفسه فإن البيانات الاقتصادية الخاصة بألمانيا وفرنسا، وهما أكبر اقتصادين في

منطقة اليورو، أشارت إلى أن النمو القوي في قطاع التشييد عوض تباطؤ الناتج الصناعي، علاوة على ذلك، فإن مؤشر مديري المشتريات في منطقة اليورو أشار إلى تحسن النمو في

قطاع الخدمات الأوسع نطاقا.

وحسب المحللة الاقتصادية ماكوين فإن الناتج الإجمالي المحلي لمنطقة اليورو سيسجل نموا بمعدل 0.4 % خلال الربع الأول من العام الحالي، ونموه بمعدل 2 % خلال العام الحالي ككل.

الذهب قرب أعلى مستوى في 5 أشهر ويتجه إلى أفضل أداء أسبوعي في عام

■ بنغالور – رويترز: استقر الذهب أمس الجمعة قرب أعلى مستوياته في خمسة أشهر الذي سجله في الأسابيع السابقة، ويتجه لتحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية بالنسبة الثوية منذ أبريل/نيسان 2016، في ظل تراجع الدولار، والمخاوف الجيومسايسية المرتبطة بالشرق الأوسط وكوريا الشمالية، وهو ما عزز الإقبال على الملادآت الأمنة.

واستقر سعر الذهب في المعاملات الفورية عند 1287.40 دولار للاوقية (الأونصة) في المعاملات الآسيوية في ظل تداولات ضعيفة بسبب عطلة عامة في كثير من الدول.

وبلغت أسعار المعدن الأصفر أعلى مستوياتها منذ أوائل نوفمبر/تشرين الثاني عند 1288.64 دولار للاوقية في الجلسة السابقة، ويتجه المعدن صوب تحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية منذ أواخر أبريل 2016 ببعوره نحو 2.7 في المئة هذا الأسبوع.

وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.9 في المئة إلى 1290.10 دولار للاوقية.

وغالبا ما يعتبر الذهب أداة استثمارية بديلة في أوقات الضبابية السياسية والمالية، ليستفيد من اتجاه العزوف عن المخاطرة في السوق.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة 0.1 في المئة إلى 18.51 دولار للاوقية، بعدما لامست أعلى مستوياتها في خمسة أشهر عند 18.59 دولار للاوقية في الجلسة السابقة، وزاد البلاتين 0.2 في المئة إلى 970.65 دولار للاوقية، بينما تراجع البلاتينوم 0.1 في المئة إلى 794.08 دولار للاوقية.

الذهب قرب أعلى مستوى في 5 أشهر ويتجه إلى أفضل أداء أسبوعي في عام

■ بنغالور – رويترز: استقر الذهب أمس الجمعة قرب أعلى مستوياته في خمسة أشهر الذي سجله في الأسابيع السابقة، ويتجه لتحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية بالنسبة الثوية منذ أبريل/نيسان 2016، في ظل تراجع الدولار، والمخاوف الجيومسايسية المرتبطة بالشرق الأوسط وكوريا الشمالية، وهو ما عزز الإقبال على الملادآت الأمنة.

واستقر سعر الذهب في المعاملات الفورية عند 1287.40 دولار للاوقية (الأونصة) في

المعاملات الآسيوية في ظل تداولات ضعيفة بسبب عطلة عامة في كثير من الدول.

وبلغت أسعار المعدن الأصفر أعلى مستوياتها منذ أوائل نوفمبر/تشرين الثاني عند 1288.64 دولار للاوقية في الجلسة السابقة، ويتجه المعدن صوب تحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية منذ أواخر أبريل 2016 ببعوره نحو 2.7 في المئة هذا الأسبوع.

وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.9 في المئة إلى 1290.10 دولار للاوقية.

وغالبا ما يعتبر الذهب أداة استثمارية بديلة في أوقات الضبابية السياسية والمالية، ليستفيد من اتجاه العزوف عن المخاطرة في السوق.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة 0.1 في المئة إلى 18.51 دولار للاوقية، بعدما لامست أعلى مستوياتها في خمسة أشهر عند 18.59 دولار للاوقية في الجلسة السابقة، وزاد البلاتين 0.2 في المئة إلى 970.65 دولار للاوقية، بينما تراجع البلاتينوم 0.1 في المئة إلى 794.08 دولار للاوقية.

القطاع الخاص السعودي يعرض على الحكومة مبادرات خفض البطالة

■ الرياض – الأناضول: قدم القطاع الخاص في السعودية مجموعة من المبادرات لوزير العمل السعودي، على الغفص، لخفض معدلات البطالة في البلاد.

وعرض رجال الأعمال السعوديين، خلال لقائهم أمس الأول مع الوزير ورئيس وأعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، عددا من المبادرات التي تقدمت بها

الغرفة، من بينها مبادرة حول موائمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل في القطاع الخاص.

وصعد معدل البطالة بين السعوديين في الربع الرابع من العام الماضي، إلى 12.3 %، مقارنة مع 12.1 % في الربع الثالث.

وتتضمن مبادرات القطاع الخاص إجراء مسح ميداني من قبل الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لمتسببها لتحديد الوظائف والمهن التي يحتاجها القطاع الخاص.

كما تتضمن تنفيذ برامج مشتركة تشمل استثمار المشاريع العمالية والمستقبلية في توطين الوظائف، وتبني مشاريع مشتركة لتحفيز روح المبادرة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

وكان فهد الخنفي، رئيس الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، قد أعلن يوم الخميس من الأسبوع الماضي، أن معدل البطالة الإجمالي في السعودية (سعوديين وأجانب) بلغ 5.6 %.

بلغ عدد المشغلين السعوديين 3.06 مليون مشغّل، مقابل 10.88 مليون مشغّل أجنبي في البلاد. وتستهدف السعودية في رؤيتها المستقبلية 2030، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 9 % بحلول 2020 عبر برنامج للإصلاح الاقتصادي يحمل اسم «النحول الوطني» الذي يتحدث عن توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون وظيفة بالمواطنين بحلول 2020.

وحسب أحدث بيانات لهيئة الإحصاء السعودية، يبلغ عدد السكان في البلاد 31.7 مليون نسمة، 11.7 منهم أجانب، فيما 20.9 مليون سعوديين.

الرياض – الأناضول: قدم القطاع الخاص في السعودية مجموعة من المبادرات لوزير العمل السعودي، على الغفص، لخفض معدلات البطالة في البلاد.

وعرض رجال الأعمال السعوديين، خلال لقائهم أمس الأول مع الوزير ورئيس وأعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، عددا من المبادرات التي تقدمت بها

الغرفة، من بينها مبادرة حول موائمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل في القطاع الخاص.

وصعد معدل البطالة بين السعوديين في الربع الرابع من العام الماضي، إلى 12.3 %، مقارنة مع 12.1 % في الربع الثالث.

وتتضمن مبادرات القطاع الخاص إجراء مسح ميداني من قبل الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لمتسببها لتحديد الوظائف والمهن التي يحتاجها القطاع الخاص.

كما تتضمن تنفيذ برامج مشتركة تشمل استثمار المشاريع العمالية والمستقبلية في توطين الوظائف، وتبني مشاريع مشتركة لتحفيز روح المبادرة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

وكان فهد الخنفي، رئيس الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، قد أعلن يوم الخميس من الأسبوع الماضي، أن معدل البطالة الإجمالي في السعودية (سعوديين وأجانب) بلغ 5.6 %.

بلغ عدد المشغلين السعوديين 3.06 مليون مشغّل، مقابل 10.88 مليون مشغّل أجنبي في البلاد. وتستهدف السعودية في رؤيتها المستقبلية 2030، خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 9 % بحلول 2020 عبر برنامج للإصلاح الاقتصادي يحمل اسم «النحول الوطني» الذي يتحدث عن توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون وظيفة بالمواطنين بحلول 2020.

وحسب أحدث بيانات لهيئة الإحصاء السعودية، يبلغ عدد السكان في البلاد 31.7 مليون نسمة، 11.7 منهم أجانب، فيما 20.9 مليون سعوديين.

سي.إم.جي الصينية تجري مباحثات لشراء حصة في ميناء حاويات برازيلي

■ ساو باولو – رويترز: ذكرت صحيفة «أو استادو دي ساو باولو» أن مجموعة «سي.إم.جي» الصينية تجري مباحثات بلغت مرحلة متقدمة لشراء حصة «أدفنت انترناشيونال كورب» البالغة 50 في المئة في ميناء «تي.سي.بي»، ثاني أكثر موانئ الحاويات ازدحاما في البرازيل.

وحسب الصحيفة التي استندت إلى مصادر مطلعة لم تسمها فقد اكتسبت الباحثات مع الشركة الصينية التي تديرها الدولة زخما بعدما واجهت مفاوضات «أدفنت» مع «موانئ دبي العالمية» مشكلات.

وذكرت أنباء في أغسطس/آب أن «أدفنت» عينت بنك «مورغان ستانلي آند كو» و«غروبوي.تي.جي.باكتوال» لبيع حصتها في «تي.سي.بي»، وقالت مصادر في ذلك الوقت ان «أدفنت، كانت تريد الحصول على سعر للحصة يجعل قيمة الشركة المباعة لا تقل عن 3.5 مليار ريال برازيلي (1.1 مليار دولار).

وقالت الصحيفة أن «موانئ دبي العالمية» تجري حاليا مباحثات لشراء «أوديبيريشت» الشركة في مرفأ الحاويات «إمبرابورت» في ميناء سانتوس البرازيلي أكبر ميناء في أكبر أمريكا اللاتينية. وتبيع «أوديبيريشت» أصولا وتعيد تمويل دين بعد تورطها في أكبر فضيحة فساد في البرازيل. وقال شخصان مطلعان على الصفقة في الأونة الأخيرة إن شركاء «أدفنت» توجهوا إلى هونغ كونغ ودبي في فبراير/شباط مناقشة الشروط المبدئية

لصفقة «تي.سي.بي»، مع «سي.إم.جي.» و«موانئ دبي العالمية» بالترتيب.

وامتعت «تي.سي.بي» و«أدفنت» عن التعليق على تقرير الصحيفة ورحلة فبراير. ولم يكن لدى بقية الشركات المذكورة تعليق على الفور.

(الدولار يساوي 3.1203 ريال برازيلي).

ساو باولو – رويترز: ذكرت صحيفة «أو استادو دي ساو باولو» أن مجموعة «سي.إم.جي» الصينية تجري مباحثات بلغت مرحلة متقدمة لشراء حصة «أدفنت انترناشيونال كورب» البالغة 50 في المئة في ميناء «تي.سي.بي»، ثاني أكثر موانئ الحاويات ازدحاما في البرازيل.

وحسب الصحيفة التي استندت إلى مصادر مطلعة لم تسمها فقد اكتسبت الباحثات مع الشركة الصينية التي تديرها الدولة زخما بعدما واجهت مفاوضات «أدفنت» مع «موانئ دبي العالمية» مشكلات.

وذكرت أنباء في أغسطس/آب أن «أدفنت» عينت بنك «مورغان ستانلي آند كو» و«غروبوي.تي.جي.باكتوال» لبيع حصتها في «تي.سي.بي»، وقالت مصادر في ذلك الوقت ان «أدفنت، كانت تريد الحصول على سعر للحصة يجعل قيمة الشركة المباعة لا تقل عن 3.5 مليار ريال برازيلي (1.1 مليار دولار).

وقالت الصحيفة أن «موانئ دبي العالمية» تجري حاليا مباحثات لشراء «أوديبيريشت» الشركة في مرفأ الحاويات «إمبرابورت» في ميناء سانتوس البرازيلي أكبر ميناء في أكبر أمريكا اللاتينية. وتبيع «أوديبيريشت» أصولا وتعيد تمويل دين بعد تورطها في أكبر فضيحة فساد في البرازيل. وقال شخصان مطلعان على الصفقة في الأونة الأخيرة إن شركاء «أدفنت» توجهوا إلى هونغ كونغ ودبي في فبراير/شباط مناقشة الشروط المبدئية

لصفقة «تي.سي.بي»، مع «سي.إم.جي.» و«موانئ دبي العالمية» بالترتيب.

وامتعت «تي.سي.بي» و«أدفنت» عن التعليق على تقرير الصحيفة ورحلة فبراير. ولم يكن لدى بقية الشركات المذكورة تعليق على الفور.

(الدولار يساوي 3.1203 ريال برازيلي).



خيخون بوابة ريال مدريد للاقترب من اللقب... وبرشلونة يتربص ببقاء صعب ضد سوسيداد

الدوري الإسباني



رونالدو (أقصى اليسار) مع زملائه خلال تدريبات ريال مدريد

المنخفضة نسبيا من الاهداف هذا الموسم في تكهات بان نجم لاعب البالغ 32 عاما يقرب من الأوفل، لكن زميله مارسيلو هاجم المشككين في رونالدو، وقال مدافع البرازيل: «لا أدري إن كان هذا الكلام ينبع من الحسد لكن أرقام كريستيانو تحدثت عن نفسها، يصعب حصر ما قدمه لكرة القدم، لا يزال يلعب على أعلى مستوى»، لكن رونالدو تعامل مع الأمر بخفة دم قائلا: «لا أعرف الأشخاص الذين يشككون في قدراتي، الناس التي تحب رونالدو لا يساورها أدنى شك».

الحائز على جائزة الكرة الذهبية أربع مرات أول لاعب يسجل 100 هدف في المسابقات الأوروبية، وقال: «أجريت تغييرات جذرية على برنامجي التدريبي لإنهاء هذه المرحلة من الموسم بأفضل صورة ممكنة، خلال السنوات الماضية كنت أصل الى المرحلة الحاسمة من الموسم بعيدا عن كامل قدراتي وتعرضت لبعض الإصابات الطويلة لكنني عملت بكل جد مع مدرب اللياقة البدنية لأصبح في أفضل صورة في آخر شهرين، الفريق يلعب جيدا وكذلك رونالدو»، وتسببت حصيلة رونالدو

تقديم رونالدو لعروض مخيبة في كأس العالم في البرازيل عندما خرجت البرتغال من دور المجموعات بينما أصيب هو في ركبته في نهائي بطولة أوروبا 2016 أمام فرنسا، وسجل رونالدو هدفاً في نهائي مباريات في دوري الأبطال، وأخفق في هز الشباك في أي مسابقة لمدة شهر لكن الأربعة الماضي أحرز هدفين، بواقع هدف في كل شوط ليتهيئ مسيرة الفريق الألماني البالغة 16 انتصارا متتاليا على أرضه في المسابقة، وأصبح رونالدو وهو هدف الريال على مر العصور

ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، وكان مستوي رونالدو يتراجع خلال الفترة الحاسمة في الموسم الأخير، وفي الموسم الماضي أصيب في الفخذ ليجيب عن مباريات مهمة ما أثر على أدائه، وقد عرّضه لترك مستوى التوقعات في نهائي دوري الأبطال 2014 و2016 أمام أنتيكتو مدريد رغم أنه سجل ركلة جزاء في نهائي 2014 في الوقت الإضافي، كما نفذ بنجاح ركلة الترجيح الحاسمة في ملعب سان سيرو، بعدها بعامين، وتسبب الاجهاد في موسم 2013-2014 في

الفوز على الباييرن: «نحن جميعا نشعر بالسمعة لأن تحقيق الفوز هنا لم يكن بالأمر الهين»، وأضاف: «الآن علينا أن نتحدر من الضغوط لأن المباراة التالية بالدوري على الأيواب، في مباراة الإياب أمام الباييرن تنتظرنا مهمة شاقة، ويفقد خيخون جهود المهاجم بورغوي المعار من الريال، وكذلك الجناح أكرم عفيفي، لكن باستثناء ذلك يدخل الفريق المباراة بصنوف متكاملة في ظل مساعي الفريق للهروب من شبح الهبوط، ويتحتم على برشلونة أن يستعيد توازنه أمام سوسيداد بعد تعثره أوروبا في ذهاب دور الثمانية، ويتصدر الريال الليغا بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة، وتتبقى له مباراة مؤجلة، لكن النادي الملكي يواجه مشكلة في خط الدفاع أمام خيخون حيث يفتقد جهود بيبي ورافاييل فاران بسبب الإصابة، ويعيش الريال حالة من الثقة بعد فوزه على المراد الألماني، ويتطلع لتحقيق انتصار جديد على المستوى المحلي عبر بوابة خيخون الثالث من القاع، وخروج الجناح اليزي غاريت بييل مصابا أمام الباييرن وتحوم الشكوك حول مشاركته أمام خيخون، ومن المتوقع أن يجري المدرب الفرنسي زين الدين زيدان تغييرات عدة أمام خيخون، قبل أن يلتقي الباييرن على ملعبه الثلاثاء المقبل في إياب دور الثمانية، ما يعني أن الغارو مورانا وخيمس رودريغز وايسكو قد يجدون لهم مكانا في التشكيلة الأساسية اليوم، وقد يحصل الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل هدفي الفوز في شبك الباييرن، على راحة، نظرا لأنه يتبقى له إنذار واحد ويتم إيقافه، وهو الأمر الذي يخشاه الريال، خاصة وأن المباراة التالية ستكون مواجهة الكلاسيكو أمام برشلونة، وقال زيدان بعد

■ مدريد - د ب أ: يتطلع ريال مدريد للاقترب خطوة جديدة من لقب الدوري الإسباني، عندما يحل ضيفا قليلا على سبورتنغ خيخون اليوم في المرحلة الثانية والثلاثين، في الوقت الذي يرفع فيه برشلونة شعار لا بديل عن الفوز في مواجهة ريال سوسيداد لإشغال الصراع مع الريال على اللقب المحلي. وواجه الريال وبرشلونة مصيرين مختلفين في دوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع، حيث خسروا برشلونة صفر/3 على ملعب يوفنتوس الإيطالي، قبل أن يتفوق الريال على ملعب بايرن ميونخ 1/2 في ذهاب دور الثمانية، ويتصدر الريال الليغا بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة، وتتبقى له مباراة مؤجلة، لكن النادي الملكي يواجه مشكلة في خط الدفاع أمام خيخون حيث يفتقد جهود بيبي ورافاييل فاران بسبب الإصابة، ويعيش الريال حالة من الثقة بعد فوزه على المراد الألماني، ويتطلع لتحقيق انتصار جديد على المستوى المحلي عبر بوابة خيخون الثالث من القاع، وخروج الجناح اليزي غاريت بييل مصابا أمام الباييرن وتحوم الشكوك حول مشاركته أمام خيخون، ومن المتوقع أن يجري المدرب الفرنسي زين الدين زيدان تغييرات عدة أمام خيخون، قبل أن يلتقي الباييرن على ملعبه الثلاثاء المقبل في إياب دور الثمانية، ما يعني أن الغارو مورانا وخيمس رودريغز وايسكو قد يجدون لهم مكانا في التشكيلة الأساسية اليوم، وقد يحصل الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل هدفي الفوز في شبك الباييرن، على راحة، نظرا لأنه يتبقى له إنذار واحد ويتم إيقافه، وهو الأمر الذي يخشاه الريال، خاصة وأن المباراة التالية ستكون مواجهة الكلاسيكو أمام برشلونة، وقال زيدان بعد

ملاك ميلان الجدد: سنستثمر في استاد خاص!

الدوري الإيطالي



ماركو فاسوني (أقصى اليمين) مع مالكي ميلان الجديدين

■ 80 ألف مقعد من مجلس المدينة، وبامتلاك الاستاد يمكن لميلان أن يضيف مصدر دخل كبير، إذ سيسيطر على إيرادات بيع التذاكر والإعلان في الاستاد، وقال فاسوني، الذي سبق له العمل مع الانتر ويوفنتوس، إن طرح أسهم النادي للتداول في البورصة احتمال قائم لكنه لم يتكشف من مزيد من التفاصيل، وقال مصدر مطلع إن أسهم النادي من طرح للتداول في بورصة هونغ كونغ بالقرب من السوق الصينية الضخمة حيث يرى ميلان مستقبله المالي.

■ ميلانو - رويترز: قال المرشح لتولي منصب الرئيس التنفيذي لميلان الإيطالي إن ملك النادي الصيني يخططون لاستثمار في استاد خاص بالنادي، وقد يطرحون أسهم النادي للتداول في البورصة للمساعدة في تغيير حيز الفريق. وقال ماركو فاسوني، وهو إداري مخضرم في عالم كرة القدم تعاقف معه المستثمرون الصينيون لإعادة الفريق الذي تملكه سانشان إلى سابق أجداده، إن الفريق يحتاج لاستاد خاص، لكن هذا لا يعني بالضرورة بناء استاد جديد، ولمح إلى

■ ميلانو - رويترز: قال المرشح لتولي منصب الرئيس التنفيذي لميلان الإيطالي إن ملك النادي الصيني يخططون لاستثمار في استاد خاص بالنادي، وقد يطرحون أسهم النادي للتداول في البورصة للمساعدة في تغيير حيز الفريق. وقال ماركو فاسوني، وهو إداري مخضرم في عالم كرة القدم تعاقف معه المستثمرون الصينيون لإعادة الفريق الذي تملكه سانشان إلى سابق أجداده، إن الفريق يحتاج لاستاد خاص، لكن هذا لا يعني بالضرورة بناء استاد جديد، ولمح إلى

تشلسي يتطلع إلى الاقتراب من اللقب والفوز على مورينيو للمرة الثالثة!

الدوري الإنجليزي

■ لندن - د ب أ: يستطلع تشلسي الاقتراب خطوة نحو التتويج بلقب الدوري الإنجليزي، عندما يحل ضيفا على مانشستر يونايتد غد الأحد، وتحقيق الفوز الثالث له على مدربه السابق جوزيه مورينيو. ويتصدر تشلسي برصيد 75 بفارق سبع نقاط أمام أقرب ملاحقيه توتنهام مع تبقي سبع مباريات على نهاية البطولة، ويلتقي الفريق مع مانشستر يونايتد، الذي يقوده مورينيو، في ثالث مواجهة بينهما هذا الموسم، وكان الفريق اللندني فاز بمباراته أمام يونايتد هذا الموسم، وكنتيجة الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب تشلسي، فريقه على البقاء في كامل تركيزه تحت الضغط الإضافي المتلقى عليه بسبب مواجهة مانشستر يونايتد في وقت سابق، وقال كونتي: «الشيء المهم سيكون في اللعب، بالنسبة لنا، من المهم دائما التحكم في مشاعرنا لأننا نلعب ونقاتل من أجل الفوز بلقب»، وأضاف: «من المهم حاليا أن نحاول في كل مباراة حصد النقاط الثلاث، بينما مباراتنا في أول ترافورد (معلق يونايتد)، وأكد كونتي: «نعمل أن هذه المباراة ستكون صعبة للغاية، ولكننا في مستوى جيد واللاعبون لديهم ثقة كبيرة»، ويخوض يونايتد سباقا خاصا

■ لندن - د ب أ: يستطلع تشلسي الاقتراب خطوة نحو التتويج بلقب الدوري الإنجليزي، عندما يحل ضيفا على مانشستر يونايتد غد الأحد، وتحقيق الفوز الثالث له على مدربه السابق جوزيه مورينيو. ويتصدر تشلسي برصيد 75 بفارق سبع نقاط أمام أقرب ملاحقيه توتنهام مع تبقي سبع مباريات على نهاية البطولة، ويلتقي الفريق مع مانشستر يونايتد، الذي يقوده مورينيو، في ثالث مواجهة بينهما هذا الموسم، وكان الفريق اللندني فاز بمباراته أمام يونايتد هذا الموسم، وكنتيجة الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب تشلسي، فريقه على البقاء في كامل تركيزه تحت الضغط الإضافي المتلقى عليه بسبب مواجهة مانشستر يونايتد في وقت سابق، وقال كونتي: «الشيء المهم سيكون في اللعب، بالنسبة لنا، من المهم دائما التحكم في مشاعرنا لأننا نلعب ونقاتل من أجل الفوز بلقب»، وأضاف: «من المهم حاليا أن نحاول في كل مباراة حصد النقاط الثلاث، بينما مباراتنا في أول ترافورد (معلق يونايتد)، وأكد كونتي: «نعمل أن هذه المباراة ستكون صعبة للغاية، ولكننا في مستوى جيد واللاعبون لديهم ثقة كبيرة»، ويخوض يونايتد سباقا خاصا

إصابة بواتينغ تضاعف أزمة دفاع الباييرن

■ ميونخ - د ب أ: أكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونخ الألماني أن لاعبه جيروم بواتينغ قلب دفاع الفريق صغيغيب عن مباراة الباييرن أمام باير ليفركوزن في الدوري الألماني بسبب الإصابة. وتضاعف إصابة بواتينغ من المشككة التي يعاني منها خط دفاع الباييرن والذي يعاني أيضا من غياب مانس هولمز للإصابة في كاحل القدم، وغاب هولمز عن المباراة التي خسرها الباييرن 2/1 أمام ريال مدريد في ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال، والتي شهدت مشاركة بواتينغ بجوار الإسباني خافي مارتيغيز في قلب الدفاع، ونال مارتيغيز بطاقة حمراء بعد نيله الإنذار الثاني، ليجيب عن مباراة الإياب الثلاثاء المقبل في العاصمة الأسبانية مدريد، وأعرب أنشيلوتي عن اعتقاده بأن بواتينغ سيحتاج في الوقت المناسب قبل مباراة الثلاثاء المقبل، كما يأمل في تعافي هولمز قبل المباراة نفسها، وفي الوقت نفسه، يعاني الباييرن من غياب مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب الإيقاف، لكنه يتعافى بشكل جيد من الإصابة التي تعرض لها في الكتف، وغاب عن لقاء الريال، لكنه استكمل مارانا قويا مع الفريق، ما يعزز فرص مشاركته في لقاء الإياب يوم الثلاثاء المقبل، وقال أنشيلوتي: «ليفاندوفسكي يشعر بأنه على ما يرام».

تصنيف اليويفا ألمانيا تحافظ على موقعها رغم الهزيمتين!

■ برلين - د ب أ: رغم الهزيمة التي تلقاها كل من بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، حافظت ألمانيا على موقعها في المركز الثاني بتصنيف الاتحاد الأوروبي (يويفا). وتؤكد حافظ ألمانيا على هذا المركز في نهاية الموسم الحالي، حيث تستحوذ ألمانيا على 79.212 نقطة، بفارق خمس نقاط أمام الدوري الإنجليزي (74.391 نقطة)، فيما يحتل الدوري الإيطالي المركز الرابع برصيد 165، 72 نقطة، علما أن يوفنتوس وليدستر لا يزالان في دوري الأبطال، ويتصدر الدوري الإسباني التصنيف برصيد 102.427 نقطة، ويتفوق بفارق هائل على باقي المتنافسين في هذا التصنيف الذي يعتمد على النتائج في آخر خمسة مواسم، ويحتل هذا التصنيف بأهمية بالغة الآن، خاصة أن بداية من موسم 2018/2019 سيكون لكل من الدول صاحبة المركز الأربعة الأولى في التصنيف، أربعة فرق في دور المجموعات بدوري الأبطال لمدة ثلاث سنوات على الأقل.

البايرن ودورتموند يركزان على البوندسليغا بعد خيبة دوري الأبطال

الدوري الألماني



بواتينغ يحاول السيطرة على الكرة خلال تدريبات الباييرن قبل أصابته

■ برلين - د ب أ: ما زال بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند يعتقدان بأن حظوظهما قائمة في دوري أبطال أوروبا، رغم خسارتهما على ملعبيهما، وواجه الفريقان تحديين مهمين الأسبوع المقبل، حيث خسروا الباييرن 1/2 أمام صيفه ريال مدريد، فيما خسروا دورتموند 3/2 أمام صيفه موناكو الفرنسي في ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال. وأنتت وسائل الإعلام الألمانية على دورتموند رغم خسارة المباراة، التي كان مقررا أن تقام يوم الثلاثاء الماضي بسبب هجوم بالقبائل على حافلة الفريق، ونشرت صحيفة «بيلد» عنوانها: «هذه الهزيمة بمثابة انتصار»، عقب المباراة التي أظهرت الروح المعنوية للاعبين، لكنهم لم يتمكنوا من منع اتخاذ بعض القرارات الهامة ضدهم، وقال توماس توشيل، مدرب دورتموند: «في الشوط الثاني على وجه التحديد، قدم فريقنا أداء جيدا، لسوء الحظ، بعد أحداث الثلاثاء، لم تكن في أفضل حالاتنا»، وانتقد توشيل القرار بخوض مباراة الذهاب لدور الثمانية بعد يوم من الهجوم، حيث قال: «تم إبلاغنا بالواقع، وكان علينا التعامل معها، تولد لدينا شعور كما لو أن قارورة جعة القيث على حافتنا»، ويتعين على دورتموند استجماع قواه استعدادا لمباراته المهمة أمام إينتراخت فرانكفورت اليوم، والتي يأمل خلالها بانتزاع المركز الثالث على الأقل من هوفنهايم، الذي سيضيف بوروسيا مونشنغلادباخ في المرحلة ذاتها، ولا يمكن إغفال أمل بوروسيا دورتموند في التاهل للدور قبل النهائي لدوري الأبطال، رغم أن التاريخ ليس في جانبهم، وودع دورتموند البطولة القارية في آخر ست مواجهات خسرها في مباراة الذهاب، وقال توشيل: «نواجه تحديا كبيرا في مباراة العودة، سنحفظ بقية قدراتنا وسنبدل أقصى الجهد، إننا بحاجة للحل في الشجاعة والجرأة»، ويلتقي الباييرن مع باير ليفركوزن اليوم أيضا، ويهدف للحفاظ على فارق النقاط العشر التي تفصله عن ملاحقه لايبزيغ، الذي يواجه فرايبورغ السادس، ويشعر الباييرن باندم على إدارته نجمه أرتورو فيدال ركلة جزاء كانت ستفتح الفريق للتقدم 2/صفر على الريال، خاصة أن اللاعب التشيلي سجل الهدف

الدوري الأوروبي

فوز أياكس وتعادل مانشستر يونايتد... والشغب يؤجل انطلاق مباراة ليون



دندونكر (52) يقفز أعلى من مدافع يونايتد دارميان لبيسد كرة جاء منها هدف التعادل لأندركلت

عواصم - رويترز: تلت كرة القدم الأوروبية تذكرة جيدة وسيئة بماضيه، إذ حقق أياكس، أحد القوى القديمة، فوزاً مثيراً للاعجاب 2-صفر على شالكة في الدوري الأوروبي، لكن أحداث شغب من الجماهير تسببت في تأجيل انطلاق مباراة أخرى. وانتزع أندركلت، وهو مثل أياكس كان أحد القوى الكبرى في المسابقات القارية، تعادلاً متأخراً 1-1 بملعب مع مانشستر يونايتد في مباراة أخرى في ذهاب دور الثمانية، بينما تغلب سيلتا فيغو على جنك 3-2. وكانت هناك تذكرة في غير أوانها بأن التعصب الجماهيري الذي أثبتت به يوماً الكرة الأوروبية لم يُستأصل بشكل كامل عندما تسبب العنف في تأجيل انطلاق مباراة ليون بملعبه ضد بشكتاش التركي لمدة 45 دقيقة. ونزل عشرات المشجعين أرض الملعب، وقال النادي الفرنسي إنهم كانوا يسعون للرجوع بعد اللقاء مقدّفات ألعاب ناربية عليهم من الجزء العلوي من المدرجات، ومنع رايان بايل التقدم لبشكتاش بعد 15 دقيقة، لكن صاحب الأرض الذي أخرج روما الإيطالي في الدور السابق سجل هدفين في آخر عشر دقائق لينتزع فوزاً درامياً 2-1. وأردك كورنت تولى التعادل في الدقيقة 83 بعدما وصلت كرة اصطدمت بأحد اللاعبين بعد ركلة حرة نفذها ماتيو فالوينيا، وبعد ذلك بدقيقتين خلف جيريمي موريل كرة من الحارس فابريسيو ليضع كرة داخل الشباك. واستمتع أياكس بطل أوروبا أربع مرات، الذي تقلص دوره الآن ليصبح مجرد منصة للاعبين الشبان للاتصال إلى بطولات دوري أكبر، بتذكرة الجمع بمكانته السابقة بعدما تفوق تماماً في شالكة الألماني، وقدم أياكس أداءً سلساً اشتهر به سابقاً، وتقدم عندما نفذ دافى كلاسنينج ركلة جزاء بعد تعرض إرمين يونس لاعاق من الليساندرو شوبغ، وهز كلاسنينج الشباك مجدداً في بداية الشوط الثاني بعدما سدده من 12 متر عقب تمريرة

من جاستن كلايفرت ابن المهاجم الدولي السابق باتريك. ومنح هينريخ مختاريان التقدم لمانشستر يونايتد في الدقيقة 36 في بلجيكا بعد متابعة لكرة مرتدة من الحارس، وبدأ الفريق الزائر في طريقه لانتصار سهل عقب سيطرته على المباراة. لكن لياندر دندونكر كان له رأي آخر، إذ قفز أعلى من ماتيو دارميان ليسجل براسه من تمريرة عرضية لإيفان أوبرادوفيتش قبل

أربع دقائق على النهاية. ووضع يان بول بوتواس جنك في المقدمة في الدقيقة العاشرة في اسبانيا، لكن سيلتارد سريعا عن طريق بيوتي سيسكو وايغو أسباجس وجون غيديتي لتصبح النتيجة 3-1 قبل نهاية الشوط الأول. وكلف توماس بوجل الغارق في منتصف الشوط الثاني ليعشج آمال جنك في لقاء الأياب.

مورينيو يلوم مهاجمي يونايتد بعد التعادل

بروكسل - الأناضول: ألقى البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، باللوم على مهاجمي الفريق بعد سقوط الفريق في فخ التعادل مع ضيفه أندركلت البلجيكي 1/1 في ذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي، وقال مورينيو: «فقدت بتوجه اليوم مهاجمي فريقنا للتعادل».

أبوظبي تستضيف الكأس السوبر السعودي

الرياض - د ب أ: أكد عارف العواني الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي التوصل لاتفاق بين المجلس والاتحاد السعودي، على إقامة مباراة الكأس السوبر السعودي في أبوظبي مع طرحة الأسبوع الثالث من كانون الثاني/ يناير المقبل موعداً للمباراة. وأوضح العواني، أن الاتفاق جرى بين الجانبين الإماراتي والسعودي بعد المفاوضات التي جرت خلال الفترة الماضية بين مجلس أبوظبي الرياضي والاتحاد السعودي لكرة القدم والخضوع الجوية السعودية بصفتها راعية الكأس السوبر السعودي، وأشار العواني إلى أن استضافة السوبر السعودي يأتي في إطار استراتيجية مجلس أبوظبي الرياضي بقيادة الشيخ نهيان بن زايد رئيس المجلس لاستضافة مجموعة من أكبر وأبرز الأحداث الرياضية في إطار

الدوري السعودي مباراة الهلال والأهلي اليوم قمة للترويج أم الثأر؟

الرياض - د ب أ: عندما يلتقي الهلال ضيفه أهلي جدة اليوم، سيكون شعار الهلال هو «الترويج» وفيه يدخل الأهلي المباراة بدافع الثأر وتطيل حسم المسابقة، في ختام مباريات المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري السعودي. ويستطيع الهلال الاستفادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2011، إذ حقق الفوز بالمباراة بفارق 3 أهداف عن نتاج باي الفوق، ويتصدر الهلال برصيد 56 نقطة من 22 مباراة، ما يعني أنه أهدر عشر نقاط فقط في مسيرته بالأساق حتى الآن، وهو يمنح الأمل لجماهيره في حسم اللقب قبل

الدوري التونسي توقيف رئيس الصفاقسي مدى الحياة بعد «عضه» الحكم المساعد!

تونس - أ ب ف: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم توقيف رئيس النادي الصفاقسي النصف صفاقي مدى الحياة بسبب اعتدائه على حكم مساعد، بما شمل «العض» وسلسه من مؤخرته، في مباراة ضمن الدوري القطي. وتعود الساحة إلى مباراة بين الصفاقسي والنجم الساحلي أقيمت في صفاقس في الأول من آذار/ مارس، وانتهت بفوز الصفاقسي 3-2، وشهدت المباراة توتراً واحتجاجات على التوقيف، وقال الاتحاد في بيان أن صفاقي تعمد «النزول إلى أرضية الميدان أثناء الشوط الأول والتوجه إلى المساعد الأول للحكم أثناء سير المباراة»، وقام «بالاعتداء عليه بالعنف بعضه على مستوى خده أسفل أذنه اليسرى»، وأضاف أن رئيس النادي قام أيضاً خلال الإطراحة بين الشوطين «بالاعتداء بالفحشة على المساعد الأول للحكم من خلال حركة غير أخلاقية تمكث في لسسه من مؤخرته في مناسبتين

ردار الملاعب

الفيفا يستدعي ميسي لتحقيق الشهر المقبل

زيورخ - الأناضول: قرر الفيفا استدعاء النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لتحقيق معه يوم 4 مايو/ أيار المقبل على خلفية واقعة الطرد التي تعرض لها خلال مباراة منتخب بلاده بتصفيات المونديال، وللإستماع إليه في القضية ومن ثم مناقشة إمكانية تخفيف العقوبة عليه، وقررت اللجنة التأديبية للفيفا في 28 مارس/ آذار الماضي، إيقاف ميسي أربع مباريات دولية لإهانة مساعد الحكم مع غرامة مالية 10 آلاف و164 دولار، وبعدها أعلن الاتحاد الأرجنتيني الاستئناف ضد القرار، وكان ميسي أهان حكم الراهبة لعدم احتسابه خطأ ارتكب ضده، في الدقائق الأخيرة من اللقاء أمام تشيلي، ما أثار غضب الملاعب الأرجنتيني ليقوم باستدعاء الحكم بعد نهاية اللقاء مباشرة، وهو ما أظهرته الكاميرات التلفزيونية.

مانشستر سيتي يرصد 18 مليون دولار لبيع حارسه جو هارت

مانشستر - الأناضول: قرر مانشستر سيتي الاستغناء نهائياً عن خدمات حارسه جو هارت وعرضه للبيع بعد فترة إعارته لتورينو الإيطالي. وورد السيتي مبلغ 15 مليون جنيه إسترليني (18 مليون دولار) لبيع هارت لأي ناد يرغب في التعاقد معه، وقال هارت: «أريد إنهاء الموسم الحالي بشكل جيد مع تورينو، ثم العودة للمنافسة ضد فرق الدوري الإنجليزي». وهناك العديد من الأندية ترغب في التعاقد مع هارت كوستهام وإيفرتون وتشلسي.

كونتي وسيموني وبلان مرشحو لتدريب الإنتر

روما - الأناضول: دخل إنتر ميلان الإيطالي في مفاوضات متعققة مع ثلاثة مدربين لتولي تدريبه في الموسم المقبل خلفاً للمدرب الحالي ستيفانو بيولي. ويأتي الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي على قائمة المرشحين، وفي حال فشلت المفاوضات معه، سيخضع التفاوض مع الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد، على أن يكون الفرنسي لوران بلان المدرب السابق لباريس سان جيرمان الخيار الثالث الأخير، ويسمى الإنتر لإعادة ترتيب أوراقه بعد سلسلة النتائج السيئة التي حققها الموسم الحالي.

مدرب إيفرتون يؤكّد رحيل لوكاكو الموسم المقبل

لندن - الأناضول: قال رونالد كومان مدرب إيفرتون الإنجليزي إن المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو لن يكون مع الفريق الموسم المقبل، وأكد كومان أن المهاجم البلجيكي رفض التوقيع على عقد التجديد مع إيفرتون، ليقرب من العودة مرة أخرى لتشلسي خلال الانتقالات الصيفية المقبلة، ولوكاكو صاحب الـ23 عاماً، شارك مع تشلسي في موسم 2011-2012، ولعب موسمين على سبيل الإعارة لوست بروميتش البيون وإيفرتون، قبل أن يباع لإيفرتون عام 2014، ويتصدر قائمة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد 23 هدفاً.

أوزيل يؤجل تمديد عقده مع أرسنال إلى الصيف المقبل

لندن - الأناضول: أعلن الألماني مسعود أوزيل لاعب أرسنال، تأجيل تمديد عقده مع ناديه حتى الصيف المقبل، وأكد أوزيل (28 عاماً) أن هدفه الأول والأخير هو مساعدة أرسنال في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، ورفض جميع الضغوط التي طالته بضرورة تمديد عقده منذ شهرين حتى يتطور مستوى الفريق للأفضل كي يتأهل إلى دوري الأبطال، ويتنهي عقد اللاعب في الأصول التركية في يونيو/ حزيران 2018، وانتقل لأرسنال عام 2013 من ريال مدريد.

رئيس الأهلي يناقش الانسحاب من كأس مصر!

القاهرة - د ب أ: عقد محمود طاهر، رئيس النادي الأهلي، اجتماعاً طارئاً مع شيرين شمس، المدير التنفيذي للنادي، ناقشا خلالها عدة ملفات، أبرزها انسحاب الفريق من مسابقة كأس مصر، وناقشا أزمة غرامات كأس مصر، التي ترتب عليها إعلان النادي نيته الانسحاب في حالة عدم تعديل لائحة العقوبات، وطلب رئيس الأهلي ترتيب جلسة مع هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري، لمناقشة الأزمة قبل إعلان الانسحاب من دعمه، ويسعى رئيس الأهلي لإنهاء الأزمة والتوصل إلى حل في هذا الملف خاصة وأن النادي الأحمر يرفض قائمة عقوبات ولائحة البطولة، الجدير بالذكر أن الأهلي اعترض على قرار الاتحاد بتغريم أي ناد لا يلتزم بالإعلانات الخاصة بالمشركة الراعية لاتحاد الكرة بداية من دور الـ32 حتى المباراة النهائية بشكل تصاعدي، ما تسبب في تهديده بالانسحاب.

التونسي نبيل معلول يرفض تدريب المنتخب العراقي!

بغداد - الأناضول: رفض المدرب التونسي نبيل معلول، عرضاً مغرباً لتولي تدريب المنتخب العراقي للقب «أسود الرافدين» خلال الفترة المقبلة، خلفاً للمعالق راضي شينشل، وأكد معلول أنه يرفض عرضاً رسمياً من الاتحاد العراقي لتدريب المنتخب العراقي على اعتبار أنه من المرشحين لتدريب منتخب بلاده، وتولى معلول تدريب منتخب الكويت قبل أن يغادره بسبب العقوبات المفروضة على اتحاد الكرة الكويتي من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وقرر الاتحاد العراقي الأسبوع الماضي إقالة شينشل ووجاهه الفني لسوء النتائج التي حققها الفريق في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم التي ستقام بروسيا 2018.

شينشل يهدد اتحاد الكرة العراقي بالقضاء بعد إقالته من تدريب المنتخب

بغداد - الأناضول: هدد راضي شينشل المدرب القائل من تدريب المنتخب العراقي، اتحاد الكرة المحلي باللجوء للقضاء في حال عدم الالتزام بسداد الشرط الجزائي المنصوص عليه في عقده. وقال شينشل: «سأبدأ الإجراءات القانونية لاستعادة مستحقاتي المالية خاصة وأن الشرط الجزائي الموجود في عقدي ينص على سداد الاتحاد مبلغ 300 ألف دولار في حالة فسخ التعاقد، وأوضح: «أعلمت الجميع بأنني مرتبط بعقد رسمي مع الاتحاد العراقي، وإذا كان يرفض استمراري في مهمتي ويرغب بإقالتي، فيجب عليه الالتزام بدفع الشرط الجزائي». وأضاف: «لا يهمني العقد وقيمته المالية ولكن يهمني اعتبار وقيمة المدرب العراقي». وقرر الاتحاد العراقي الأسبوع الماضي إقالة شينشل وجهاز الفني لسوء النتائج التي حققها الفريق في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم التي

شاربوفتا تحمل مسؤولية عدم علمها بالمادة المحظورة!

موسكو - رويترز: انتقدت نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفتا الحائزة على خمسة ألقاب كبرى، الاتحاد الدولي للعبة بسبب تقصيره في إبلاغها بوضع مادة ميلدونيوم على لائحة المواد المحظورة رياضياً في العام الماضي، وكانت شارابوفتا عوقبت بالإيقاف لمدة عامين ثم خفض الإيقاف إلى 15 شهراً بعد أن كشفت فحص ضغطه له في بطولة استراليا المفتوحة في 2016 عن وجود مادة ميلدونيوم في عينتها، وفي السابق كانت شارابوفتا تستخدم هذه المادة في علاج بعض الأعراض وبصورة قانونية لكن المادة أدرجت على لائحة المواد المحظورة رياضياً بداية من أول يناير/ كانون الثاني 2016 بعد تزايد الأدلة على أنها تساعد في تعزيز الدورة الدموية وتحفز الأداء، لكن شارابوفتا (29 عاماً) تقول إنها لم تعرف بذلك، وقالت للاعبية الروسية: «لماذا لم يبلغني أحد المسؤولين بصورة شخصية»، وأضافت: «في النهاية كنت أنا الخاطئة بعد أن كنت أتتحقق من كل شيء» اتناوله طول سبعة أعوام». ومن المقرر أن تعود شارابوفتا للمنافسات من جديد عندما تشارك في بطولة شتوتغارت بألمانيا التي تنطلق في 24 أبريل/ نيسان الجاري.

فورمولا 1 باتون يخوض سباق موناكو مع مكلارين بدلاً من أونسو!



باتون (يسار) سيحل مكان أونسو (يمين) في سباق موناكو

نتنبا الاستطلاعات بانتصار اردوغان في الاستفتاء الشعبي حيث سيتم التحكم بالبرلمان والجهاز القضائي

تركيا اردوغان



مناصرات لحزب العدالة والتنمية اثناء حملة لدعم الاستفتاء بنعم على الدستور في مدينة قونية التركية

السياسي التركي تستند إلى عداوة عميق، كما يبدو. ففيه العلاقات العسكرة تطورت في السنوات الأخيرة، فيما طور اردوغان هجماته على الخصوم السياسيين، الصحافيين، القضاة والمدعين العامين، جنس المعلمين والوظفين، وقدم إلى المحكمة زعماء الحزب الكردي ومس بكل ما تعتقد أوروبا بانها تمتهله، هذه الضغينة لم تبدأ بعد محاولة الانقلاب العسكري ضد النظام في تموز/يوليو 2016، والذي أنتج احدى حملات التطهير الاوسع في تاريخ تركيا الحديث، بل منذ 2013، في المظاهرات الجماهيرية في حديقة غازي، التي سُمي اردوغان لجعلها مركزا تجاريا، والحقيقة هي أنه ما كانت لتقع أي مصيبة لو سمحت الدول الأوروبية لنديوسي اردوغان بالظهور امام الجماهير التركية، إذ أن بايرل لبيد ايضاً يتلقى منضعة عامه في أوروبا، حيث يطلق شعاراتنا، وبالتالي يمكن التقدير بأنه لو كان الامر يتعلق برئيس تركي آخر وليس باصلاحات تستهدف منحه وقره ممن الصلاحيات، لانكست الدول الأوروبية قد تثابت في أقصى الاحوال.

لا مكان للمعارضين

ظاهرا لا حاجة لاردوغان لان يوسع صلاحياته - فهو احد الزعماء الاقوي الذين شهدتهم تركيا، وحزبه، حزب العدالة والتنمية، يسيطر في الدولة منذ العام 2002 ولا يترك مجال عيش لأي حزب آخر، هكذا، مثلا، يمكن اردوغان ان يقرر كل قانون يريده تقريبا، وهو يتسكن حربيا في سوريا ويبيع بالقات وهو العراقي دون ان يراعي احزاب المعارضة المتنافسة، والسياسة الخارجية التركية تتنثر في القصر الرئاسي وليس هناك من يشكك فيها. واذا لم يكن هذا بكتفا، فإن رئيس الوزراء بن صليح يلدريم يعمل كمدير عام للرئيس، والجيش اصبح في عهد اردوغان جسما طائعا مرضوسا بالضربات القضائية والجماهيرية التي مست مكانته، والإعلام مطارد، والاقتصاد، رغم

تسفي برئيل

■ **لا تعرضوا** انكمم للخطر ولا تعرضوا بامانكم في العالم الآخر ان تصوتون ضد الاحلاصيات الدستورية، هكذا حذر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في مهرجان جماهيري اجري الاسبوع الماضي في مدينة بورصة غربي الدولة، الفاتنيليد للاصلاحات يوازي في نظره الفريضة التي تجزي ببطاقة دخول إلى الجنة، واديه ما يستند اليه، إذ حين يسمي الفقهاء معارضي الاصلاحات «كفار» وعندما يتصل الدعوة بالواطنين الاتراك الذين يستكون في المنابا ويحذرون مسا ينتظهم في العالم الآخر إذا صوتوا «صد»، واضع ان الاستفتاء الشعبي الذي سيجري بعد غد يشبه حزب جوج وماجوج، ابناء النور ضد ابناء الظلام، والطينون ضد الخونة.

ان حروب الله ورسوله اردوغان ضد كاري تركيا توشك على حسم تاريخي، وحسب اردوغان ومؤيديه، فإن احشأ اردوغان في صلاحيات الرئيس ليس مجرد بحث داخلي آخر يعنى بالكتابة والقوة، بل بحث يتعلق بمستقبل تركيا وعموم مواطنيها، «ضع دول بارزة تحاول الاتصال علينا من خلال دعمنا لمنظمات الازهاب»، احشأ اردوغان في مهرجان في مدينة تشوروم شمال انطاليا. هذه الدول تخوض علنا حللة ضد نجاح الاستفتاء، واصل الرئيس واصاف تحذيرا: «نحن سنلتقي درسا تشديدا لكل اولئك الذين يلجؤون لنا باصابعهم، فمن في ذلك الدول؟ على رأسها ثقف النابا وهولندا، اللتان تشبه منعنا ظهور الوزراء من القفرة امام المواطنين الاتراك الذين يستكون فيهما، كما توجد أيضا دول اسكتندنافية خافت، رسميا على الاقل من، الاضطراب بين المؤيدين والمعارضين.

ان معارضة الدول الأوروبية للشفاط

القصف في سوريا منح ترامب ذخيرة كبيرة ضد خصومه في الداخل

مغامران وقوة كبيرة

عاموس هرئيل

■ هناك تغيير كبير يجري على الساحة الدولية بشكل متسارع، فقبل اسبوع تقريبا ترصد رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب على الهمجة الكيميائية لنظام الاسد في، وقد قدم متحدو الإدارة في بداية ردها متعمفة، وغلبية التقديرات في وسائل الإعلام اعتبرت ان التعامل مع ترامب وروسيا ستؤدي إلى عدم موافقة على معاقبة سوريا من خلال قصفها. في صباح يوم الجمعة الماضية قامت الولايات المتحدة باطلاق 59 صاروخ على موقع سلاح الجو في حمص، الذي خرجت منه الطائرات السورية لقصف ادلب، ومنذ ذلك الحين يهدد ترامب بقصف سوريا في سوريا، والإدارة في واشنطن تطلب من روسيا التوصل كليا من الامور بين دمشق والاسد، والرئيس الروسي بوتين يعتبر ان نظيره الأمريكي اهانه، وهو يزعم ان العلاقات بين الدولتين تضععت منذ مغادرة الرئيس باراك اوباما البيت الابيض.

هذه التطورات المنطرة تثير الاشتباه بأن «نظرية ترامب» حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة، والتي بدأ الملطون في الولايات المتحدة بالتحدث عنها في أعقاب القصف في سوريا، تحاول فقط على الورق، وحسب ما يحدث في الأونة الأخيرة بيدي أن الرئيس لا يوظفه على افعاله ورسائله، بل يتعامل بغموض مقصود، بسبب تعود على ذلك لأو من أجل ترك مجال واسع لنفسه من اجل العمل.

على مدى الحملة الانتخابية خلال تعامل على ابراز مسألتين اساسيتين متناقضتين: المسألة الاساسية هي رغبة في «تحويل امريكا إلى قوة عظمى من جديد»، وجزء منها قام بإبراز الحاجة إلى جعل الشؤون الداخلية وعلى رأسها ترميم الصناعة الأمريكية، كأولوية عليا وأهم من الشؤون الخارجية. إضافة إلى التركيز على الشؤون الداخلية وعدم تخصيص الاموال والجسود للحروب البعيدة، أكد ترامب باستمرار في وسائل أخرى وهي الحاجة إلى اصلاح مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى في نظر المجتمع الدولي. في تلك الفترة وفي الاسابيع التي تلت فوزه وتنصيبه رئيسا، برز أمران آخران وهما الحاجة إلى الالتفات بأنه أفضل من اوباما، والحاجة إلى التقرب من بوتين.

مسؤولون في الإدارة الأمريكية، تحدثوا بعد فترة

قصيرة من توليه الرئاسة، قالوا لنظرائهم في إسرائيل إن الرئيس يبحث عن ساحة مناسبة لظهار القوة فيها أمام المجتمع الدولي، وفي تلك النقاشات تم ذكر كوريا الشمالية كهدف أول بالنسبة للإدارة. بسبب القلق الذي تسببه لهؤلاء الولايات المتحدة، كوريا الجنوبية واليابان، وطبيعة النظام الجنوبي هناك وحقيقة أنه يمتلك السلاح النووي، وللمقارنة، وصف الأمريكيون إيران وسوريا وحزب الله وكأنهم في أولوية ثانوية في نظر الإدارة الجديدة. قرار الاسد استخدام السلاح الكيميائي، بسبب الثقة الزائدة بالنفس والرغبة في ابعاد المتردين عن ادلب، أثار على ترامب، واصبحت سوريا في العنوان. وبعد فترة قصيرة من القصف الأمريكي في سوريا بدأ ترامب في توجيه التهديد المباشر لوليونج تانغ، وربطها مع ما فعله في سوريا. لقد تم القصف الأمريكي العنابي بعد أقل من 72 ساعة على نشر التقرير الاولي حول المذبحة الكيميائية التي قام بتنفيذها نظام الاسد في سوريا، وقد عبر ترامب عن تأرذه من صور «الاطفال الجيمين» والقنلى الذين شاهدهم في التلغاف، وقد تحدثت وسائل الإعلام الأمريكية عن تأثير ابنته وزوجها العاطفي على هذا القرار، ويبدو ان هذا يعتبر معاكسا لموقف مستشاره الاستراتيجي ستيف بانون.

لقد اتبع ترامب في الأيام التي أعقبت عملية القصف في سوريا، لهجة شديدة تجاه روسيا، وقد رد بوتين على ذلك بانئله، وكل هذه الامور تحدث في ظل زيارة وزير الخارجية الأمريكي في روسيا، وفي المقابل، لم يجي تيلرسون أعلنت روسيا عن استئناف التسليم معي للعصام الجوي مع الولايات المتحدة في سوريا، وهو الامر الذي قامت بتجميده في أعقاب القصف الأمريكي في سوريا.

إن الحديث الذي يدور عن زعيمين متحكيين يوليان أهمية كبيرة لعنصر المفاجأة، ونظرتها للحقيقة طمأنية بشكل كبير، يصعب القول ما إذا كان هذا الصراع يستأجد ويتزايد، أمس استطاع ترامب بتغيير وجهة الامور عندما غر في حسابه في قوتير قاتل بين الامور بين الولايات المتحدة وروسيا سيتم تسويتها، لقد حصل ترامب في الساحة السياسية الأمريكية، على كل الاحوال، على مكسب فوري، ليس فقط، العناق الذي حظي به بشكل مفاجيء من المحافظين والبيرلوالين الذين يؤيدون تدخل الولايات المتحدة العسكري، بل ايضا حرف النقاش عن التحقيق في علاقة هيئة الحملة الانتخابية التابعة له مع بوتين،

الازمات الموسمية، لا يستسلم. كما أن التقدير بأن اردوغان يحتاج إلى صلاحيات واسعة كي يغير طابع الدولة، مثلا، جعلها دولة شريعة، ليس دقيقا بالضرورة، فدر 18 بندا من الاصلاحات الدستورية لا تتحدث عن الغناء ميذا العلمانية الذي قرره مصطفى كما اتانورك. فاردوغان يسوق الدين بشكل شخصي ومباشر وليس عبر التشرييع - فهو يقترح على النساء ان يلدن اطفالا أكثر، وب «توصيته»، كتف شركة الطيران التركية عن توزيع الكحول في رحلاتها الداخلية، ووزجته، آمنة، تظهر على الملا الحجاب، وقد أثار في

جهاز التعليم اصلاحا كي يتنعم طلاب المدارس الدينية بكتابة مساوية لكاتبة خروجي المدارس العلمية عند تسجيلهم في الجامعات. اردوغان هو رجل مؤمن كان نشطا في احزاب دينية قبل ان يلحم حزبه، ولكنه ليس متزمتا دينيا، والاصلاحات التي يريدها ان يحدثها في الدستور وحتاجا سياسيا يثبت ان يوسعه ان يحقق ما يريد، وتتوقع له الاستطلاعات الراي العام في تركيا انتصارا طفيفا بنحو 52 في المئة من الاصوات، ولكن مقربيه اعلاوا منذ الان أنهم إذا خسروا في الاستفتاء فإنه كفيل بأن يعلن عن حملة انتخابات جديدة للبرلمان، كي يحاول

للمرة الثالثة في اقل من سنة ان يحقق الغالبية التي يحتاجها كي يقر تعديلات الدستور دون العلبية عند تسجيلهم في الجامعات.

ومثلما حقق في 2007 التعديل للدستور الذي قرر لأول مرة انتخاب رئيس الدولة مباشرة، هكذا يعززم تغيير نظام الحكم التركي من جمهورية برلمانية إلى جمهورية رئاسية.

مثلما في الولايات المتحدة ولكن لا

الفكرة السادسة هي أن اردوغان يسعى ان يكون سلطانا - حاكما واحدا كلشي القدرة -

ولكن الادق هو تشبيهه بؤسس الجمهورية اتانورك، الذي كان رئيسا عظيم الصلاحيات وسيطر من خلال حزب واحد لسنوات طويلة. زعيمان ينبا ديمقراطية سلطوية لا تحتمل الخصوم السياسيين، كلاهما يقنان الحكم المدني على الانتلاف، وكلاهما اعادا من جديد تعريف الهوية القومية التركية. اتانورك «شطب» الاقلييات العربية والقومية ومنح الجيش الصلاحيات العليا.

اردوغان يقاتل ضد الاتكراء ويجهتد لغاء وجوده السياسي، ويرى في معظمهم عنصرا معاديا يمس بالقومية التركية، منذ الستينيات والسبعينيات دفعت احزمام مختلفة للحزب القومي «حزب الانقاذ الوطني»، إلى توحيد منصبه رئيس الوزراء والرئيس، ولكن الانتساقات السياسية أدت إلى عدم نجاح البرلمان التركي على مدى 150 جلسة في انتخاب رئيس - الامر الذي ساهم في الانقلاب العسكري في العام 1980. ومع ذلك، فالعسكريون الذين قادوا الانقلاب عارضوا توحيد المنصتين وفي دستور العام 1982 تقرر ان الرئيس هو «شريك ايدولوجي للمؤسسة»، أي عليه ان يدعم الجيش والايامرس الصلاحيات.

في العام 2005، بعد ثلاث سنوات من النضر الجارف في الانتخابات، طرح حزب العدالة والتنمية فكرة الرئاسة التنفيذية وسعى إلى انتخاب الرئيس مباشرة، ولكن مطلبه رفض من المحكمة الدستورية. وتعهد الأمنية رئيس قوي اساسا إلى الفضل الطويل لعمليات الانتلاف في قيادة الدولة، فيما أن احدى المسالك المركزية هي الشريعة كإرث، لرئيس الوزراء والرئيس، ظاهرا، يوجد خلف هذه المؤلف فكر براغماتي يعتمد على الايديولوجيا، ولكن يتبنى في كل واحدة من الارات التي طرح فيها طريقة الحكم على البحت، كان واضحا ان سيب ذلك شخصي ويتعلق بتطلعات الزعماء الرئيس الصلاحيات في فترة ولايتهم.

وتعتمد الأمنية رئيس قوي اساسا إلى الفضل الطويل لعمليات الانتلاف في قيادة الدولة، فيما أن احدى المسالك المركزية هي الشريعة كإرث، لرئيس الوزراء والرئيس، ظاهرا، يوجد خلف هذه المؤلف فكر براغماتي يعتمد على الايديولوجيا، ولكن يتبنى في كل واحدة من الارات التي طرح فيها طريقة الحكم على البحت، كان واضحا ان سيب ذلك شخصي ويتعلق بتطلعات الزعماء الرئيس الصلاحيات في فترة ولايتهم.

ان أيضا، لا يتعلق الاستفتاء الشعبي فقط

بطبيعة من يقف على رأس تركيا. فالصلاحيات التي سيحصل عليها اردوغان ستجعلها رب البيت في البرلمان ايضا، وهو يمكنه ان يصيح عضو حزب، هكذا بحيث يكون رئيس دولة لحزب وليس للجمهور كله، ويقدر كبير سيكون محصنا من المحاكمه بسبب الاجراءات المعقدة وشبه المعتزة لانعاق حصانة الرئيس القائم، كما يمكنه أن يحلل البرلمان ويفرض الفيتو على القوانين (وهذه صلاحيات معطاة له الان ايضا)، والتحكم بالجهاز القضائي من خلال مجلس قضاء ومدعي اعضائه بقرهم او رفضهم، ويمكنه اساسا ان يؤثر بشكل جوهري على مدة فترة ولايته كرئيس. إذا انتصر في الاستفتاء الشعبي، سيكون اردوغان نوعا من الرئيس الأمريكي، ولكن دون قيود التوازنات والكوابح المتبعة في الولايات المتحدة.

ان معارضي اردوغان في تركيا وفي الدول الغربية خائفون، وعلى مسا يبدو عن حق على مكانة حقوق الانسان والمواطن في تركيا المستقبلية، ولكن السن بهذه الحقوق لم ينتظر الرئيس الأمريكي، سيكون اردوغان نوعا من الرئيس الأمريكي، ولكن دون قيود التوازنات والكوابح المتبعة في الولايات المتحدة.

ان معارضي اردوغان في تركيا وفي الدول الغربية خائفون، وعلى مسا يبدو عن حق على مكانة حقوق الانسان والمواطن في تركيا المستقبلية، ولكن السن بهذه الحقوق لم ينتظر الرئيس الأمريكي، سيكون اردوغان نوعا من الرئيس الأمريكي، ولكن دون قيود التوازنات والكوابح المتبعة في الولايات المتحدة.

ان أيضا، لا يتعلق الاستفتاء الشعبي فقط



أحد ضحايا الهجوم الكيميائي الذي نفذته النظام السوري على خان شيخون

لنيكولاس نو، وهو باحث غربي يعيش في بيروت، ويتوقع الحرب في الوقت القريب بين إسرائيل وحزب الله، واستنتاجه هو أن التقسيم الخاسف لنوايا إسرائيل، وعلى خلفية استكمال الاجراء من الثانية، المفسدة للصواريخ «مفلاخ داوه» ونجاح صاروخ «حيتس» - وكما تبين الامر - وليس هي القيادة في سوريا. إسرائيل لن تستفيد في الوقت الحالي من المواجهة مع حزب الله، وهي تترك إمكانية تعرض الجبهة الداخلية لعدا كبيرة من الصواريخ من لبنان.

إن اتطاع نو هو أن الامين الشعب لحزب الله، حسن نصر الله، «سحسور بفترة ان الشعب الإسرائيلي تحول إلى شعب ضعيف يقاوم عنة جيش ضعيف وان يتكمن من تحمل الحراك السكاني الذي سيغرضه هجوم حزب الله»، وهذا هو تحليل خاطيء لنصر الله، ورغم ذلك، أضاف أنه خلال 13 سنة من متابعة المواجهة مع إسرائيل، لم ير هذا القدر من الخوف في القيادة السياسية في لبنان من إمكانية الحرب في الوقت القريب.

مآرئس 2017/4/14

خلال نشر سربين من الطائرات الحربية في شمال غرب الدولة، وبعد ذلك وضع بطاريات دفاع جوي بعيدة المدى، الامر الذي كان له تأثير على قدرة إسرائيل على المناورة، ولكن حسب تقارير ووسائل الإعلام العربية فإن هذا لم يؤدي إلى وقف استهداف قوافل السلاح الذي في سوريا منذ كانون الثاني/يناير 2012، ورغم ذلك في سوريا. لقد قامت روسيا وإسرائيل ببلورة تفاهات منع التصامم الجوي بينهما، وقد منع الطرفان أكثر من مرة تصادم غير مقصود، وقيل ان روسيا غضبت من القصف الإسرائيلي في 17 آذار/مارس لأن ذلك تم قرب موقع عسكري لها في سوريا.

ويتم الحديث عنه بشكل لها في الصحافة خنوق إسرائيل، ويتم الحديث عنه بشكل علني، وهو أن استمرار تقدم النظام في جنوب سوريا أو وقف اطلاق النار طويل المدى في الدولة سيعمل على تجديد سيطرة الاسد على الحدود الشمالية الغربية في حضيبة الجولان، ويحدد المتشبهات الشيعة وحرس الثورة الإيراني ومقاتلي حزب الله إلى الحدود.

يمكن لهذه الجبهة أن تمتد إلى لبنان أيضا، وقد نشرت «الاندبنذنت» البريطانية في هذا الاسبوع مقال

أنه يشمل إسرائيل أيضا؟ في 17 آذار/مارس فقط، في أعقاب تسارع الاحداث الاستثنائية، تحدثت إسرائيل للمرة الأولى بشكل مباشر عن القصف الذي قامت به في سوريا، صريح أن وسائل الإعلام العربية تحدثت عن نصف قوافل السلاح ومستودعات السلاح لحزب الله في سوريا منذ كانون الثاني/يناير 2012، ورغم ذلك في سوريا. لقد قامت روسيا وإسرائيل ببلورة تفاهات منع التصامم الجوي بينهما، وقد منع الطرفان أكثر من مرة تصادم غير مقصود، وقيل ان روسيا غضبت من القصف الإسرائيلي في 17 آذار/مارس لأن ذلك تم قرب موقع عسكري لها في سوريا.

ويتم الحديث عنه بشكل علني، وهو أن استمرار تقدم النظام في جنوب سوريا أو وقف اطلاق النار طويل المدى في الدولة سيعمل على تجديد سيطرة الاسد على الحدود الشمالية الغربية في حضيبة الجولان، ويحدد المتشبهات الشيعة وحرس الثورة الإيراني ومقاتلي حزب الله إلى الحدود.

يمكن لهذه الجبهة أن تمتد إلى لبنان أيضا، وقد نشرت «الاندبنذنت» البريطانية في هذا الاسبوع مقال

تبين أن صاروخ «حيتس 2» أطلق باتجاه صاروخ سوري متجه إلى الضفة الغربية

زبون مفصل

حيتس أطلقت عليه صاروخا أو صاروخين، وقبل الاطلاق تم تشغيل سفارات الانذار في بعض مناطق غور الاردن التي كان يحتفل اعتراض الصاروخ قوقها.

حايوفيتش «التهديد كان باسكتيا، وحول هذا الامر لا يوجد تساؤل أو مفارقات»، وحسب حايوفيتش تم اتخاذ قرار اسقاط الصاروخ من قبل قائد بطارية الحيتس خلال اجزاء من الثانية، وبسبب سرعة الرد المطلوب لم تتم استشارة قائد سلاح الجو ورئيس الازكان، اللذين صادوا على القرار فيما بعد. يوجد لصاروخ حيتس 2 رأس متفجر من المفروض ان يصيب مقدمة الصاروخ البالسستي الذي يقوم باعتراضه، والمقدمة هي الجزء الوحيد الذي يصل إلى الهدف عند الحديث عن صواريخ سكاك أو شهاب التي توجد بحوزة ايران وحزب الله، ويتم له المقدمة بالمواد المتفجرة، ولكن مقدمة صاروخ «س 5» القديم لا توجد فيها مواد متفجرة، بل يوجد فيها «مواد حديدية» فقط وهي قابل امداد ودواب أخرى، وكذلك جهاز التدمير الذاتي، إضافة إلى المقاطع الحديدية، باختصار، لا يمكن أن تكون نشطابا الحيتس قد اصابت الصاروخ من سوريا، وبكلمات أخرى لم يكن هناك اعتراض بكل معنى الكلمة.

أنا اقول منذ اسبوعين الحصول على ردد من متحدث الجيش، وقد طلبت معرفة إذا كانت اجزاء من الصاروخ السوري قد سقطت في إسرائيل، وإذا كانت الصواريخ ينشرت حول الاجزاء التي سقطت في الاردن هي لصاروخ حيتس، وقد رفض متحدث الجيش الاجابة، واكتفى بالقول ان الحادثة قيد الفحص من اجل استخلاص الدروس.

هذا التمهض يثير التساؤل، وقد يكون للجيش الإسرائيلي ما يخفيه وعدم كشف الحقيقة للجمهور. وهو الامر الذي يتدثرنا بالبقية الحديدية قبل سبع سنوات. في السابق زعمت قنايل وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي ان الفقة الحديدية تستطيع اسقاط القاذف أو الصواريخ قصيرة المدى، أي 5 كم، ومما تبين من الحريين الاخيرتين في قطاع غزة، رغم الاجازات الكبيرة للعبة الحديدية، إلا ان هذه القدرة لا يمكنها اسقاط الصواريخ قصيرة

المدى.

الروسي أنه إذا كان هذا الامر صحيحا فإن هذا تم بدون علم روسيا، ولكن إسرائيل تجد صعوبة في تصديق التقرير الروسي. عودة إلى الهند، هذه الدولة الكبرى تحولت ليس فقط إلى سوق للسلاح الإسرائيلي، في السمر يوجد تعاون في مجالات عسكرية مختلفة وفي الموضوع النووي ايضا، كما نشتر مؤخرا مراسل من الهند، قبل الزيارة المتوقعه لرئيس الهند في إسرائيل. يوجد لدى الهند صاروخ باسم «برهاموس»، وقد تم تطويره بالتعاون مع سوريا، وهو يشبه صاروخ «يحوتن»، وقيل ان تقوم الهند بشراء صواريخ «باراك 8» من إسرائيل، قام سلاح البحرية هناك باجراء الكثير من التجارب لمعرفة قدرة هذا الصاروخ، وخاصة قدرته أمام «برهاموس»، يمكن القول أنه في سياق التعاون وصفقات السلاح تعتمد إسرائيل على الصاروخ الهندي من اجل معرفة مزاي «يحوتن» وتحسين أداء «باراك 8» ضد». إن الصفقة الكبيرة ليست ذات أهمية مالية فقط، فمن ورائها قصة لافتة لها أهمية استراتيجية لإسرائيل.

2- ما الذي حدث بالفعل في الساعة 2:40 من صباح يوم الجمعة في 17 آذار/مارس؟ في الاعلان الرسمي لمحدثت الجيش بعد بضع ساعات، جاء ان اجهزة الدفاع الجوي في إسرائيل اسقطت صاروخا سوريا من اتناج روسي مضاد للطائرات. وبعد ذلك تبين ان صاروخ «حيتس 2» اطلق باتجاه صاروخ سوري متجه إلى الضفة الغربية والمناطق الإسرائيلية في شمال القدس ومنطقة غور الاردن. يبدو ان الاعلان المخصص لمحدثت الجيش لا يروي القصة كاملة، وبكلمات أخرى، الجيش الإسرائيلي لا يكشف الحقيقة حول هذه الحادثة بشكل كامل.

في تلك الليلة استمر سلاح الجو الإسرائيلي بالقصف في سوريا، وهو القصف الذي استهدف مخازن وقوافل السلاح المقدم لحزب الله، والذي كان موجها ضد المواقع العسكرية في إسرائيل. وتم اطلاق الصواريخ الروسية من بطارية سوريية على الطائرات الإسرائيلية، وكانت وجهة أحد الصواريخ السورية هي جنوب - جنوب غرب، نظريا كان من المفروض أن يسقط في الأراضي الإسرائيلية، ولكن عندما يحطى هذا الصاروخ هدفه، من المفروض أن يعمل الجهاز الذي يجب ان يدمره في الجو ويسقط بقياه على الارض.

وبسبب أن هوية الصاروخ لم تكن معروفة، كان هناك خوف من سقوطه في الضفة الغربية أو في إسرائيل، ويبدو ان بطارية

اطلاق النار ومراكز رقابية وسيطرة وما اشبه، تعتمد بعض الصفقات على منح الترخيص لإنتاج بعض الاسلحة أو مكوناتها في الهند، والبيعض الآخر ممن الصفقات يختص بالتعاون والبحث المشترك، وهذه هي الحال بالنسبة للصفقة الحالية.

لقد تم تطوير جهاز «باراك» في نهاية السبعينيات في الصناعات الجوية وقنايل للدفاع عن السفن ضد الصواريخ، وهو معقد أكثر من رادار الرقابة على اطلاق النار، وقد اعتري في حينه تطورا نوعيا، حيث ان الصاروخ الذي يتحرك بشكل عمودي يحمل رأسا متفجرا كبيرا نسبيا يزن حوالي 20 في المئة من وزن الصاروخ، ومنذ ذلك الحين تم ادخال تعديلات وتحسينات أخرى كي يتم استخدام الصاروخ في سلاح الرصد والطائرات.

الصاروخ الاخير الذي تم بيعه للهند هو «باراك 8»، وجميع سفن سلاح البحرية في إسرائيل تمتلكه، وفي حرب لبنان الثانية اصيبت سفينة سلاح البحرية «حيتس» بصاروخ إيراني أطلقه حزب الله من الشاطئ. وقد حدثت الاصابة لأن قاذف «حيتس» قرووا وقف جهاز الدفاع أثناء الابحار قرب الشاطئ اللبناني. لقد استخلص سلاح البحرية الدروس في حينه، وغير الاوامر الاجراءات، وفي تشرين الاول/اكتوبر 2014 تحدثت سلاح البحرية عن تجربة ناجحة أخرى لصاروخ «باراك 8» في الدفاع عن سفن البحر، وقد زودت روسيا سوريا بهذه الصواريخ، وحسب تقدير الاستخبارات الإسرائيلية يوجد لدى حزب الله عشرات من هذه الصواريخ التي تم تهربها أو سرقتها أو اعطاؤها للمنظمة الشيعية، القصف في سوريا، الذي ينسب في السنوات الاربع الاخيرة لسلاح الجو الإسرائيلي يهدف إلى منع وصول صواريخ «يحوتن» من سوريا إلى لبنان.

لقد اشتمت إسرائيل في السابق لروسيا بسبب نقل هذا السلاح، وقدمت معلومات استخبارتية تؤكد ادعاها، وكان الراد

shabab@alquds.co.uk

منه البطاقة الشخصية والرخص، حاول أن يناقشه، قال له: له؟، فطلب منه الضابط فتح شنطة السيارة، والنزول: «نزلت، وقلت له إنني أمر من هنا يومياً، ولا يتم توقيفي، فأصر على إشهار البطاقة والرخص، وحين أبرزتها، قال لي: هتؤزنا شوية..»
بعد ساعتين، حاول أحمد خالهما أن يفهم سبب «هتؤزنا شوية»، التي دفعته إلى الجلوس في الشارع بعد منتصف الليل كل هذا الوقت، لكنه لم يفهم، اعتقد إنه ارتكب جرماً كارثياً دون أن يدري.
لم يمل فرد الأمن رقم البطاقة أو بيانات الرخصة أو اسمه إلى أحد، اكتفى بالجلوس إلى جواره ولعب «كاندي كراش» على الموبايل، وفي الوقت المناسب، الثالثة صباحاً، كشف له السبب: «ماترشد علي لو دخلت الكمين هنا ثاني، أنت صعيان علي وشعكل ابن ناس وهامشيك، لولا كده كنت هاقعدك للصبح.»
بدأ الصبح، بالنسبة إلى أحمد، الصبح بعيداً جداً، فرح بسيارة، واستلم الرخصة والبطاقة من الموظف، يناقش، أو يفعل، فيهدد قوانين «الوقاية القهرية».
كمين آخر في مدينة نصر، كان يقف هنا للمرة الأولى بلا داع، أمر ماركوخ، مدير شركة، يمر يومياً، أن ينتظر قليلاً، ويفتح السيارة لطرف طائر، رفض، انقلع عليه ضابط حديث السن، وحاول أن يفتح السيارة بالقوة.
غضب مصطفى، الذي يرى نفسه أقوى منه لأسباب مفاضلة، من الطريفة، فطلب منه أن يذهب لأقرب قسم: «هامل فيك محضر سكر وتعايط مخدرات خلال الوقوف في الكمين. أنت أكيد سكران أو ضارب حاجة.»
في اللحظة المناسبة، تدخل مسؤول الكمين، وطلب من الرجل، الذي بدأ وثاقاً من علاقته، ألا يفعل شيئاً: «اعتذر مني، وهذا غضبي، ودعاني إلى فجان قهوة»، رفض مصطفى الفجان، ورحل، وفي عيني نظرة شامتة، وانتصار على «حضة الأبرار الصغير» الذي لا يعرف أن السلطة لها وجه آخر.

وهيات حكومية، لا أحد يقتر بوهو يحمل «منوعات»: «أحياناً، تمر أياماً وليال، ولا نضبط شخصاً واحداً مخالفاً، فالناس تعرف مكان الكمين الثابت وتتلاشى المرور به.»
«يمكن أن تمر من الشوارع الجانبية منعاً للوقوع تحت رحمة الكمين»، هذه وصفة ضابط شرطة للنجاح إذا كنت تحمل شيئاً تخاف من ضبطه، ويضيف: «في عز أيام الاشتباكات، ضبطت ثلاثة مريدين، كشفت عن بطاقتهم الشخصية، لم أجد أحدهم مسجلاً فأطلقت سراجه، الغرض ليس القاءهم في السجن، إنما (أضرب الربوط يخاف السايب).»
يمثل الكمين إنه ينزل الشارع بهدف محدد، بينما الحقيقة إنه لا يعرف لماذا ينزل الشارع.. هل تم الإبلاغ عن مطلوب أمناً في تلك المنطقة؟.. ولا يجرؤ أي عسكري على طرح سؤال: لماذا؟، أو الرخص: تتلقى اتصالاً بزول الكمين في منطقة معينة فنزل، أحياناً يتساءل: أمناء الشرطة والعساكر فيما بينهم، خاصة في الليالي الباردة: لماذا نحن؟ هناك آلاف الأسماء والضباط.. غالباً، لا أحد يعرف لماذا هؤلاء تحديدًا؟ والبعض يعتقد إن الأمر وراءه سبب قوي، ومؤامرة، ومواعات، وتربيطات وسواطات، لكن التفسير الأقرب للصحة، إنه لا سبب.. فما اختيار أفراد الكمين عشوائي، وفق قوله.
يحفظ مسؤول الأمن لأنفسهم بأسرار العمل، فالكمين، وفقاً لأدبيات عدة، غرضه فرض القوة الجبرية، أي تعريف الآخرين بأننا يمكن أن نقبض عليكم، ونكتب حريبتكم، ونفسخكم في الطرقات، لكننا سنغفل ذلك إذا خربتم أو أفسدتم في الأرض؛ فحق القهر مسجون لجهاات الحكومية وحدها وينظم خط سيره الكمين للتسيق بين وجهي المشهد، الأمن وضحايا.
في منطقة الدقي بالجيزة، تقدم أحمد، 31 عاماً، بسيارته «الفيات» - على الطراز القديم - إلى أحد الشوارع القريبة من مديرية الأمن، فأوقفه كمين وطلب

مهدي مبارك

إلى جانب حواجز وأسوار وسط القاهرة، بدأ الكمين المصوب في غاردين سسيطي، القريبة من ميدان التحرير، مريباً
لم تشهد المنطقة منذ وقت بعيد تقجيرات أو اشتباكات أو مظاهرات، تستدعي نضب كمين جديد، لكن شيء واحد، كما ذكر الضابط المسؤول، فرض ذلك الموقف: «وصلتنا أوامر من مديرية الأمن بوقوف كمين من عشرة عساكر هنا، مسالناش عن السبب.»
بدأ الكمين بغرض تطويق منطقة وسط القاهرة لضبط الأمن، يتابع السيارات المتدفقة إلى ميدان التحرير، يراقب العابرين، يشير بالمرور إلى السيارات الملاكي، يفشش التاكسي، ويصافح وجوه ركاب الميكروباص لينتقي واحداً منهم: «هات بطاقتك، وتعالى..»
على أي أساس يقع الاختيار؟
يجيب الضابط: «لا شيء، أشك فيه، لدي حس أنني يكشف الشبهة بهم والمسلحين خطراً.»
ويقول، من وجهة نظره، إنه يشك في أشكالهم: «غالباً، لا التفت للنساء، والشباب الطوليين يكون متزهداً ومرتبياً، والخوف في عينييه، فحتي لو لم يكن في جيبه شيء ممنوع، سواء مخدرات أو سلاح، لاحظ قلقة، فأجبره على النزول، وأفتشته، وأراجع سجله الجنائي.»
هناك حالات أخرى لا بد من الكشف عنها: «إذا كان الشخص من محافظة أخرى، أو منطقة بعيدة، وتواجه هنا بلا سبب، أو بطاقته بلا وظيفة، أو مسلم في شارع به كنيسة كبرى، أو ملتح، ويركب مونتوسيل، وهناك بعض أسماء الأشخاص أو العائلات التي تشير إلى أصول إسلامية.. لا تمر بسهولة.»
في المناطق الحساسة، مياين التحرير والجيزة، المعروفة بكتافتها الأمنية، خاصة القريبة من وزارات



«هتؤزنا شوية»... دليلك للتعامل مع الكمائن

حسام هلاي:

مغامرة الحياة العادية في العراق بين السيطرات



الحياة مغامرة في العراق

وتدمير الثقة بين المواطنين بعضهم البعض، وتغيير خارطة المدينة معالمها، حيث لا يمكن للمساكن - إذا كانت هناك صفة مشابهة للعراق - أن يزور أبرز معالم المدينة الفنية، كنصب الشهيد، القبة الفارسية الزرقاء المقسومة إلى شقين والعمل الأبرز للنحات العراقي إسمايل الترك لوقوعه في المنطقة الحاذية لوزارة الداخلية التي يمنع عبور المشاة منها، وعندما قررت زيارة نصب الحرية تحفة الفنان العراقية جواد سليم الواقعة في ساحة التحرير صادم ذلك تجهز مشات من أنصار المرجع الشيعي مقتدى الصدر في تظاهرة سلمية لم أستطع أن أمنع عن ذهني مدى الشباية بينها وبين اعتصامات ميدان التحرير الذي يحمل نفس الاسم والدلالة في القاهرة، بل إنني عدت إلى أجواء مشابهة لتلك التي تلت ثورة 2011 عندما قام المعصومين بالساحة بوضع حواجز تفتيش متتالية من المدنيين لتفتيش كل من يعبر بالساحة الحاطة بالقوات الأمنية وهو ما درج بتسميته في مصر بالجان الشعبية في صورة مقبرة للنوستالوجيا.
لم أستطع مقاومة خوض مغامرة الحياة العادية للعراقيين، كنت أنتظر انتهاء فعاليات المهرجان للعودة إلى الفندق الذي أقيم فيه بحي الكرادة في بغداد المفعم بالحياة واتوجه للمقاهي والطاعم التي تعج بالمرتادين، إضافة لرغبتي في اكتشاف حياة الليل في البارات التي اندشني وجودها في هذه الجمهورية الطاقية الحافظة، إضافة لحلات بيع الخمر في شارع السعدون إحدى مناطق تكلم مسيحي بغداد، وشعرت بشيء من الانتصار في قدرتي على التجول سيراً على الأقدام لكيلومترات عديدة. لكنهم لم تكن بالرحلة الخالية من المتاعب، فبدأت أحد تلك المواقف نجم أثناء تسعمي فوق أحد جسور نهر دجلة الواصلة بين ضفتي بغداد: الكرخ والرصافة، فعندما قررت التقاط صورة فوتوغرافية لأحد المباني الحكومية التي كانت تحوي لافتتها خطأً إلامانياً فادحا غير متوقع في مدينة عريقة كعبداد انتبه أحد المارة من المدنيين لما أفعله وسبقني بخطوات متسارعة إلى نهاية الجسر حيث قام بالصياح لافتنا انتباه جنود

وقد تدمير الثقة بين المواطنين بعضهم البعض، وتغيير خارطة المدينة معالمها، حيث لا يمكن للمساكن - إذا كانت هناك صفة مشابهة للعراق - أن يزور أبرز معالم المدينة الفنية، كنصب الشهيد، القبة الفارسية الزرقاء المقسومة إلى شقين والعمل الأبرز للنحات العراقي إسمايل الترك لوقوعه في المنطقة الحاذية لوزارة الداخلية التي يمنع عبور المشاة منها، وعندما قررت زيارة نصب الحرية تحفة الفنان العراقية جواد سليم الواقعة في ساحة التحرير صادم ذلك تجهز مشات من أنصار المرجع الشيعي مقتدى الصدر في تظاهرة سلمية لم أستطع أن أمنع عن ذهني مدى الشباية بينها وبين اعتصامات ميدان التحرير الذي يحمل نفس الاسم والدلالة في القاهرة، بل إنني عدت إلى أجواء مشابهة لتلك التي تلت ثورة 2011 عندما قام المعصومين بالساحة بوضع حواجز تفتيش متتالية من المدنيين لتفتيش كل من يعبر بالساحة الحاطة بالقوات الأمنية وهو ما درج بتسميته في مصر بالجان الشعبية في صورة مقبرة للنوستالوجيا.
لم أستطع مقاومة خوض مغامرة الحياة العادية للعراقيين، كنت أنتظر انتهاء فعاليات المهرجان للعودة إلى الفندق الذي أقيم فيه بحي الكرادة في بغداد المفعم بالحياة واتوجه للمقاهي والطاعم التي تعج بالمرتادين، إضافة لرغبتي في اكتشاف حياة الليل في البارات التي اندشني وجودها في هذه الجمهورية الطاقية الحافظة، إضافة لحلات بيع الخمر في شارع السعدون إحدى مناطق تكلم مسيحي بغداد، وشعرت بشيء من الانتصار في قدرتي على التجول سيراً على الأقدام لكيلومترات عديدة. لكنهم لم تكن بالرحلة الخالية من المتاعب، فبدأت أحد تلك المواقف نجم أثناء تسعمي فوق أحد جسور نهر دجلة الواصلة بين ضفتي بغداد: الكرخ والرصافة، فعندما قررت التقاط صورة فوتوغرافية لأحد المباني الحكومية التي كانت تحوي لافتتها خطأً إلامانياً فادحا غير متوقع في مدينة عريقة كعبداد انتبه أحد المارة من المدنيين لما أفعله وسبقني بخطوات متسارعة إلى نهاية الجسر حيث قام بالصياح لافتنا انتباه جنود

حواجز الخرطوم: أحكام أخلاقية ضد متجاوزي التابوهات علنا

الخرطوم - تيسير زروق:

والثقافي. وإذا ما نظرنا إلى الأمر بوصف هذا القانون قاصراً على العاصمة وحدها سنكتشف أن الأمر لا يتطرق فقط للرقصات الشعبية التي لا تحتل مكاناً محورياً لنشاط الحياة في المدينة لكنها تشمل الحياة اليومية للبشر.
تتمثل المشكلة الأكبر أن هذه القوانين تجعل من مهمة وضع معايير واضحة وحدود لهذه المحاذير أمراً صعباً ومرهقاً إلى النقيض الشخصي لرجل شرطة أمن المجتمع أو القاضي في محاكم النظام العام المتسمة بأنها محاكم إيجازية لا تلتزم القاضي بكتابة محضر، ولا فرصة فيها للدفاع، ولذلك فإن حق الاستئناف يكون نظرياً في ظل مقالة عبارة عن أسماء وتخصيص بدون مناقشة للقضية تحرم المتهمين من حق الدفاع ومن ثم حق الاستئناف.
بعيدا عن القانون والسلطة تجد على المستوى الشعبي العديد من الحواجز التي أنتشرها شخصياً والتي تسربت في رأبي من هذا العام، كما تصور النقطية، التي يصيغها المواطنون على بعضهم البعض، فعندما يتعلق الأمر بالتابوهات وأنماط العيش المختلفة نجد أن العديد من البشر يقوم بالسلوكيات نفسها، لكن البعض يمارسها علناً فيما تقوم بها الأغلبية بخصوصية، هنا يكون الحواجز بذلك محاذير أخلاقية أخرى تجعلها كأداة منافية، المزيد من الحواجز يعنني المزيد من الخروقات.
تأتي الحواجز من السلطة وتسرّب منها إلى المجتمع لكونها تمتلك قدرة وضع هذه الحواجز لإحجام النساء عن التعبير عن أنفسهن شكلاً ومضموناً بطريقة قد تحد من نفوذ السلطة أخلاقياً ومن ثم تسيء سياسياً، ليصبح الأمر جزءاً من النطق العام لا أمراً مطبقاً بقوة السلاح فقط.

الخرطوم - تيسير زروق:
لكوني سودانية؛ كلما سمعت كلمة «حاجز»، لا أفكر في الحاجز الأمني فقط، بل الاجتماعي بالأساس، تعطي الخرطوم انطباعاً لمن لم يزرها أنها مدينة أشباح عانت طويلاً من أجواء القيصبة الأمنية وحظر التجول، لكن اقتران حروب البلاد على أقاليمها الجغرافية الناتجة عن حوض النيل في الجنوب وأقاليم دارفور وكردفان والنيل الأزرق، جعل عاصمة البلاد يعزل تام عن الوضع العسكري المترافق في بلد تحوي العديد من الميليشيات والقبائل المتصارعة على الموارد والسلطة، مما يجعلها واحدة من من أكثر مدن القارة الأفريقية أمناً، في مفارقة عن كونها عاصمة البلد الذي حقل طويلاً بلقب «أطول حرب أهلية» في أفريقيا.
لكن الواقع السياسي الذي يفرضه حزب المؤتمر الوطني الحاكم، بوصفه يضع ويدير نظاماً إسلامياً يطبق قوانين الشريعة، يجعل السودان ليس فقط مساحة للصراع حول السلطة في بلد متعدد الإثنيات تتصارع فيه الثقافة العربية الإسلامية مع الزنوجة وأغلبيات قيم العلمانية والديمقراطية التي تبتناها أغلب أحزاب المعارضة وحركات التحرر العسكرية، بل وتؤهل هذا البلد لاحتلال موقعه كأحد أكثر المجتمعاتذكورية، تحرم فيه النساء من الكثير من الحقوق التي اكتسبتها في دول العالم الأخرى خلال الصراع الطويل للحركة النسوية في القرن العشرين.
الحياة للمرأة في مدينة الخرطوم هي تجربة بالغة التعقيد والصعوبة محفوفة بالمحاذير والمخاوف التي تظل أبسط أنماط التعبير عن الذات والحرية الشخصية. القانون السوداني يزرع الكثير من المواد التي تحظر نظراً لتجمعات المختلطة في المناسبات والأماكن العامة، كقانون النظام العام لولاية الخرطوم لسنة 1996 الذي ينص في مادته الأولى المتعلقة بإقامة الحفلات على: «لا يسمح للرفص المختلط بين النساء والرجال أو السماح برقص النساء أمام الرجال»، يحصل ذلك في بلد تحوي فيه كل قبيلة من أكثر من مائتي رقصه تعبر فيها عن خصوصيتها الثقافية غالباً ما تتضمن الجسدين، خصوصاً للقبائل الزنوجية غير العربية التي تتعرض على الأغلب للاضطهاد السياسي

بداخل كل مدن العراق. لكن صورها من الحشد الشعبي جعلني عرضة للاستجواب عما إذا كنت متطوعاً في الحشد، بل إن الضابط الذي تولي مهمة استجوابي سألني بشكل صريح لم أتعرض له إلا في الصحابة الجنوبية في بيروت من قبل جنود حزب الله إذا ما كنت شيعياً، وشككت اجابتي بوصفي سنياً إرباكاً أكبر للضابط الكروي السنني الذي جعلني أنتظر في مقاعد الانتظار حتى تم التأكد من سلطات مطار بغداد من صحة تأشيرتي، لأدخل إلى المدينة مديراً أنني الآن خارج قاعة الصيانة رغم أنني لا زال على أراضي جمهورية العراق.
في القبض كانت أربيل وبقية مناطق كردستان السياحية التي زرتها بيضة تتمتع بقر كبير من الأمان رغم الواقع الجغرافي المثير للمفارقة بوصفها منطقة متاخمة لمناطق سيطرة «الدولة الإسلامية» والحرب التي تشهدها - الأمر الذي أثار في ذهني حيرة شديدة والعديد من التساؤلات حول حقيقة هذا الوضع السياسي والعسكري المتناقض. يزيد منه واقع احتضان كردستان للحرب في النزاحين العرب من مناطق العرش مع «الدولة» في تغير ديموغرافي غير مقصود عزز من اختلاط المواطنين الأكراد بالمشائخ العرب في بلد يعانى من فوضى من الأعراق والانتماءات العرقية والدينية، استطلعت باعوجية العودة منه سالماً ولا ويل سعيداً بزيارته كمغامرة بالغة الاعتيادية.



كمائن عسكرية إسرائيلية جنوب جنين

حواجز ومعابر شبه دائمة الإغلاق تزيد غزة المحاصرة خنقا وضيقا

غزة - سمر الدريلمي:

وهناك معبر العودة ويعرف إسرائيلياً باسم (صوفا) شرق مدينة رفح، وهو معبر صغير ومخصص للحركة التجارية، وأغلبها مواد البناء التي تعبر باتجاه قطاع غزة فقط، فلا تعبر منه أي مواد نحو إسرائيل، ويعمل أحياناً عن معبر المنظار (كارني).
ويكثر إغلاق معبر العودة وخضوعه لمزاج الأمن الإسرائيلي المرباط به وإجراءات التفتيش فيه مقعدة جداً، فالأمن الإسرائيلي يتعدد إفراغ الشاحنات الآتية من إسرائيل في ساحة كبيرة ليفتشها لساعات طويلة قبل إخلاء سبيلها.
يوجد أيضاً معبر الشجاعية ويعرف إسرائيلياً باسم (ناحال عوز)، في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وهو معبر حساس فنه يمر القوود نحو القطاع، ويقع تحت إشراف شركة إسرائيلية يباط بها توريد القوود نحو غزة، وهو عبارة عن مكان تتصلب به من الجانبين أنابيب كبيرة يفرغ فيها القوود القادم من إسرائيل.
ودأبت سلطات الاحتلال على إغلاق معبر الشجاعية يومين كل أسبوع، مما دفع بالعاملين في محطة توليد الكهرباء في غزة لاقطاع كميات صغيرة وتخزينها لتغطية اليومين الذين يتوقف فيهما التزويد.
وهناك معبر كرم أبو سالم ويعرف إسرائيلياً باسم (كبرم شالوم)، على نقطة الحدود المصرية الفلسطينية الإسرائيلية، وهذا المعبر مخصص للحركة التجارية بين القطاع وبين إسرائيل، ويستخدم أحياناً لعبور المساعدات إلى القطاع كما يمر منه بعض الفلسطينيين حين يتعذر عليهم استعمال معبر رفح القريب منه، ويخضع الفلسطينيون عند مرورهم من معبر كرم أبو سالم لإذلال وإهانة وتعقيد وإبتزاز الأمن والاستخبارات الإسرائيلية.
تلك يوجد معبر القرارة ويعرف إسرائيلياً باسم (كيسوفيم)، ويقع بين منطقة خان يونس ودير البلح، وهو مخصص للحرك العسكري الإسرائيلي حيث تدخل منه الدبابات والقطع العسكرية كلما قررت إسرائيل اجتياح القطاع، وقد أغلقت إسرائيل المعبر بشكل كامل منذ انسحاب إسرائيل من غزة.

بالمرور؛ وجراء هذا التعسف قضى الكثير من مرضى قطاع غزة قبل دخولهم لإسرائيل للعلاج، ونظرا لتعدد الإجراءات الإسرائيلية في معبر بيت حانون فإن عدد عشرين إلى ثلاثين شخصاً يعبرون يومياً، مع أن المعبر يمكن أن يسمح يومياً بمرور عشرين ألف شخص.
ورفضا لسياسة إغلاق المعبر في وجه الشباب أقامت فرقة «دواوين» الموسيقية الشبابية مؤخرًا فعالية احتجاجية بتنظيم حفل صغر، تضمن إلقاء العديد من الأناشيد الوطنية، وذلك على بوابة معبر بيت حانون إيريز بحضور مجموعة من الصحفيين، ومؤسسات حقوق الإنسان، بهدف التأكيد على مبدأ حرية التنقل الذي اتخذته المهرجان عنواناً له، ونتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي لهذه الفرقة من المشاركة ضمن سلسلة فعاليات مهرجان فلسطين الدولي لعام 2016، وإحياء حفل على مسرح الحكواتي في مدينة القدس.
تشمل معابر غزة إلى جانب معبر بيت حانون كل من: معبر المنظار ويعرف إسرائيلياً باسم (كارني)، شرق مدينة غزة، وهو أهم المعابر في القطاع وأكثرها من حيث عبور السلع التجارية بين القطاع وإسرائيل، وهو من أكثر المعابر إغلاقاً فلم يفتح إلا 150 يوماً طوال سنة 2007، كما أنه هو أكثرها خضوعاً للتفتيش وخصوصاً تفتيش البضائع الفلسطينية.
وتشترط إسرائيل تفتيشاً مزدوجاً لكل ما يمر عبر معبر المنظار فيفتشه طرف فلسطيني ثم تقوم شركة إسرائيلية متخصصة بتفتيشه، بمعنى أن كل حمولة تُفرغ وتعبأ مرتين، مما يعرض أي بضاعة لإمكانية التلف فضلاً عن إذاعة الكثير من الوقت.
ويعد سيطرة حماس على القطاع أصبحت إجراءات التفتيش في المعبر أكثر تعقيداً منذ يونيو/حزيران 2007، كما أصبحت حركة الشاحنات الآتية من إسرائيل والمحلة بالبضائع معومة خصوصاً الطحين والقمح ومنتجات الألبان والفواكه ومواد البناء والألعاب الأطفال، وبعض المواد الكيميائية تحت طائلة إمكانية استخدامها في صناعة المتفجرات، أما البضائع الفلسطينية وخصوصاً الثوت الأرضي والورود فقد توقف خروجها من هذا المعبر.

الطرق في غزة هي الوسيلة الوحيدة للمواصلات؛ حيث لا خطوط سكة حديدية أو نقل بحري أو جوي، نحن قريبون بالأرض.
قبل الانسحاب الإسرائيلي من غزة عام 2005 كانت تنتشر العديد من الحواجز العسكرية الإسرائيلية في الطرق والشوارع الرئيسية بين المدن والمخاضات حيث كان تقسم القطاع لكتونات منفصلة ومتقطعة وهو ما كان يعيق حركة السير والمواطنين وزيد من إذلالهم ومعاناتهم ويعرقل قضاء مصالحهم الحياتية.
وبعد الانسحاب بقيت بعض المنافذ والمعابر الحدودية للقطاع تسيطر عليها إسرائيل سيطرة كاملة، إلى جانب بعض الحواجز والمعابر التي تسيطر عليها حكومة حماس المقالة فيغزة بشكل كامل أو بشكل جزئي.
يحيط بقطاع غزة سبعة معابر، لا يدخل القطاع ولا يخرج منه شيء دون المرور بأحدها، وتخضع ستة منها لسيطرة إسرائيل والمعبر الوحيد الخارج عن سيطرة الاحتلال هو رفح على الحدود ما بين قطاع غزة ومصر، ولكل معبر من المعابر الستة الأولى تسميات، إحداهما عربية والثانية متداولة إسرائيلياً.
ولعل من أهم هذه المعابر أو الحواجز معبر بيت حانون ويعرف إسرائيلياً باسم (إيريز) شمالي مدينة غزة، ومخصص لعبور الحالات المرضية الفلسطينية المطلوب علاجها في إسرائيل أو الضفة الغربية أو الأردن، ويمر منه الدبلوماسيون والصحافة والبعثات الأجنبية العمال وتجار القطاع الرابحين في الدول بتصاريح إلى إسرائيل، كما تمر منه بعض المخطوبين والسجناء، وأكثر الفئات إذلالاً ومتعاطفة على هذا الحاجزهم فئة الشباب دون سن (35) عاماً.
وتتعد سلطات الاحتلال إذلال كل فلسطيني عند مروره من معبر بيت حانون حتى ولو كان مريضاً، وذلك بأن يفرض عليه السير على الأقدام مسافة تزيد عن الكيلومتر، حتى يتمكن من الوصول إلى الجانب الإسرائيلي من المعبر، ويبقى الفلسطينيون ساعات طويلة حتى يسمح لهم

رؤية للحل في ليبيا قد تمهد لوساطة عُمانية

رشيد خشانة*



ثمة مقالات لمُصلِّين، تبسو رصينة ومُحايدة، ثم لا يلبث أن يتضح أنها بالون اختبار تطلقه جهات رسمية لقياس ردود الفعل على مبادرات عُدها في الخفاء. ومقال الصحافي ريتشارد غالوسيان عن آفاق الحل السياسي في ليبيا، الصادر أخيراً في صحيفة «تايمز أوف عُمان»، هو من هذا النوع.

فالمصاحفة في السلطنة، «منضبطة»، ومنسجمة مع اصحاب القرار، وكاتب المقال مُقَرَّب من دوائر القرار في مسقط، لذا فهو لم ينطق عن هوى، خاصة أن المقال صدر في صحيفة ناطقة باللغة الانكليزية وليس في صحيفة ناطقة بالعربية، لأنه مُوجه للخارج، وتحديدًا للطرف المؤثرة في الملف الليبي. اعتادت سلطنة عُمان منذ فترة بعيدة على استخدام تكتيك الاستشفاع عن بُعد، لا سيما أنها «تخصّصت» في دبلوماسية الكواليس، إذ تقوم بأدوار في العمق، بعيداً عن أنظار الإعلام، لجمع الأعداء أو العرماة حول طاولة واحدة. هذا ما فعلته بين الأمريكيين والإيرانيين في 2013، تمهيداً لمفاوضات رسمية لاحقاً حول البرنامج النووي الإيراني، وبعد ذلك بين الفريقين الليبيّين المتحاربين، بفضل علاقتهما المنتجة مع الحوثيين، ما شكّل تمهيداً لحادثات جنيف، وقبل ذلك بين العرب والإسرائيليين. كما حافظت السلطنة على علاقاتها مع الرئيس السوري بشار الأسد على عكس دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

دور محوري؟

الأرجح أن الرؤية التي يطرحها الصحافي غالوسيان، المعروف بدفاعه عن السلطنة، ليست بعيدة عما يُخالص أفكار ضناع الدبلوماسية العُمانية في شأن المخرج الممكنة من الأزمة الليبية، ورأي غالوسيان أن انتصار الزعيم السابق معمر القذافي، وتحديدًا أسرته، يمكن أن يلعبوا دوراً محورياً في تشكيل هيئة للحقيقة والمصالحة، على غرار ما عرفته أفريقيا الجنوبية بعد القضاء على نظام الفصل العنصري. واستطردا اعتبر أن غالبية رؤساء القبائل ما زالوا مؤيديين للنظام السابق، وأن في وسعهم أن يقوموا بمحاولة لتوحيد البلد، بدعم من الجنرال خليفة حنتر، ويمكننا أن نرى حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج، وزاد غالوسيان أن إخلاء سبيل سيف الإسلام القذافي، الذي كان معتقلاً في الزنتان، جعل التفاوض عن الدور الذي يمكن أن يلعبه في بلد مُمزق منطقياً وجيهاً، وأشار إلى أن سيف الإسلام دائم التواصل مع أشخاص داخل ليبيا وخارجها، لعرض خطته لإيقاظ ليبيا عليهم.

أكثر من ذلك، جزم غالوسيان أن نجل العقيد القذافي يلعب حالياً في المغرب القبطي مستفيداً إلى القبائل التي كانت تدعم والده، والتي تعتبر قادراً على قيادة عملية مصالحة شاملة. في هذا السياق يعتقد غالوسيان أن الوحيد الذي يمكن أن يساعد سيف الإسلام على هذا الدور هو الجنرال «حنتر» بحكم علاقته المنتجة مع قبيلتي ورفلة، كبرى القبائل الليبية، وورشاشة التي أقرها مجلس الأمن القذافي الأب وتعارضن حالياً الجماعات الإرهابية، وكلا القبيلتين من المنطقة الغربية».

ويقول غالوسيان أيضاً إن القبائل تعتقد أن في وسع جماعة القذافي إيجاد ترتيب مع الأطراف الليبية الأخرى من أجل الصلح عن القدر المربكة منذ 2011، لا سيما أن بعض المؤثرات على هذا التقارب بدأت تظهر، مع إخلاء سبيل شخصيات من رجال النظام السابق أخيراً، بعدما طُلب في السجن نحو ست سنوات، ونُطق غالوسيان إلى دور عاتشة معمر القذافي التي قال عنها إنها تستقطب الأضواء أيضاً، مُعتبراً أنها تستطيع العمل إلى جانب شقيقها لد إيديها إلى كافة الليبيين، لاسيما أنها كسبت دعوى لدى محكمة العدل الأوروبية ضد العقوبات التي أقرها مجلس الأمن القذافي الأب حتى النظام الليبي السابق، ما يُشكّل حسب غالوسيان، مؤشراً إلى احتمال الإفراج عن أسرار النظام الجُمدة، وهي في النهاية أموال الشعب الليبي وتُقدر بـمليارات الدولارات.

تجاهل للنخب الجديدة

إلى هنا تنتهي «أفكار»، المحلل، وهي نقاط تتطابق مع السياسة التي توختها سلطنة عُمان إزاء الملف الليبي حتى الآن، ومن أبرز معالمها استضافة أفراد من أسرة القذافي أبرزهم عاتشة، بعدما غادرت بنفاهم الاختياري السابق في الجزائر. وعلى الصعيد السياسي تقاطع السلطة النخب الليبية الجديدة، التي أطلحت القذافي ونظامه، ومن هنا يبدو أن الموقف العُماني ماضٍ في رفض الاعتراف بالقوى الليبية المنتهكة من انتفاضة 17 فبراير 2011 والتمسك بما تبقى من اللاعبين السابقين في الساحة الليبية. وهذا يعني إعادة عقارب الساعة عشر سنوات إلى الخلف، أي إلى مشروع «ليبيا الغد» الذي تزعمه سيف الإسلام في عهد والده، وأعاد بسن دستور وإدخال إصلاحات بنوية على النظام السياسي، لكنه فشل فشلاً ذريعاً حين قرح والده الجرس إيداً بنهاية القسمة الانتقالية. بهذا المعنى يُشكّل احتضان أفراد من أسرة القذافي (أساساً إربنته) احتضاناً سياسياً لشرعوم «مصالحة»، يُضفي على غسل جلايب أركان النظام السابق واندماجهم إلى السلطة، ولا يُشير مشروع غالوسيان إلى دور القوى الفاعلة الأخرى في المسرح الليبي، إذ أنه يتناسى أن ثلاث قوى رئيسية تتحكم حالياً بالصدر الليبي، وهي التالية:

* المعارضون السابقون للقذافي ومنهم الجنرال حنتر وغالبية أعضاء الأغل (مقره في طرابلس).

* الجماعات الإسلامية التي تسيطر على كل من طرابلس ومصراتة.

* انتصار النظام السابق الذين لا يمكن تجاهلهم أو إقصاؤهم، بشرط ألا تكون أياديهم مُلغطة بالدماء أو يكونوا ضالعين في الفساد.

جلالون وضحايا

أما مسار الحقيقة والمصالحة فلا يمكن أن يقوده انتصار النظام السابق، لأن أسس العدالة الانتقالية في التجارب المماثلة عبر العالم، تقوم على منح الفرصة لضحايا القمع كي يكشفوا عن الحقائق ويخلعوا الأثمة عن الجلايين، وليس على أن يتولى قيادة العملية عمدة النظام الراجح. من هذه الزاوية تشكل التجريبات الجنوب أفريقية والتونسية نموذجين لصالحه لا تُعيد النظام الملغوع إلى سدة الحكم، ولا تستأصل أيضاً من عمل في حقيقة، تكون مقدمة لحوار شامل بين قوى سلمية لا إقصاء فيه القذافي المديد، اثنتين وأربعين عاماً، ويتعبير آخر لا يمكن تجليل الجداى في مقعد الضحية، وإنما ينبغي اجترار عدالة انتقالية حقيقية، تكون مقدمة لحوار شامل بين قوى سلمية لا إقصاء فيه ولا استثناء، كي يتيسر سن دستور جديد وإجراء انتخابات عامة حرة وشفافة تعيد السيادة فن انتزعت منه بانقلاب عسكري ذات يوم من سنة 1969.

* كاتب تونسي

وداوها بالتي كانت هي الداء

سوى للسلاح والأسلوب الذي يعرف، فرض حالة الطوارئ، ضاربا عصفورين بحجر واحد، التحلل من أي قوائن وكوابح في ملاحقة الإرهابيين، ومن ناحية أخرى إكمال معركته مع القوى المدنية، تحت مظلة محاربة الإرهاب، وبذلك يستغل الإرهاب ودماء الضحايا الأبرياء في معاركه، بالإضافة إلى التحليل إذ أحال ثقافية تيران وصنابير إلى اللجنة التشريعية في مجلس النواب استعداداً لتعريفها. يتضح من كل سبق أن النظام لا يحارب الإرهاب فعليا ولا يجفف منابعه، إذ يضح دماء جديدة في تربة الإرهاب ويوقي بيئته الحاضرة من مصادرة للحريات، وإهدار للقوانين ومصادرة للمجال العام، وقمع وملاحقات أمنية وإفكار، وإفساح للمجال يوازي الدعم للأفكار المتطرفة.

ولا يكتمل الحديث في هذا الصدد بدون الإشارة إلى ما قد يترتب على إعلان حالة الطوارئ من تأثير سلبي على الاقتصاد، كونه يطلق كما هائلاً من الرسائل السلبية عن الحالة الأمنية للبلد، وانعدام الاستقرار بما سيؤدي على الأرجح إلى تخويف رأس المال والتغير المستمرين.

بل بعد النظام في مصر يحتكر أدوات العنف، ولم يعد قادراً وفق مؤشرات عديدة على بسط سيطرته كاملة على أجزاء من ترابه الوطني، وإذ يخوض صراع بقاء مع عملية الحراك الثوري، فإنه، محكوماً بطبيعته تحالفاته وتكوينه وتوازناته وذهنيته الحاكمة، يعيد إنتاج كل العوامل المرغزة للأسف، لأجد مفراً من إعادة تكرار ما قلته سابقاً ولكن في سياق مختلف: لن يكون ذلك لأخر الإرهاب ولا العنف.

والسؤال مرة أخرى أيضاً: متى وأين وكيف وكم عدد الضحايا؟

*كاتب مصري



وائل عصام*

بها، لذلك بات المسيحيون الإقباط ضحايا هذه العملية.

يقول كاتب جهادي يدعى الحرسي وهو أحد الساعين لهذا النهج من التمييز والتنظيم «الدولة»، أنهم أصبحوا بالياس من ابتعاد المصريين عن الجهاد، حتى انه هاجم في كتاباته الشيعية المصرية المهادنة ووصفهم بـ«الذميين» و«بشر الطيبة الحرسي سبب ذلك برأيه، أن المصريين يعيدون عن حقبة الصراع»، ولا يرى حلاً لذلك إلا بقتل المسيحيين المنحصرين في المناطق الريفية بوادي النيل، وبالتالي إنكاء المشاعر الدينية بين المسلمين والاقباط، ويكرر التمييز السابق للثورة العربية، قبل أن يكتابه، «لا تتحرك أي مسيحي دون تهديد».

هذا الاهتمام المتزايد بالساحة المصرية، بهدف بالحقيقة إلى ضم ساحة جديدة للتنظيم تخفف عنه الضغط الهائل في سوريا والعراق، الذي قد يؤدي إلى إزاحتها من معظم معاقلة الرئيسية بنهاية هذا العام، وهو مشابه لما حصل معه عندما اضطر لانكشاف في العراق في الثلاث السنوات السابقة للثورة السورية، قبل أن تمضه الساحة السورية الجديدة أرضاً ومفتنسا، وسعت من نفوذ بين ساحة المشرق العربي، قبل أن يتراجح من جديد بفعل الحرب التي شنت عليه، وهو يسعى لربط ساحته المهددة في العراق وسوريا بساحات جديدة بين السعودية ومصر، لعدة اعتبارات.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

اللغة العربية والقومية العربية الحديثة

العربية، والخلافات السياسية والمماكات والسجلات بين الأنظمة العربية الحديثة، التي قلما امتلت أجهزتها بغير ومبادئ وطرق تسيير الشأن العام والدولة المدنية على أسس من التناوب والديمقراطية.

تعامل القوميون العرب مع اللغة العربية كقوية خضوية لهم، وهذا ما أدى إلى الافتتاح على قوة وقدرة ومكان في اللغة العربية في عصرها الحديث، الذي يجب أن ننتهج عليه، الأمر الذي أفرد ظاهره الأدب العربي في المنهج خارج البلاد العربية التي سادت فيها أحادية السلطة والحكم، على امتداد التاريخ العربي الحديث والمعاصر، فضلا عن رصيد اللغة العربية في المجال العلمي والعربي، التي قدّمته الجامعات الأجنبية في العالم العربي. اللغة العربية لغة تأسى المحلية، وتنبّه عن القبيلة والعشيرة والقطر، بل تطلعت وما زالت إلى ما هو واضح وبين في كل بقاع العالم، لتتجاوز مع رسالة القرآن الكريم الذي افتتحت معانيه على آفاق الدنيا والتاريخ والأخرة، واستمرت دلالات آياته حتى مع اجناس من غير الجنس العربي. وفي هذا المعنى يرى الشيخ صبحي صالح «اللغة العربية، ليست فرعاً من اللغات الإنسانية، فهي جميعاً تتبادل التأثير والتأثر. وهي جميعاً تُقرض غيرها وتُقرض منه متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه، وبأي سبب ولأي غاية... ولم يكن ما أدخلته (العربية) من الألفاظ الأجنبية قليلاً، لأنها عبرت منه الكثير قبل الإسلام، حتى آياته في لغة البشر الجاهلي، وقرأناه في سور القرآن، واستخرجناه من بعض الحديث النبوي، ثم عزّبت منه الكثير بعد الإسلام». ومن هنا، فتحددت الداهم للغة العربية، بنساء على ما تقدّم، هو في المازق العربي الراهن الذي يظهر تعدّد أنظمة حكم عربية تتعامل مع لغة عربية واحدة. والدعوة هنا ليس إلى تعدد استخدام اللغة العربية إلى توحيد النظام السياسي لتتحرك تبعاً لذلك اللغة العربية. وللتوضيح أكثر نقول، إن نظاماً عربياً لا يتصرف مع اللغة العربية بما يتصرف به نظام عربي آخر. ومن هنا وجه الأرباك والليس في استخدام الكلمات وما تحمل من شحنة وحموله في لخصتها الحديثة، عندما تمت مضابقتها وحشوماً بمفردات وكلمات مبهمة وملتبسة، يصعب استيعابها بتلقائية ويسر، تشير إلى تعريب المفردة الأجنبية بكثر من معنى، أو ما دون المعنى أو إلى معنى خاطئ أصلاً، فضلاً عن الأثر السلبي الذي تركته الحروب العربية

عندما تستقل اللغة العربية عن النظام السياسي المتخلف، تزدهر الكلمات ويتسع دورها ووظيفتها

*كاتب وباحث جزائري

مبارك، وشكل سماته الأساسية، ويحافظ على ما بقي وفقاً منها: في الاقتصاد النيوليبرالي، بل زاد على ذلك بالتحلل من أي اعتبارات، كالدعم وتخريب سعر الصرف، تلك الإجراءات التي جعلت كل الحكومات من الاقتراب منها عنناً. وفي السياسة محاصرة كل أشكال التنظيم السياسي المستقلة، وملاحقة أعضائها بالتهم المختلفة والعسف والعنف الجسديين المهينين، وهي في مجملها أدت إلى نشوب ذلك الحراك الثوري، من جملة ذلك، بل لعله ضلُع أساسي، استغلال الدين، الإسلام تحديداً، لتوفير غطاء أيديولوجي للنظام وشرعنة وجوده، ولئلا كان الظرف السياسي وتطوراته أدبياً إلى هذا الاصطدام العنيف، بل ربما الأذف، فسي تاريخ العلاقة المعقدة والمركبة بين النظام وجماعة الإخوان المسلمين، الذي أعقب جولات من حرب المواقع والتعايش القلق، فإن النظام ما يزال يحتاج إلى ذلك الدعم من فصيل أو فصائل دينية.

بعبارة أخرى، أن النظام السذي يدرك تماماً احتياجه للإسلام في معركة بقاءه وترميم نفسه، لن يعادي المسلمين والخطاب السلفي والإسلامي، ولن يقدم على أي تجدييد ذي بال ومغزى للخطاب المدني، ولن ينتقد جذور الفكر المتطرف، كما أنه يدرك أهمية انتشاره في طبقات معينة ومدى الأثر الاجتماعي الذي يورفها، وبالتالي لن تقدم على الاصطدام به، خاصة في ظرف اقتصادي طاحن كالذي تعيشه مصر جراء القرارات الاقتصادية الأخرى. من أجل ناحية أخرى، فإنه أمام الهجمات الإرهابية لا يلجأ

لأسف، لأجد مفراً من إعادة تكرار ما قلته سابقاً ولكن في سياق مختلف: لن يكون ذلك لأخر الإرهاب ولا العنف.

النظام يستغل الإرهاب ودماء الضحايا الأبرياء في معاركه

هل ينظر تنظيم «الدولة» لأقباط مصر كما ينظر لشيعه العراق؟

المتشدد لم يتعرض لحياة مسيحي واحد في الموصل، رغم تهجيرهم، وكذلك سمح لمسيحيي القريتين بحمص والاقامة دون أي مضايقات تذكر، بل أطلق العشرات من المعتقلين المسيحيين في أفضية شمال سوريا الكردية، وكل التفسيقات المدنية في العراق وسوريا كان يستهدف الشيعة والعلويين بالدرجة الأولى، وتاروا ما استهدف المدنيين المسيحيين، كما في حادثة كنيسة النجاة ببغداد، وقال التنظيم وقتها إنه قسام به، ودا على حادثة في مصر بين الاقباط والمسلمين، لكنه لم يكن نجاحاً ثابتاً، كما هي الحال مع سياساته الثابتة باستهداف مناطق الشيعة والعلويين، لأنه ينظر لهم كطرف النزاع مع السنة في المشرق وليس المسيحيين، مستغلاً الإفتان السنّي الهائل ضد هذه الطوائف، التي ينظر لها كدعامات للنظمة في هذه الحرب الأهلية المستعرة منذ سنوات، ومن بين أهمي في مصر فإن خريطة النزاع تخلو من هذا الاشتباك، بقدر ما أن هناك نظاماً حاكماً يراد به إعادة الإسلام والتخالف مع عاداته وهو غير المسلم، وسعي حديث لنيش تورات طائفية قديمة بين اقباط مصر ومسلميها، رغم أنها تشكل الرضية لتدخل تنظيم «الدولة» في والمدي النيل، كما فعل في سيناة بتجاذباتها المحلية الخاصة

الساحة المصرية ستخفف عن تنظيم «الدولة» الضغط الهائل في سوريا والعراق

العلمية والفكرية المتوارثة عن حضارة العرب في عهدها الكلاسيكي، كما حدث مثلاً لحضارات أخرى في العديدين من المناطق الآسيوية والأفريقية، إضافة لفضل العربية على النهضة الأوروبية الحديثة. وعليه، فقد توقت اللغة العربية في المثلث العربي عن العطاء اليرادي، لكنها تواصلت مع بقية الحضارات التي جاءت في أعقاب حضارة العرب الكلاسيكية، واستفادت من دلالات ومعاني الوضوح والأمر البين، كما جاء في رسالة القرآن الكريم، كشفت في نهاية التحليل والمطاف عالية الرسالة وتأييها عن الانكفاء أو الدعوة القومية الحادة التي تزعم إلى الاستغلال لخاصية الوضوح للغة العربية.

اليوم، ليس هناك إطلاقاً ما يحول بين العرب وإمكانية استعادة امتلاك خاصية الوضوح في اللغة العربية لإدراكها واستيعابها، عبر التداول العام والإبداع والخلق في كافة المجالات والفنون العلمية الفنية، الإعلامية، التكنولوجية وإعادة إصلاح الخطاب الديني والسياسي، وفق إيقاع العصر الفائق، وتيرة الوعة التي تقتضي انفتاح الشرايع والبرامج والخطط وحتى الدعوات إلى ما هو عالمي وإنساني.

إن التعويل الحصري على اللغة العربية من قبل القوميين العرب، كما سبقت الإشارة، كان في موضع الاستنجا، بل وليس للإبداع والإنتاج العلمي والثقافي، بل كان التعويل على اللغة محملاً بالبطانة السياسية الطرفية للخروج في البداية من الأسر العثمانية، ثم صارت بعد ذلك تعاندي في توظيف اللغة في تصيد الدولة والشعو والاختلاف والكثرة التي تزخر بها المجتمعات والشعوب العربية. وهكذا، فقد خلفت مزاعم السياسة للغة واستغلالها، إلى النيل من عبقرية اللغة العربية في لخصتها الحديثة، عندما تمت مضابقتها وحشوماً بمفردات وكلمات مبهمة وملتبسة، يصعب استيعابها بتلقائية ويسر، تشير إلى تعريب المفردة الأجنبية بكثر من معنى، أو ما دون المعنى أو إلى معنى خاطئ أصلاً، فضلاً عن الأثر السلبي الذي تركته الحروب العربية

عندما تستقل اللغة العربية عن النظام السياسي المتخلف، تزدهر الكلمات ويتسع دورها ووظيفتها

*كاتب وباحث جزائري

لم أصب بأي دهشة من التفجيرات الإرهابية الأخيرة، التي طالت كنيسةين في مصر في كل من طنطا والإسكندرية، ليس ذلك ادعاءً مني بالحكمة أو ثاقب البصيرة، بقدر ما هو متابع وقرأة للأحداث وتصديق للتهديدات وإدراك لطبيعة المرحلة، وأكاد أزعّم أن الكثيرين إما كانوا يتوقعون شيئاً وينظرونه أو يتكروونه تمنياً من فرط الخشية والإشفاق من الفوضى.

السؤال بالنسبة لي وتفصيل التفسير الأمني، فقد تناولها الكثيرون، وسجل الانكسارات والتراجعات في سيناة، كما تشير إليه الأدلة التي كان أخرجها تهجير المسيحيين منها حافل متواتر، ويكفي فقط التعجب المدين من أن المنظومة الأمنية، وبعد تفجيرات مماثلة للكنائس، وفي ظرف ألبعاد المنظومة الأمنية تتخذ احتياطات كافية لتأمينها، ناهيك عن علامات الاستفهام التي تطيرها سلسلة الجرائم عن جودة وكيفية المعلومات الاستخبارية المتاحة لديهم.

بيد أنني استبعدت هشية الطواغ التي ذهب لها البعض في بلداننا المسكونة بنظريات المؤامرة، ليس لحسن الظن بالاختلافات النظام، لا سمح الله، وإنما لأن ما حدث إذ يؤكد انتقاء سيطرة المنظومة الأمنية يهز صورته أمام العالم ويحرجه، بقرأة متأنية لتطورات السنوات التي أعقبت العملية الثورية التي بدستنها 25 يناير، خاصة عقب الانقلاب، وعلى خلفية التقلبات السياسية التي توالى على دولة ما بعد الاستقلال، ولعل أهمها في بلدان المشرق العربي، خسوت القومية وصعود نجم الإسلام السياسي، نستطيع أن نخلص ببسر إلى كون العنف صار العملة المتداولة بين الفصائل المتصارعة على السيادة والسلطة على الأرض الآن. الاستثناء الوحيد هو تلك القوى المدنية التي أعلنت عن وجودها للجماهير الأوسع التي (لم تكن تسمع بها من قبل على الأغل)

العلمية والفكرية المتوارثة عن حضارة العرب في عهدها الكلاسيكي، كما حدث مثلاً لحضارات أخرى في العديدين من المناطق الآسيوية والأفريقية، إضافة لفضل العربية على النهضة الأوروبية الحديثة. وعليه، فقد توقت اللغة العربية في المثلث العربي عن العطاء اليرادي، لكنها تواصلت مع بقية الحضارات التي جاءت في أعقاب حضارة العرب الكلاسيكية، واستفادت من دلالات ومعاني الوضوح والأمر البين، كما جاء في رسالة القرآن الكريم، كشفت في نهاية التحليل والمطاف عالية الرسالة وتأييها عن الانكفاء أو الدعوة القومية الحادة التي تزعم إلى الاستغلال لخاصية الوضوح للغة العربية.

اليوم، ليس هناك إطلاقاً ما يحول بين العرب وإمكانية استعادة امتلاك خاصية الوضوح في اللغة العربية لإدراكها واستيعابها، عبر التداول العام والإبداع والخلق في كافة المجالات والفنون العلمية الفنية، الإعلامية، التكنولوجية وإعادة إصلاح الخطاب الديني والسياسي، وفق إيقاع العصر الفائق، وتيرة الوعة التي تقتضي انفتاح الشرايع والبرامج والخطط وحتى الدعوات إلى ما هو عالمي وإنساني.

إن التعويل الحصري على اللغة العربية من قبل القوميين العرب، كما سبقت الإشارة، كان في موضع الاستنجا، بل وليس للإبداع والإنتاج العلمي والثقافي، بل كان التعويل على اللغة محملاً بالبطانة السياسية الطرفية للخروج في البداية من الأسر العثمانية، ثم صارت بعد ذلك تعاندي في توظيف اللغة في تصيد الدولة والشعو والاختلاف والكثرة التي تزخر بها المجتمعات والشعوب العربية. وهكذا، فقد خلفت مزاعم السياسة للغة واستغلالها، إلى النيل من عبقرية اللغة العربية في لخصتها الحديثة، عندما تمت مضابقتها وحشوماً بمفردات وكلمات مبهمة وملتبسة، يصعب استيعابها بتلقائية ويسر، تشير إلى تعريب المفردة الأجنبية بكثر من معنى، أو ما دون المعنى أو إلى معنى خاطئ أصلاً، فضلاً عن الأثر السلبي الذي تركته الحروب العربية

د. نورالدين ننيو*



حول صلة اللغة العربية بالقومية العربية الحديثة، يمكن القول إن اللغة العربية ملتبس لمحاولة توكيد نزعة أيديولوجية برسم الاستقلال عن الدولة العثمانية، ثم عن الاستقلال عن النزعات الإقليميه.

فقد كان المطلوب هو القومية العربية وليس اللغة العربية كوجود ذاتي تستطيع أن تنجز متطلبات العصر الحديث والمعاصر فتتوكل النزعة القومية على عامل اللغة العربية هو أقرب إلى الاستنجا السياسي بها للاستقلال عن الدولة العثمانية، ولم تكن عن مقصد معرفي، طغت عليه أيديولوجية ببدل إستومولوجي اللغة كعامل حيوي لإزدهار الشخصية العربية، في كل مكوناتها الدينية والاجتماعية والتاريخية وتطلعاتها المستقبلية، خاصة على مستوى طريقة التعامل مع العالم وتتوهم الحضارة في ألقافي، حيث أختزلت اللغة العربية إلى بعد واحد هو، قومية السلطة السياسية، استغلتهما الأحزاب والتنظيمات السياسية ذات التوجه القومي، التي كانت في حقيقة الأمر توجهات إقليمية، لأنها كانت تدعو وتروج للدولة الإقليمية.

فقد أفضت النزعة القومية إلى نوع من الانكفاء على الذات العربية، واستغلالها ليس ضدنا على من ليسوا عرباً، بل ضد العرب أنفسهم، عندما تشكلت الأحزاب القومية والبعثية والعربية، ضد بعضها بعضاً، كشفت في نهاية التحليل عن سوء استخدام اللغة العربية كلغة الأعراب وسيماها للعالم العربي والإسلامي والدولي، وعندما راحت كل دولة عربية إلى احتكار اللغة العربية وتضمينها البيانات السياسية التي تصدر عن الأحزاب والحكومات العربية، التي تؤيد الحاكم والسلطة ولو صدق منطق الدولة المدنية الحديثة.

والحقيقة، كما يشهد على ذلك تاريخ الحضارة العربية، أن التوكيد الحصري على اللغة العربية في تثبيت الذات والهوية، على ما يرى القوميون العرب طوال القرن العشرين تقريباً، فيه افتتاحت على قوة وفاعلية للغة العربية، التي لم تتحدد في منطقتها وخاصيتها على إقليم جغرافي محدد، بل هي دائماً برسم الانفتاح، سواء بالدين أو الحضارة أو معاني الكلمات. فقد واصلت اللغة العربية إمداد المراكز الحضارية التي جاءت بعد حضارة العرب بالعاني والدالات والحكمة والأثر البالغ، في إعادة تشكيل قوميات ومجتمعات جديدة شكلت اللغة العربية قوامها الجوهرية، إن على صعيد فهم وإدراك رسالة الدين الإسلامي واستيعاب الإنجازات

عن احتياج السياسة لجدوة الشف



مالك التريكي*

■ منذ أيام أصبح مرشح حركة «فرنسا الأبية» جان لوك ميلنشون هدفا لهجمات جميع القس للتراسيات الفرنسية ولحملات قس

واسع من الصحافة الباريسية. فقد أجمع كل هؤلاء على اتخاذ ميلنشون عدواً بعد أن هالهم تقدمه في استطلاعات الرأي، وبلوغه المرتبة الثالثة (بعد إيمانويل ماكرون ومارين لوپين) في نيات التصويت. إذ لم يكن القوم يأخذونه قبل ذلك ما أخذ الجد بسبب من يسارته الراديكالية التي ظلت الحكمة السياسية السائدة تقول وتعلمي، طيلة ثلاثة عقود أو أربعة، أن لم يعد لها في ديمقراطيات الطور المتأخر من الرئاسية من مستقبل يرجى. فقد خصصت جريدة لوفياغرو الميمنية الأربعة صفحاتها الأولى وثلاث صفحات أخرى للهجوم على ميلنشون و«هذيان» مشروعه السياسي، وقالت فسي افتتاحيتها إن من المؤسف أن يعطي مرشح ذو برنامج ديموقري قاض بكل هذا التعاطف... وقد تكلمت الجريدة بوصف ميلنشون بأنه من «حواري الطغاة الثوريين في أمريكا الجنوبية»، أو بأنه «شافيز الفرنسي»، بل إنها أطلقت عليه اسم «ماكسيميليان إيليتش ميلنشون»، إحالة بذلك إلى ماكسيميليان روسبيير زعيم حملة العنف والرعب إبان الثورة الفرنسية وإلى فلاديمير إيليتش أوليانوف، المعروف باسم لينن.

أي أن التهمة الموجهة لميلنشون والتي يعتقد خصومه في عالم السياسة والصحافة أنها تهمة قاتلة هي أنه «شيوعي». وتذكر هذه التهمة حملات التحريض ضد مرشح الحزب الاشتراكي في انتخابات عام 1981 على أساس أن نجاحه يعني اقتحام «الديابات الروسية» للاراضي الفرنسية. بل إن الرئيس السابق جورج بومبيدو اتهم الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية عام 1968 بالخطيئة لإقامة حكم ديكتاتوري، بحيث «يرفر العلم الأحمر على قصر الإليزيه وقصر ماتينيون (مقر رئاسة الحكومة) وجميع بلديات فرنسا»، ويعرف أن ميلنشون لم يعد على وفاق مع الحزب الشيوعي ولا مع الحزب الاشتراكي منذ مدة بعيدة، وهذا هو سبب تقدمه مرشحا مستقلا عن الأحزاب التقليدية.

وقد كان ميلنشون لا دعا، على عادته، في الرد على خصومه، حيث قال عن فرانسوا فيون مرشح حزب الجمهوريين العميني «إنه من السوء والرداءة بحيث لا يستطيع انذار أي شيء رغم ارتفاع راتبه الشهري»، ومعلوم أن الصحافة الفرنسية أثبتت في تحقيقات مستفيضة أن فيون استغل عضويته في البرلمان وفي حكومة ساركوزي (عندما كان رئيس الوزراء) استغلالا يعاقب عليه القانون. فقد ظل يهدر المال العام سنين طولا وبمخ بعض أفراد عائلته وراتب مجزية نظير وظائف وهمية وأعمال لا تدل على تنفيذها أو على وجود الحاجة إليها أصلا، وبدل الانسحاب بكرة من الحياة السياسية وإعلان الندم في انتظار قرار القضاء، بقي فيون مصرا على أنه المرشح الشرعي الوحيد لحزب الجمهوريين. وما تلك إلا محاولة مقصدة للفرار إلى الأمام؛ إذ إنه سادر في وهم إمكان تعطيل قوانين العدالة بأحاديث السياسة؛ يعلل الغضب بأمل الفوز بالرئاسة، لأن هذا الفوز هو حيلة الوحدة للتوري في الدستور من الملاحقة القانونية.

أسا عن إيمانويل ماكرون، فقد قال ميلنشون: «لما خرجت على الحزب الاشتراكي عام 2008 كان هو يصدد الانضمام ليك روتشيلد»؛

اللافت هنا هو أن مرشح الحزب الاشتراكي بنوا هامون ومستشاره الاقتصادي المعروف غالبا توما بيكتي قد أعلن أنها سيصوتان ليلينتون لو نجح في بلوغ الدورة الثانية. نجم ميلنشون، فإن زوجته السابقة وزيرته لشؤون البيئة سيجولان روابال أعلنت أن حملة ميلنشون لا تثير قلقها وأنها تفضل أن يكون السبق للسياس الراديكالي على أن يكون لليمين المتطرف. وقد نطق سيجولان روابال بالحق عندما قالت إن الحماسة التي يثيرها ميلنشون إنما تعزى إلى «أصالة الصدق والشفف التي يتبنيها الفرنسيون في رسالته السياسية»، ثم أضافت في إيجاز رشيق: «السياسة تحتاج جدوة الشف». والواقع أن الشف مسألة مركزية في السياسة والعلم والفن وشئ مجالات الإنجاز الإنساني.

والغريب هنا لا تحظى بما ينبغي من الفهم والاهتمام رغم أن في التاريخ شواهد عديدة على أن الشف هو مبدأ التفريق بين فلاح العاملين ورداءة الخاملين.

* كاتب تونسي

الموت، الاستعراضي هذا بين واشنطن وموسكو مآرب أخرى تجد تصريفها في التصريحات الدبلوماسية التي تريد أن تقنع جماهير وأنصار الدولتين بأن الزعيم في الكرملين أو البيت الأبيض هو صاحب اليد العليا في شؤون الحياة والموت على الأرض. توثر هذه الحادثة مجالا للمعارفات ليس في الاستراتيجية العسكرية والسياسية الخفية فحسب بل كذلك في قضايا أنثروبولوجية وثقافية ولغوية طريقة لجلوء الروس إلى اسم «أب القنابل»، مقابل «أم القنابل»، يشير إلى تلك الذكورة الغائصة المتعرجة التي تميز الحكم الروسي والتي يكاد يكون الرئيس فلاديمير بوتين لاعب الجودو وعميل «الكي جي بي» ذو العضلات الفتولة أحسن تمثيل لها، وهو ما قد يهدد، دونالد ترامب، رجل الأعمال الذي صار رئيسا عبر التلفزيون والأموال وسلطة اللسان الشعبية، بالهزيمة المعنوية. ليس أمام بوتين وحسب، بل كذلك أمام جنرالات جيشه الكبار الذين لم يتوقفوا، ولن يتوقفوا، عن التعبير عن أهم مزاي الأمة الأمريكية، التي هي أكثر أمة خاضت حروبا في العصور الحديثة.

الشعبوية والأيدولوجية والتناقضات الشخصية لترامب وتعيد ربطها بسكة المصالح الأمريكية العسكرية الداخلية (شركات صنع الأسلحة وحلفائها السياسيين) والخارجية (التغلب على أي تهديد عسكري ممكن). وبغض النظر عن استخدام «أم القنابل» التكتيكي فإن زلزلتها لم تتوقف عند الإقليم الأفغاني المكتوب، بدولة خراسان، وجبروت الأمريكيين الحربي فقد اعتبرتها الأطر المعنية، كروسيا وكوريا الشمالية، رسالة تهديد، وعلى أساس هذا قامت وسائل الإعلام الروسية بإعلان أن موسكو تمتلك قبلة ذات قدرة تدميرية هائلة تفوق الأمريكية وسميتها «أب القنابل». وتناخرت وسائل الإعلام تلك بالطاقة التجريبية له «أب القنابل» الروسي التي تكافئ نحو 44 طنا من مادة «تي إن تي» المتفجرة، أي أربعة أضعاف طاقة نظيرتها الأمريكية، واستعدت تصريحا للنايب رئيس هيئة الأركان الروسية عام 2007 يقول إنه عند انفجار تلك القبلة فإن «كل ما هو على قيد الحياة يتبخر». عن التعبير عن أهم مزاي الأمة إلى جانب عوامل التدمير وإرهاب الخصوم وإظهار القدرة على اتخاذ قرارات الفك والبش فإلحسابات

سوريا، ولكن وثيرة عملياتها تزايدت بعد انتخاب ترامب بشكل كبير، وقد أعلنت أرقام الميزانية الجديدة دفعا كبيرا للتسلح وتنمية القوات المسلحة الأمريكية، وهو يعني، في ما يعنيه، تقارب قطبي السياسة والجيش، ولكنه قد يعني أيضا أن الجيش يجز السياسة أكثر فأكثر إلى ملعبه. حركة القوات الأمريكية تدل على وجود «عقل» خاص بها لا يلتفت بالضرورة إلى الحيثيات السياسية التفصيلية، وعلى عكس الضربة الأخيرة على مسار الشعيرات التي جاءت بقرار رئاسي مباشر فإن استخدام «أم القنابل»، كما وضح الرئيس دونالد ترامب نفسه، جاء بقرار من القيادة العسكرية الأمريكية في أفغانستان، وكان لافتا إعلان ترامب إرساله مستشاره للأمن القومي هيربرت مكماثر الأربعة المقبل لمرجعة السياسة العسكرية في أفغانستان. التعديلات الكثيرة اللافتة على سياسات ترامب، فيما يخص روسيا والصين وسوريا والناو، تظهر بشكل واضح أن جميع الصناعات العسكرية والمؤسسات الأمريكية «الاستابلمنت»، إضافة إلى وقائع الصراع العالمي الراهن، تقوم بتقيح وتصحيح النزعات

التي الجيش الأمريكي أكبر قبلة غير نوبية تم استخدامها حربيًا. على أفغانستان، صباح أول أمس الخميس. القبلة أعطيت اسما للاستخدام الشعبي هو «أم القنابل»، وهي مصممة لتدمير أهداف تحت الأرض من دون أن تخشوق الأرض، وتملك قوة تدميرية تعادل 11 طنا من مادة TNT المتفجرة، ويعمل ساعقها قبل وصولها إلى الأرض مما يوسع محيط تأثيرها، وهناك قبلة أمريكية واحدة غير نوبية تفوقها وزنا ولم تستخدم بعد في الحرب. التعليل الأمريكي لاستخدام هذه القوة التدميرية الهائلة هو استهداف شبكة مواصلات تحت أرضية لمقاطي تنظيم «الدولة الإسلامية في خراسان» في إقليم نارنغارام شمال أفغانستان، وإضافة إلى التركيز على ضرورة استخدام قبلة بهذا الوزن والحجم التدميري الهائل فقد أكدت القيادة العسكرية الأمريكية في أفغانستان أنها اتخذت كل الاحتياطات لمنع وقوع ضحايا مدنيين. عملت القيادة العسكرية الأمريكية لم تتوقف خلال فترة الانتخابات الرئاسية الأمريكية وقد استمرت بذلك ضمن ديناميّة خاصّة بها، في أفغانستان كما العراق



النفوس الخلاقة تشرذم العالم العربي

من دفتر أحوال مصر واحتمال تزوير انتخابات 2018!

محمد عبد الحكم دياب*



وكان عبارة عن «خطاب نوايا» موقع منه؛ اعتمده أثيوبيا وواصلت استكمال بناء السد.

وكان السيسي قد لعب دورا استثنائيا في دعم ثورة 30 يونيو وذلك أدى إلى التفاف قطاعات عريضة من كل الفئات والطوائف حوله، ووصلت شعبيته إلى مستوى غير مسبوقة منذ إعلان الجمهورية عام 1953، وجاء تسامح المواطنين وقبولهم بمرشح يدخل معترك السياسة والانتخابات الرئاسية للمرة الأولى، وهو غير مسلح ببرنامج يسير عليه ويتعامل بمقتضاه معهم، وبذلك تنازلا عن أهم شروط انتخاب الرئيس، وبانتفاة ذلك التشرذم اكتفى المشير السيسي بكلام مرسل و عبارات مرتجلة لا تكفي لعرفته، والبرنامج يمثل لبنة أولى في بنيان العقد الاجتماعي الذي يربط الحاكم بالحكوميين، وهو في الدولة العدمية من أساسيات «الشرعية الوطنية»، ومن ضمانات سلامة وصحة العلاقة بين الحاكم والمواطن.

ولولا ذلك للعلاقة المتوترة لثورة 30 يونيو بمكانتها الخاصة في نفوس المصريين ما كان للسيسي أن يشغل مقعد الرئاسة، وبالقدر الذي أعطته المؤسسة العسكرية من رصيدها بقدراً ما يبدو هو ذلك الرصيد، وأثر سلبا عليها، ولولا ما تنفد من مشروعات وخدمات تخفف عن الطبقات المتأخرة احتياجا لكان الوضع أكثر تعقيدا. ووجهت الرئاسة إلى نفسها ضربات موجعة، وضعتها على درب الخسران، وتمثلت الضربة الأولى في الفشل الذريع في معالجة أزمة سد النهضة مع أثيوبيا، وكانت نظرية المؤامرة جاهزة وسبيلًا لتبرير العجز، والسيسي هو الذي سلم الإدارة الأثيوبية خنجرًا طلعته به مصر،

وكان عبارة عن «خطاب نوايا» موقع منه؛ اعتمده أثيوبيا وواصلت استكمال بناء السد. وزاد الوضع تعقيدا ببيعة موقف «الأشقاء والأصدقاء»، فأيديت دول عربية وإسلامية الموقف الأثيوبي، وكان الأثيوبيون قد تعودوا في السابق على تعامل مختلف في القضايا المشتركة، ووصل الأمر حد استعانة الرئاسة المصرية بتلبيب للتذليل العقبات التي تعترض احتفاظها بحصتها المائية، وكما كان مبارك كثرًا استراتيجيا للدولة الصهيونية، يبدو أن وجود السيسي يمثل مصدرا للاطمئنان والأمان للوجود الصهيوني واستقراره!!.

وعلى صعيد آخر، توالت الضربات بتابع السياسة المصرية للنهج الصهيوني، فبالغت في حصار غزة، وفي غلق العابر، وإغراق الأنفاق بالمياه، ووضع القيود المحققة على حركة الدخول إلى قطاع غزة والخروج منه، وشيطة المحاصرين فيه بجزيرة «حماس»، في وقت حرصت فيه على توطيد علاقاتها بسياسة وجنرالات تل أبيب، ووصل التقارب حد زيارة وزير الخارجية المصري للقدس المحتلة!!.

وعلى صعيد آخر، توالت الضربات بتابع السياسة المصرية للنهج الصهيوني، فبالغت في حصار غزة، وفي غلق العابر، وإغراق الأنفاق بالمياه، ووضع القيود المحققة على حركة الدخول إلى قطاع غزة والخروج منه، وشيطة المحاصرين فيه بجزيرة «حماس»، في وقت حرصت فيه على توطيد علاقاتها بسياسة وجنرالات تل أبيب، ووصل التقارب حد زيارة وزير الخارجية المصري للقدس المحتلة!!.

ويرى عدد من الخبراء في الشأن المصري بأن السياسة المصرية في سنواتها الأخيرة تخصصت في صناعة الأزمات، واستغلالها سبيلًا للتشتيت وإشغال المواطنين بعيدا عن القضايا العامة، ثم تعجز

وعلى صعيد آخر، توالت الضربات بتابع السياسة المصرية للنهج الصهيوني، فبالغت في حصار غزة، وفي غلق العابر، وإغراق الأنفاق بالمياه، ووضع القيود المحققة على حركة الدخول إلى قطاع غزة والخروج منه، وشيطة المحاصرين فيه بجزيرة «حماس»، في وقت حرصت فيه على توطيد علاقاتها بسياسة وجنرالات تل أبيب، ووصل التقارب حد زيارة وزير الخارجية المصري للقدس المحتلة!!.

ويرى عدد من الخبراء في الشأن المصري بأن السياسة المصرية في سنواتها الأخيرة تخصصت في صناعة الأزمات، واستغلالها سبيلًا للتشتيت وإشغال المواطنين بعيدا عن القضايا العامة، ثم تعجز

* كاتب من مصر

أمريكا تدعم الطفاة ثم تتباكي على ضحاياهم



أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

أول مرة يسمعون صوت الأمريكي البسيط بمحنة أطفال سوريا الذين تتظاهر بإياديهم وأرجلهم في الجو

* كاتب إعلامي سوري

falkasim@gmail.com

* كاتب إعلامي سوري

falkasim@gmail.com

* كاتب إعلامي سوري

عروض جميلة من أطفال كوريا الشمالية



تناقلت وكالة الأنباء الفرنسية مجموعة من الصور من «بيونغ يانغ» عاصمة كوريا الشمالية الدولة الخلقية على نفسها والصور لعروض موسيقية ورقصات جميلة لفرق من الأطفال قدمت أمس هناك

أحوال الناس

● حضر محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية في تونس حفل توزيع الجائزة الدولية «محمود قطاط» للعلوم الموسيقية في مهرجان أيام قرطاج الموسيقية في دورته الرابعة تحت إدارة الموسيقار الدكتور حمدي مخلوف، وبحضور الدكتور محمود قطاط الذي سميت الجائزة باسمه، والموسيقي سمير بنشة مدير المعهد العالي للموسيقى في تونس.

● يقام في القاهرة مهرجان «الطبول والغنون التراثية» تحت شعار «حوار الطبول من أجل السلام» وذلك في الفترة من 20 إلى 26 نيسان/أبريل الجاري، ويرأسه مؤسس الفنان انتصار عبد الفتاح، ومن المقرر أن تقام عروض المهرجان في أماكن عدة منها قلعة صلاح

الدين، قبة الغوري، ساحة الهناجر.

● تقيم لجنة الترجمة في رابطة الكتاب الأردنيين حفل توقيع كتاب «أُهار متفتحة» المترجم إلى اللغة الانكليزية لقصص قصيرة لقاصات أردنيات، والمجموعة القصيرة «عرق نعنغ»، وذلك في السادسة مساء الاثنين المقبل في مقر الرابطة في عمان.

● يستضيف «غاليري وادي فينان» للفنون في عمان المعرض الفني «السيرالية الواقعية» للفنانين: آني كوركجيان وسمعان خوام وجالينا بوبينوفا، وذلك في السادسة مساء الأربعاء المقبل، ويستمر حتى الثامن من الشهر المقبل.

طبية في الولايات المتحدة تجري عمليات ختان لفتيات كثيرات

في ليجونيا في ضاحية ديترويت على فتيات بين سن السادسة والثامنة، وفق ما أفاد بيان صادر عن مكتب المدعي العام الفدرالي لمنطقة شرق ميشيغان. وأشار المدعي العام إلى أن «ناغاروالا المنتمة الضالقة بهذه الأعمال الوحشية المروعة في حق الفتيات ختان على يد ناغاروالا خصوصاً بين 2005 و2007، ورداً على أسئلة مكتب التحقيقات الفدرالي مكان لها في مجتمع معاصر». وحسب قرار الاتهام، أصدرت إحدى الولايات قاتنها مطلع شباط/فبراير من ميشيغوتا (شمال) للخضوع لعمليات الختان هذه، وقد طلب منهما عدم التحدث عما تعرضتا له، وتطرق المدعي العام أيضاً إلى حالات أخريات خضعن لعمليات ختان على يد ناغاروالا خصوصاً بين 2005 و2007، ورداً على أسئلة مكتب التحقيقات الفدرالي

نيويورك - أ ف ب: أوقفت طبيبة طوارئ في مدينة ديترويت في ولاية ميشيغان شمال الولايات المتحدة ووجهت اليها تهمة ختان فتيات كثيرات، لتكون ربما أول طبيبة يواجه اتهامات بارتكاب مثل هذه الممارسات في الولايات المتحدة. وتواجه جمانة ناغاروالا البالغة من العمر 44 عاماً اتهامات بإجراء هذه العمليات في عيادة طبية

عناصر الحياة متوافرة على أحد أقمار كوكب زحل

واشنطن - أ ف ب: رصد المسبار الأمريكي «كاسيني»، وجود مادة الهيدروجين في سحابة بخار منبعثة من تشققات في طبقة الجليد التي تغطي «انسيلادوس» أحد أقمار كوكب زحل، وهو ما يفسر بتفاعلات حرارية مواتية لوجود الحياة هناك. وقال توماس زوربوشين المسؤول في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) في مؤتمر صحافي «إنها المرة الأولى التي نعتبر فيها على مكان تجتمع فيه العناصر الضرورية للحياة».

وأضاف «هذه النتائج تثبت أن الدراسات المختلفة التي أجرتها الوكالة تقربنا من الإجابة على السؤال: هل نحن وحدنا في هذا الكون». ويتطلب وجود الحياة بالشكل الذي نعرفه توافر ثلاثة شروط أساسية، الماء السائل، ومصادر الطاقة، وعناصر كيميائية مثل الكربون والهيدروجين والأزوت (نيتروجين) والفوسفور والكبريت والأكسجين. وتبين أن معظم هذه العناصر موجود فلا في «انسيلادوس» إذ يحتوي الجرم على محيط مائي وعدد من العناصر الكيميائية الأساسية، أما الاكتشاف الأخير فقد ركز على وجود مصدر للطاقة، وقال العلماء المسؤولون عن هذه

الرئيس الألماني ينتقد اللغة الفظة في الحوار على الإنترنت

برلين - د ب: انتقد الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير اللغة الفظة في الحوار على الإنترنت، وقال في تصريحات لصحف مجموعة «فونته» الألمانية الإعلامية المقر صدورها اليوم السبت وصحيفة «وست فرانس» الفرنسية: «لغة الحوار تخرج عن السيطرة بسرعة لدى بعض الأشخاص عندما يتواصلون على الإنترنت ببوية مجهولة». وذكر شتاينماير أن البعض لم يعودوا يأخذون في الاعتبار أن الآخرين أيضاً قد يكونون على حق، وقال: «الديمقراطية تحيا على الاستعداد للإنصات للآخرين

جهاز يوولد المياه من الجو

كاليفورنيا - الأناضول: قال باحثون أمريكيون، إنهم طوروا جهازاً يعمل بالطاقة الشمسية، يستطيع توليد ماء سائل من الرطوبة الموجودة في الغلاف الجوي حتى وإن كان الهواء جافاً، في محاولة لمواجهة شح المياه في الكثير من مناطق العالم. الجهاز طوره باحثون في معهد «ماساشوسيتس» للتحفة في مدينة كامبريدج الأمريكية، ونشروا نتائج دراستهم الجمعة، في دورية «ساينس»، وأوضح باحثون، أنه على الرغم من وجود محاولات علمية بالفعل تسعى لاستغلال بخار المياه في الجو كماء

أجريت له جراحة ناجحة في الهند طفل عراقي عمره 7 أشهر... ولد بثمانية أطراف

نيودلهي - أ ف ب: خضع طفل عراقي ولد بثمانية أطراف منها ساقان تتدليان من بطنه، لعمليات جراحية في الهند تكلت بالنجاح وتم بتر الأطراف الزائدة، ويبلغ الطفل العراقي كرم سبعة أشهر، ولد في العراق في حالة نادرة لم يسجل مثله سوى خمس أو ست مرات في العالم كله. والسبب في هذا التقصير أن جنينين كانا في رحم الأم، فاندما بعضهما من دون أن يزولا أحدهما تماماً، وأصطحب الوالد طفله إلى مستشفى قرب نيودلهي حيث عمل الأطباء على إزالة الأطراف

من مبتكرات «شهریار» الباكستاني



ضمن عروض قدمها مجلس الأزياء الباكستاني جاء هذا التصميم من مبتكرات «حسن شهریار یاسین»، وعرض في «لاهور» خلال أسبوع «صانسیک».

طوكيو - أ ف ب: أيدت المحكمة العليا في اليابان حكماً بالإعدام صدر بحق امرأة قتلت ثلاثة أزواج لها لسلب أموالمهم، رافضة الطعن الذي تقدم به محاموها. ففي العام 2012، حكم على كاتساي كيجيما البالغة من العمر 42 عاماً بالإعدام لادانتها بتسميم أزواجها الثلاثة بغاز أول أكسيد الكربون بعدما خدريتهم بأفراض منومة. وكانت كيجيما تعترف عليهم عن طريق الإنترنت، وأكدت متحدت باسم المحكمة العليا رفض القضاة الطعن في الحكم السابق، وكان محامو المرأة الملقبة باسم «الأميرة السوداء» نسيبة إلى أنثى العنكبوت التي تقتل ذكورها، دافعوا عنها بالقول إن أزواجها انتحروا. وتنتظر سيدة أخرى في السجنين من عمرها تحمل اللقب نفسه للجرائم نفسها محاكمتها في حزيران/يونيو. وتعد اليابان والولايات المتحدة آخر الدول الديمقراطية الصناعية التي ما زالت تطبق فيها أحكام الإعدام. وإذا كانت عقوبة الإعدام محل تنديد من المنظمات الحقوقية، إلا أن الاستطلاعات تظهر أنها تلقى تأييداً من اليابانيين.



لحظة حرية

لقاء مع القراء (1) لماذا يحمل الأولاد اسم والدهم لا أمهم؟

غادة السمان

وقفتي اليوم مع بعض التعقيب على كلمتي في عيد الأم «لذة لم يذوقها رجل»، فالأم موضوع يعيدنا جميعاً أطفالاً أوبرياء في ملكوته وتخضع له أبجديتنا «جناح الذل من الرحمة». وأبدأ مع الإعلامي الكبير الذي يوقع باسم «سوري»، وقوله: من المفارقات أن يقرأ الشاعر أدونيس (عليّ وزوجي) قصيدة «موت» (كان عنوان قصيدته: قبر من أجل نيويورك) في لحظة ولادة حياة (ويعني بذلك ولادتي لإبني تلك الليلة). ملاحظة غاية في المهارة الغنية وأعتزف بأنها لم تخطر ببالي وأنا من المفترض كاتبة قصة!!

بروين حبيب ووالدة نزار

انتقل إلى الزميلة الشاعرة بروين حبيب التي أحببت قولها إن من أسباب عشقها لشعر نزار قباني قصيدته عن أمه التي قال فيها: «صباح الخير يا أمي، صباح الخير يا قديستي الحلوة».

وبحكم القرابة عرفت «قديسته الحلوة» العمة فايزة، وأمامي الآن صورة لها وهي تدخن سيجاريتها «خانم» الخاصة بالنساء يومئذ.

كنا جيراناً في دمشق القديمة وحين انتقلنا إلى حي دمشقي جديد عدنا جيراناً أيضاً. ولا أدري لماذا ذهبت لزيارة «قديسة نزار الحلوة» قبل سفري إلى بيروت لمتابعة دراستي كاتبة كنت أودع من أحبهم. كاتبة كنت أدري أنه لن يقدر لي أن أعود إلى دمشق بعدها!

غادة الشاويش و «هول الحمل»!

غادة الشاويش كتبت نصّاً مرهفاً أعادتها وقالت بصدق استثنائي: تحمل المرأة جنبناً؟ يا الهي!! اعتقد أن كل امرأة تمنى أن لا يراها مخلوق حتى تضع حملها..

والطريف أن ذلك لم يحدث لي ولا أظنه يحدث لسواي ولم يخطر ببالي الاختفاء حين صار بطني كبيراً وصار شكلي مضحكاً وبلا رشاقة كقط بدين يمشي على قائمته الخلفتين! بل كنت سعيدة بذلك (الجمال) المختلف!!

في المقابل أكره استعراضية بعض نجمات هوليوود اللواتي يتصورن حين يحملن عاريات البطن ويستعملن المولد الآتي كديكور لصور ألفتنا للأظفار.. واعتقد -دون أن أكون رجعية- أن للأومة حرمة خاصة.

أفانين كبة و (اختطاف) اسم الطفل!

الكتابة عن الأم تثير المشاعر الخصبه الصادقة.. يكتب الكروي داود- النرويج- طالباً من أمه أن تسامحه عن أي تقصير في حقها.. يا عزيزي لعلي لم تقصر، ولكننا دائماً حين نفكر بإنسان أحببناه نندم لأننا لم نقل له كم نحبه.. لا تطلق، فالأمهات يغفرن كل شيء! العزيز نجم الدراجي الذي يهديني الياسمين الشامي والرزقي البغدادي يكتب من عراق الخضراء والإبداع قاشلاً: «المرأة تحلم أوزار الحروب العبيثة التي لا تاقه لها فيها ولا جمل- وقطعا في كل الحروب بل تكن المرأة سبباً في إعلانها.. وهذا صحيح لكنني أتساءل دائماً: لو حكمت المرأة كوكبتنا، هل كان سيصير أفضل حالاً؟

ترى هل تصير المرأة (تذكورية) النظرة حين تصل إلى السلطة؟ وهل «النظرة الذكورية» إلى العالم هي ببساطة النظرة الواقعية التي لا مفر من الاعتراف بها؟

أما رياض- ألمانيا- فيسبيل حباً مؤثراً نحو أمه وزيارتها له في ألمانيا طوال لثلاثة أشهر ودعواتها الصالحة له. مشاعر رياض نحو أمه تدفئ القلب.

التشكيلية العراقية أفانين كبة- كندا- تثير كعادتها موضوعاً عميقاً وخازاً وتساءل: بالرغم من مشقة الحمل والولادة والتربية لكن دائماً يحمل الأولاد اسم أبائهم.. وتقول بأمانة نقلاً عن برنامج إذاعي: «رابطة الأم مع أولادها ثابتة وقوية ولا يمكن زحزحتها سواء حملوا أمهم أم لم يحملوه أما الأب فيحتاج إلى التفكير بأبونه وما يربطه بالاولاد لكي يشعر بالمسؤولية والالتزام تجاههم».

مصلحة الأولاد أي يكن الاسم!

يا عزيزتي أفانين أعرف أن على المرأة أن تكون متفوقة ليضاف اسمها إلى اسم أسرة الأب أو الزوج (مثل ماري كوري مثلاً) أي أن عليها أن تتجرب مرتين لتحظى بذكر اسمها علناً، وفي المقابل لا اكتفك أنتي أتسامح في حكاية تسمية الأبناء والبنات وأي اسم يحملونه فالهم أن يكونوا بخيراً.. ثم انه لتسمية الأبناء باسم الأب الكثير من الجذور الدينية والقبلية والاشكاليات!

في المقابل، في فرنسا اليوم والعديد من الدول الأوروبية صارت تسمية الأولاد باسم الأم قضية عادية.. مازارين بانجو مثلاً هي ابنة رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران لكنها تحمل اسم أمها على الرغم من اعتراف والدها بها.

بيكاسو ورث تركته بعض البنات والأبناء (اللا شرعيين) بلغتنا العربية (والطبيعيين) بلغة الغرب وإنجاب النساء لأطفال دون زواج شرعي أضحى يمثل ما يقارب نصف أولاد فرنسا على الأقل (وبعض النظر عن رأينا كعرب ولكن ذلك يحدث!) وبالتالي فتسمية الأولاد باسم الأم لم تعد مشكلة غريبة، بل تكاد تصير كذلك حين يصير (الزوجان) رجلاً ورجلاً كما المطرب الشهير لتون جون وزوجته والأطفال بين التبني والتلقيح الاصطناعي من مجهول! وتلك هموم لما نصل إليها كعرب وتكتفينا همومنا الحالية.

واظن أن حكاية أي اسم يحمله الأبناء ستصير منسية في الغرب الذي يتغير نسجه الاجتماعي بحكم «الزواج للجميع» و«المعاشره للجميع». من طرفي اعتقد أن الطفل في حاجة إلى أم وأب في آن لتوازون شخصيته بغض النظر عن الأعراف والعادات والمقدسات والتقاليد.

في المقابل، في الماضي، لا دليل مادياً على من هو الأب ولذا كان ينسب إلى أمه في بعض العفاش. أما اليوم وبفضل العلم لم يعد ثمة سر ولم يعد بوسع أمير موناكو مثلاً البير إنكار أبوته لبنت من علاقة مابرة مع أمريكية سمئتها أمها جاسمان غريس «غريمالدي» واعترف أبوها بها عام 2006. وإلى اللقاء في الأسبوع المقبل مع الأعراف القراء الذين قصرت في الحوار معهم هذه المرة لتضييق المجال...